

البابا الرجعية

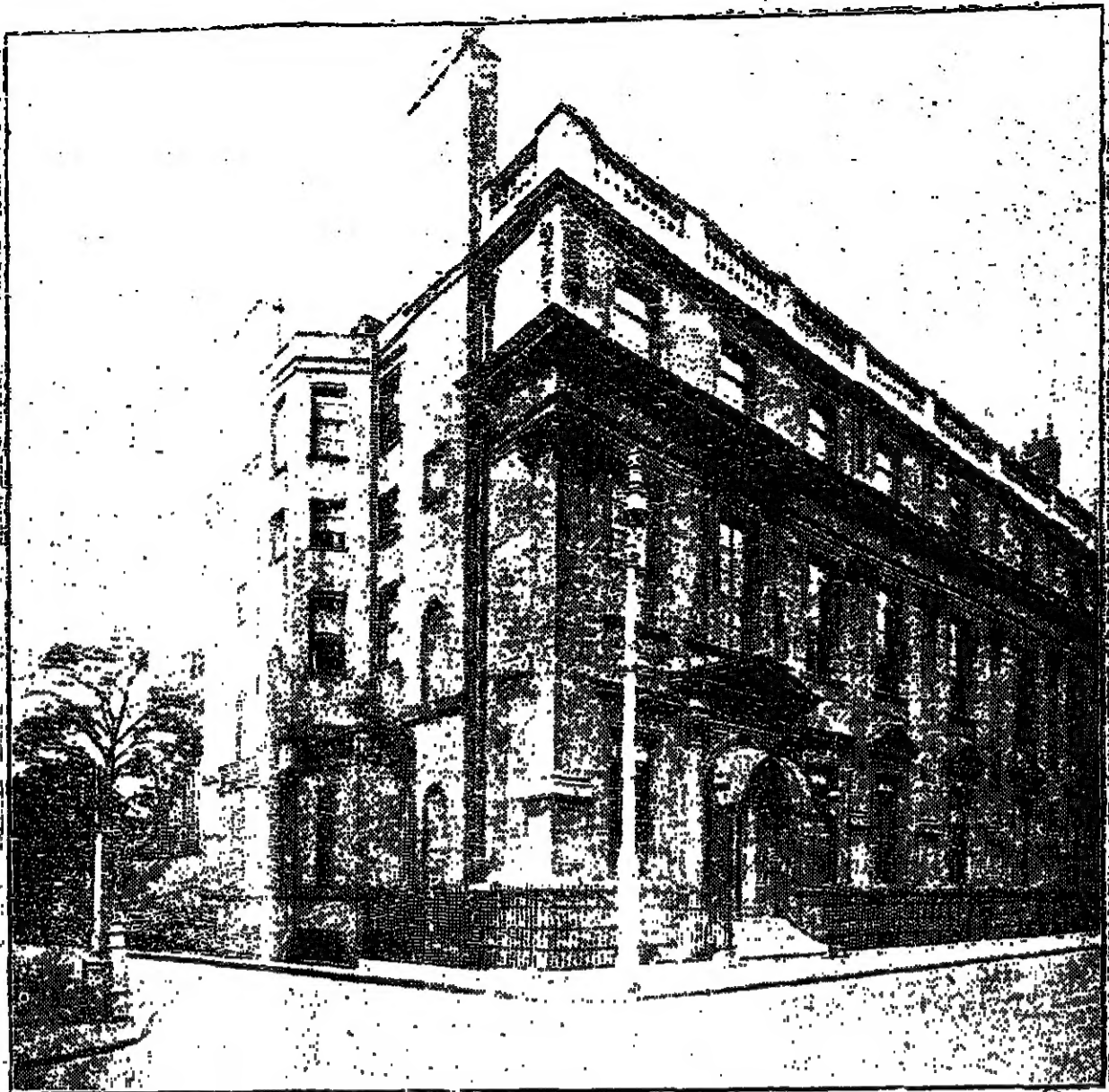
الإشتركات
عن سنة داخل القطر ٦٠ قرشا
خارج القطر ٢٠ شلينا

AL SIASSA HEDOMADAIRE
40, Rue Mostadcar - Le Caire
Téléph. 4572 - 6300

إدارة الجريدة بشان السيدان رقم ١٠
الإعلانات يتفق عليها مع الإدارة
تليفون ٢٥٧٢ و ٦٥٠٠
مقر التحرير للبريد

في المسترة

٢٦ - اسماعيل سري باشا



LUTE HOUSE

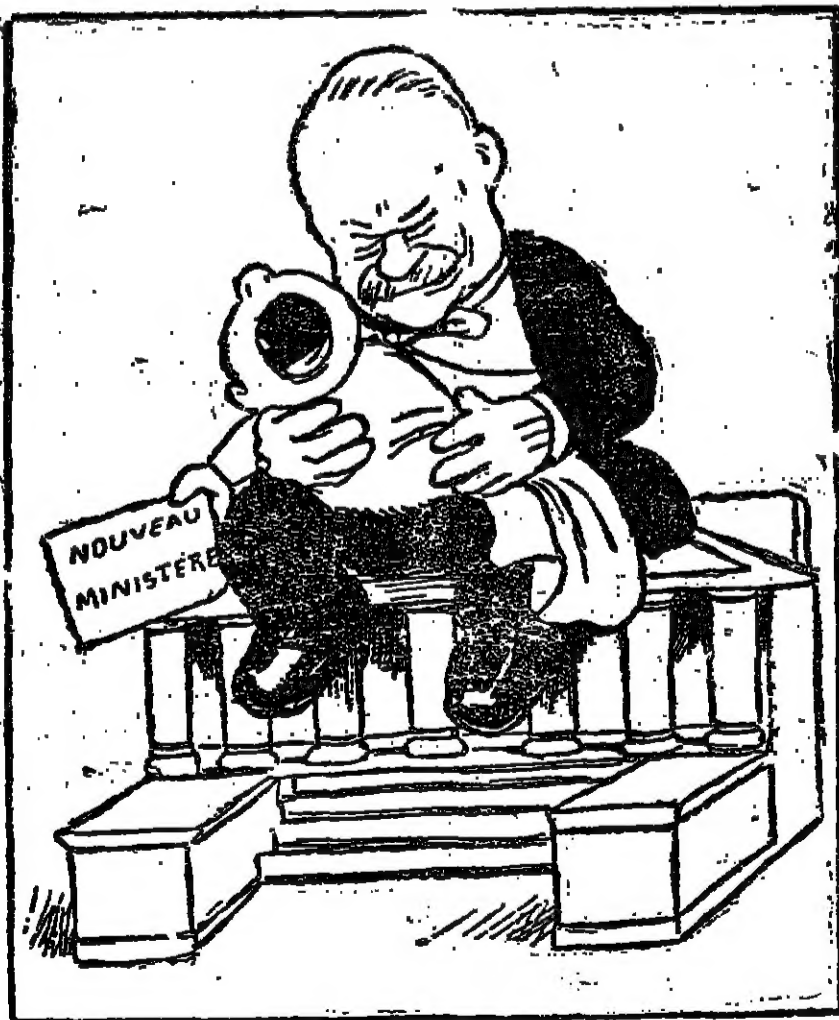
بيوت هاوس

قصر «بيوت هاوس» الذي
اشترى ليكون مقراً لسفارة مصر
في لندن والذي قامت ببنائه السيدة
المروفتي عجلست النواب والصورة
تحت واجهته الأمامية للترفين
على الشارع

انظر وجهه الخلفية في الصفحة الخامسة

الحوادث العالمية

مشروحة بالصور الرمزية



الطفل المولود حديثاً (الوزارة الفرنسية)

الرئيس دومرغ - «فتحت قلبه للسلام»

ألماس ويرا

مصوغات حديثة لا تفرق عن الحقيقي

خلق - داييس - أساور - عقود - بافتيك - خواتم

اطلبوا مصوغات ألماس ويرا من مستودعنا محل

عيطه اخوان

شارع النخبة ٢ بصر

من دي صيني فتيال ذرع خسة تروقة انما كان
من صنة اسماعيل سري، مها عدوا على تلك
«الشروعات» من البوب
وفي الحق أيضاً أنه بعد ان طويت من
صحيفة وزارة الاشغال أساء الهندسين للمصريين
حين أودى الردى بلى باشا مبارك واسماعيل
باشا محمد وبهجيت باشا واشباههم من النواظير
الأولى - كان اسماعيل سري أول من بعث على
الاسن أساء المصريين مرميوي وزليم جارسانق
وأكداهما من الهندسين الانجليز

ولو قد ترك اسماعيل باشا سري في عمله الفني
البحث لأجدي بدله على البلاد كثيراً، ولكن
الرزية كلها في المنصب وقابل الله المنصب، فقد
قد الوزارة والوزارة سياسة أكثر منها فناً،
والرجل لا يحنق السياسة ولا يفهم منها الا القليل
التي يصمم عليه منصبه ويستبدل له أهبة
الوزارة وبالبها من للراتب والجودى على
الأهل والولد!

وبالحصاحنا في الاخلاص لهذا الذي يفرط
في الحرض عليه الى حد أن يسخر، اذا دعت
الضرورة كل ما وقر من علم وفن لخدمة السياسة
ولو أودى في هذا السبيل، يحق من حق البلاد
حتى ظفر في عهد اللورد كينشن، أن عد هذا من
الظفر، بتلفرات تأييد من حكومة إنجلترا
يضمن له السلامة «والنقطة» في المنصب
والجاء على طول الزمان!!

وانى لأعرف طائفة من المصريين كانوا
ولعلمهم مازالوا يرايون أهل السلطة من الانجليز
وتجسسون لهم ويظهرونهم بالوادة والعطف
استخراجه للمنافع، إذ تلوهم لا تنطوي من ذلك
على كثير. أما اسماعيل سري باشا فيولاعارى
القوم في هذا ولا يرانهم، فانه يخلص الحب
لهم صادق الصباية فيهم، يوالهم بالموى في سره،
كما يقتضي لهم في جهده، لا يخرج في ذلك ولا
يتأثم، وان خلاص دلو عنت، فتون...

وفي الحق ثبت، انما كان كوكب الهندسين
«مدرسة» للنسبة وطرفا اسير... «رف»

طويل القامة، صغير الحامة، عريض
«الوجه» نافي الجبهة، ضخم الانف، مرسل
الاحية والماحبين، له عينان متجرتان دائماً
الحركة والدوران، نفخت الطبيعة على هيكله كل
جلال الشيوخ وباني هو الآن، بغض على لسانه كل
خفة الشباب. فاذا أنت جلست اليه كفت تعلق
نفسك من روعة واكبار جلالة علم في جلالة
منصب في جلالة شيب.
وسري باشا هندس بارع، كف، في
باه، لكل عظمة؛ وهو شيخ الهندسين
المصريين وامامهم غير مصادف. وان له فوق
هذا لشهرة عالية، فقد دفعة خطره وسعة
علمه وصحة تقديره وقوة ماضيه الى أن يملك
بحق في زمرة كبار الهندسين في العالم.

وسري باشا ولد في عائلة رقيقة الحال في
قرية ويده من أعمال مركز النيا، وزرع والده
الى قصبة ذلك الاقليم لا يترك الا على يده
فيا يعود به على شمله، فاستخدم في دوائف
الدريفة في عمل لا يتقن لكانه ولا لقوة استعداد،
فتطلعت نفسه الى ماهو أولى به وأجدي؛
ولم يله عمله المضني عن أن يتعلم القراءة والكتابة،
وما زال دائماً حتى أحسنهما وحتى عين كتابا
في مديرية الفيوم؛ ولا سيما في عدة المنيا الى
السودان حين بدله بحفظ افندي، وأدخل
ولده «اسماعيل» في مدرسة النيا مع حسن فحفي
الذي صار بعد مقتضا لرى؛ وظهت تخاليل
التجاية على ولده هذا اسماعيل، وبرع أقرانه؛
وما برح له السبق عليهم حتى استلطي فيمن
اصطفاه الحكومة «للارسالية» فضي الى
فرنسا واتصل بكلية «سترال» حيث درس
الهندسة وخرج منها بأعلى شهادتها

وعاد اسماعيل «سري» فاقصم بخدمة
الحكومة مهندساً صغيراً؛ وتدرجت كفايته
في مناصب وزارة الاشغال حتى أصبح مفتشاً
«لعموم المشروعات» ومن ذلك التقوم رنت
الآفق باسم اسماعيل بك سري في الهندسة بين
العظماء.

وفي الحق ثبت، انما كان كوكب الهندسين
«مدرسة» للنسبة وطرفا اسير... «رف»

جرائم المدينة

كان التفتخ السالى وقبح الثروة والتفن
تأج خطيرة وعلا فتاة أحمق أو أرق
الأفراد والجماعات من باقي الملل التي تكن منها
الافسانية. وكأنا نظم الاجرامية تقضي أن
يزداد طغيان الشر والفساد الاخلاقي
يتقار تقدم المدينة والحضارة وازدياد الثروات
في أي شعب من الشعوب، وأن تكون العلوم
والفنون مفاسد للاخلاق وأثر من آثار
النقص البشري، فليس رداء الولايات المتحدة
ويسرها المظلم، ولا تقوى في عوالم الاختراع
والفنون والفكر والرقى بنعمة سابقة تشر
أجتها البيضاء على بيتها وبجنتها. بل
لقد جلبت ثروتها الضخمة عليها من الشرور
الاجرامية والفساد الاخلاقى ما لا شبيه له
في أي دولة من دول أوروبا المتحضرة حتى
استفحل الداء وعز الدواء.

غنيما ينجى الأفراد والجماعات هناك الربح
الوافر والمالك الكبير جزاء تفوقهم الصناعي
للظيم، اذا لم يبره ذلك الحيوان العفيل عدو
التجاح المادى قد ضخم وانتفخ حتى صار مارداً
عنيدا يهدد قواعد ذلك البناء الشامخ!!

وقول محافظ المدينة: انه عندما تم منصبه
كان في المدينة ما بين خمسة عشر الف وعشرين
الف عمل غير شرعى لبيع المخور ولم يحاول أي
انسان اغلاقها حتى فصل هو ذلك. ولكن
أثر ذلك لا يرى فان الوفيات التي تنشا عن
القسم الكحولى قد اوتفتت نسبها في السنين
القليلة الاخيرة الى اربعمائة وثمانية واربعين
في المائة. وعصبات الجريمة القوية
النظمية تقسم المدينة فيما بينها ولا تسمح لأي
لندره.

(البقية على الصفحة العاشرة)

فقد تفتت العصبات الكثيرة والمهيات
للنظمة انراصة من أعداء القانون والمأجين به
وأصبحت قوة متسلطة الى درجة الاستهزاء
لقضاء والاستخفاف بالقانون، بل ان
طوبق والرعب ليتسربان منها الى المهيات
الاساسية فتخضع لها وتتقاد، بل هي أيضاً
تبل ايدي القضاء وتسرهم حسب أهوائها.
وان احصائيات الجرائم لتفصح عن
حقائق خفية، فاحصائيات مدينة واحدة هي
مدينة شيكاغو، دليل واضح على الدرجة التي
هوى اليها القانون وآل الاطام الاجتماعى اليها
هناك. وقد قرأنا في كثير من الجرائد الادوية
وخصوصاً الانجليزية والامريكية تفاصيل
دقيقة عن ازدياد عدد الجرائم في الولايات
للتحدة خلال الخمس والثلاثين سنة الاخيرة
بـ ١٢٠٠ في المائة. وقد كانت أعمال

رنارد شو

شيء منه أقوال

لنت نظري بصفة خاصة ما جاء بالسياسة الأسبوعية بالعدد الأخير من أن الحكومة الإنجليزية حظرت على الصحف نشر ما يقوله الكاتب الفيلسوف رنارد شو في الحقبة التي أقيمت له الأخيرة بمناسبة يومه السبعين من عمره. وليست هذه أول مرة قوبلت بها كتابات أو أقوال رنارد شو بالصادرة، فقد منع تثيل زوايته المسماة « زنلاء الشيطان » في إنجلترا، ومانع تثيل رواية « حرقه مسز دون » في أمريكا نظراً لاستهلالها على آراء مخالف عقائد الجمهور. ولم يلجأ رنارد شو في الدفاع عن مؤلفاته إلى الحجج القديمة، وأخفى بها حرية الرأي، بل يرجع إلى المناقشة المنطقية، فيذكر حكومته بأن الانبياء والرسل أتوا بعقائد جديدة تخالف ما كان عليه الإنسان من قبل، وأن الحجر على رآته مناهة الواقعة على ما كان يفعله خصوم الانبياء، ومع ذلك فالعلم يقتضيه عقائد هؤلاء الانبياء، وأن الحجر منتهى حرمان العالم من عقائد نيرة، بحيث الرمن صلاحيتها للانسانية. والغريب في الأمر أن الحكومة لا تبيح تثيل بعض رواياته في حين أن هذه الروايات تنشر بين الجمهور وتعد طبعاتها وتعاديدون أن تصادر هذه المؤلفات، بل أن أشد كتب شو يقرأ في الآراء يقرأ اليوم دون معارضة من أحد، فقد أورد برواياته « الإنسان والانسان المتفوق » كتيباً نسيه إلى أحد أبطال الرواية اسمه « كتيب الشورى » حوى من الآراء المتعارفة ما يجعله نائراً ليس على الملكية فحسب بل على الحياة قاطبة.

رنارد شو رجل لا يهاب شيئاً، فقد ذكرت السياسة الأسبوعية أنه رد على كتاب التهتهة الواردة من حكومة ألمانيا بخطاب حمل فيه على الحكومة الإنجليزية. وقد نشر في عام ١٩٠٥ رواية « جزيرة جونبول الأخرى » التي يدير فيها عن أماني شبيهة بالروايات، وقد ماها بعنسة طويلة حول مجلة شديدة على حكومة ناسية سياستها الخاطئة في مسألة دكتوراي، فيجاء فيها كأمير على اللورد كرومر ومن الخشاً أن يرد رنارد شو روائياً، فانه فيلسوف نيل كل شيء ويصنع لآرائه ثوب الرواية حتى يقبل الناس على رؤيتها وتراءتها، وما دخلت روايته من مقدمة طويلة تجلي حقيقة آرائه في الرواية، ولا يستطيع فرد ما أن يتفهم ما في هذه الروايات ما لم يستعن بالمقدمات، وفي الحقيقة أنها ليست روايات، فقد كتب عنه نقاد إنجليز شهور بأن أبطاله لا يميل لهم في عالم الوجود وأنهم يفترون أبطالاً شكيكاً لا يهتم على خلاف أبطال الروايات غير مقودين بالمطرفة بل يستنبطون في مناقشهم بنور العقل، وقد حكم هذا النقاد بأن شو لا يملك قواعد الرواية الفنية بل إن رواياته أبطال تتدفق خصب، وكان هذا الكاتب يريد أن يقول بأن شو فيلسوف وليس روائياً.

نعود إلى كتيب الثوري، فقد قدمه مقدمة عرف فيها الثوري بأنه من يرغب في طرح النظام الاجتماعي ومحاولة نظام آخر، فيقر أن كل انسان ثوري في الفرع الذي يفهمه، فكل فرد أرقى مهنة فهو متشكك من ناحيتها ولأنها فهو ثوري، ومع ذلك فهو يعترف أن الثورات ماخفت أعباء الظلم بل قبلها من عائق لاخر. هذه خلاصة المقدمة الصغيرة وقد ختم الكتيب بالأمثال، نذكر فيها على بعضها مراعين

في اختيارها العقلية الشريفة؛ وفي هذه الأقوال تظهر ثورة شو غير المحدودة: —

لا تعامل الناس بمثل ما تحب أن يعاملوك، فرما تختلف أذواقهم عن ذوقك لا تقاوم الجوى بل إخبر كل شيء. وتحسك بكل ما هو حسن. ونحني للتحش أمام معبود من خشب وحجارة ونحني للمتمدين أمام أسنام من لحم ودم. ان نظام الحكم المطلق هو بدعة مجمع بين القصور الذاتي في المبود الخشبي وتسلم المبود ذي اللحم والدم.

عندما لا يجيب المبود الخشبي فتصرعات الفلاح يضربه، وعندما لا يرضى الصني ذو اللحم والدم الانسان المتمدين يرفع عنقه رأسه. الحرية معناها المسئولية؛ وهذا تعليل خشية الناس منها.

ان عقل الثوري يحول الفلسفة إلى حقايق والمثل إلى خرافات والفن إلى حذقة، وهذا هو تدمير الحاميات.

ان أحسن الأطفال تربية هم من شاهدوا آباءهم كأم، والراية ليس أول واجبنا الأباء الاجتهاد هو الوسيلة الوحيدة لمعرفة لا يصبح الانسان أخيراً صادقا الا اذا أصبح بلائى الصادق.

القتل على القضية أشنع أنواع الاختيال لأنه يصدر بموافقة المجتمع البشري.

عند ما يقتل الانسان نفراً يقال عنه انه وياضي، وعندما يقتله النمر يقال انه وحشية، اذن فالفرق بين الجريمة والعدل شيء لا يذكر.

ليس من الضروري الاستعانة عن مجرم قتل على القضية ولكنه من الضروري الاستعانة عن نظام اجتماعي يمت على هذه القضية.

الاملاك كما يقول ردهون سرقة، وهذا أمضى ما قيل في الموضوع.

ليست القضية في الاعتصام عن الرذيلة بل في عدم الرغبة فيها.

الطاعة تولد عدم الخضوع، كما أن الخوف من البوليس ينتج الامانة.

الاقتصاد هو فن استئثار الحياة، وحسب الاقتصاد هو عنصر كل قضية.

المطعة هي أحد الشعوب الخائرة.

في السماء لا قيمة للملاكمة على العموم اذا كان في مقدورها أن تنظم من التجارب لكنت أروسة لنسب أفل من أشك انسان.

أولئك الذين ندعوم دوايقهم انتموا لانفسهم عندما أظهر دارون أنهم اولاد اعماما.

لقد اتهم المصوص لانفسهم عندما أنهم مار كس الاعيان بالسرقة.

الحياة تساوى بين الناس، واللوت يعل قدر العطاء.

أشهر وسيلة لتوزيع الثروة هي مائدة الروايت، لا تكسب مائدة الروايت أحد أغر صاحبها، ومع ذلك فالرغبة في اللامبالاة ولكن لم نعد في الانسان رغبة في امتلاك الروايت.

القاهرة تعد الفقير بمثل ما يملك الاملاك الثني، ان ارجاع الوحشين إلى المسيحية معناه ارجاع للمسيحية إلى الوحشية.

عندما تعرف ان تخي ان البريطانيين لا يصلحون لأن يكونوا اسياداً عندئذ تضع حداً لمبودية، الشفقة هي شعور الفرد بالخطأ.

كامل يوسف

مأساة غرامية

تطلب الحب على الظن

وقفت في بلاد اليونان حديثاً قصة غرامية وقائعها أشبه بوقائع (روميو وجوليت) انتصر فيها الحب على ماعده وهزأ بالمجن والاضطهاد. وتمتاز هذه الحادثة الغرامية عن غيرها بأن أبطالها هي (أديسو بنجالوس) ابن الديكتاتور اليوناني بنجالوس الذي عزل أخيراً، وبطلتها فتاة من مدينة حصنة من أصل غير نيل اسمها (ديتاريلوفيتش) وقد قبض على الاثنين منذ أسابيع قليلة بأمر من بنجالوس (قبل سقوطه) حيث نفي أديسو إلى جزيرة من جزر بحر إيجه لحياته ولم يرض له أن يخرج من هذه الجزيرة السرية الحصنة. أما الفتاة فتأبها أخذت في حرس من البوليس للسباح إلى الحدود المصرية حيث وكتبت هناك وأندرت بأنها لو عادت إلى اليونان ثانية فسيقبض عليها وترج في السجن إلى الأبد. وترجم مبدأ هذا الحب بين الاثنين إلى أن كان اسم بنجالوس مجهولاً ولم يصل إلى الدرجة التي وصل إليها بعد. وقد تقابل العاشقان في حلة رقص كان قد أحياها أحد اساقفة أديسو وبنجالوس نشأ الحب بينهما من أول نظرة. وقد وافق أهل الاثنين على بديعتهاا مقبلة لرواجها. ودام الحال كذلك حتى سكر بنجالوس بخمر القوة والنفوذ وبدأ له عندئذ زواج ابنته من هذا الفتاة غير مستحسن أو مناسب بالنسبة لركبه العظيم. قد تدخل في الأمر واستعان بنفوذ حيث أصدر أمراً أن يقبل بينهما وان لا يتقيا أبداً. ولكن الان لم يكن ليخضع لامتداد والده بسهولة حيث قال: اذا كان الشعب اليوناني سيوي الخضوع لوالدي بمشيئة فهو حر في ذلك، ولكني أنا ان أقبل (ديكتاتوريته) وسأزوج بن أجب، ونشأ من ذلك اضطراب كبير بين الديكتاتور وشعر بأنه يجب عليه أن يتخذ اجراءات أشد. ولكني سمعته الفتاة أمر وكلاه أن يصدروا بياناً بأنها (ثورية) ولذلك نفتت من اليونان. وبعد أن أطلق سراحها في موريا ركب إحدى السفن إلى كورفو حيث يقيم أحد التجار اليونانيين من أصحاب الملايين، وكانت كورفو، وهناك قصت عليه الرواية وأثارت عطشه عليها وعلى عشيقها حيث وعده أن يساعدها بكل ما في وسعه.

وفي أثناء ذلك أعلن أديسو والده انه لن يبعد عن عهده إلى عهده وسيترجها معها كلفه ذلك وفترك وظيفته حيث كان ضابطاً في البحرية ورحل إلى كورفو حيث عز ابنه بحبته هناك في حي ذلك التجار صاحب الملايين وزوجته. ولكن عرف بنجالوس وبقيض البوليس عليهم جميعاً وزوج صاحب الملايين التي السجن وأرسلت الفتاة ثانية إلى الحدود الغربية. وأما الابن فقد زاد غضب اواله عليه وأمر ان يني إلى باتس وأنز بأنه لو هرب فسيقبض عليه فيسجن في سرداب مظلم من السرداب اليونانية القديمة.

ولكن هذا لم يثن عزمه وصمم على أنه لابد أن يتزوج من يحب فبدأ يعمل للهرب ووشا أحد الصيادين ليساعده على الهرب عندما يحين الظرف المناسب، وعرفت ريتا مكان مغاه واوتمت أن تساعده على الهرب فاستأجرت يخاً بخارياً وأبحرت إلى حيث يوجد اديسو وبأسطة قريب صيبر تم الهروب واجتهدا نازية حيث أبحرا إلى الشواطئ التركية. وقد سبب قرارها بهذه الطريقة الرأية انهلاك الناس في كل مكان، وكتب عنه الصحف مقالات المطولة. ثم رحل بعد ذلك إلى بلنراد حيث قبلتها صاعب أخرى ومنها الديكتاتور في طرفهما حتى نسا من ذلك بعض اطلاق السليبي بين اليونانيات والسرب لرفض الأخيرة تسليم الاثنين إلى اليونان. وما كان من بنجالوس الا ان أصدر بياناً بأنه يتبرأ من ابنه هذاه واذا هو رجع إلى اليونان فيسحاكم كفاز من البحرية. وأطلق نزاع التجار صاحب الملايين في كورفو. وسيتزوج أديسو من محبوبته ثم رحل إلى إنجلترا حيث يستغل اديسو في أحد متاج تاجر كورفو التي له في لندره.

متى تتجمل

الامبراطورية البريطانية

نبوة عالم المال (حديث للادبي درامند هاي)

تحدث اليوم مع الدكتور العالم (ماكس كرش) كبير علماء التاريخ في ألمانيا قديماً عن مستقبل بريطانيا المتصفا بما يأتي: « في مستقبل بريطانيا قوتها متعبة مدة قرون أخرى، رغم جميع خدمات المبدأ الاخير والاضطهاد التي ترمضت لها واتاحتها، فالامبراطورية البريطانية قائمة على أساس ثابت متين، وأن تفوقها مضمون مدة ثلاثمائة سنة أخرى » وقد شرح لي كيفية سير مجرى هذه الدوران الزمانية للدول والشعوب على طريقة (ستروس ورشينباخ) مضافاً إليها بعض نظريات ابنكوها، وقد كتب عن ذلك ما يقرب من الاني عشر كتاباً بعضها لم يظهر بعد، وقد أشرت بمجملها واكتشافاته التاريخية الاهتمام الكبير وأكسبته شهرة واسعة. وينبغي بعض علماء التاريخ نظريته فيما يتعلق ببعض آخراتها جديراً بالدرس والنقد وقد قابلني الدكتور كرش في مكتبته الرائع المملوء بصفوف من الكتب من الارض إلى السقف. وان أخلاقه لا شيء بأخلاق الطالب الهادي الرزين.

وقد صرح لي بهذه الجملة الخطيرة « بناء على نظريات ستروس وتقدرياً المبني على قوانين الدوران الزمانية يمكنني أن أقول ان مستقبل ثورة عاصفة يحتاج جميع شعوب السم والسود من أقصى الهند إلى مرا كس وذلك في المئة الرابعة بين عام ١٩٢٧ و عام ١٩٣٥ ضد الحكم الإنجليزي شبيهة بالثورة الاستعمارية في تاريخ الامبراطورية الرومانية، وستكون خاتمة تاريخية لا تفل في أهميتها عن الحرب الكبرى. وسيكون النرض من هذا الهياج الرغبة في اوقوف مع الشعوب البيض وخاصة إنجلترا على قدم المساواة الاشتراك ولكن بعد بعض اتهامات جديده مستفوزة إنجلترا والشعوب البيض في النهاية ويستكون ألمانيا هي العامل القوي في فوز إنجلترا. وكأن الامبراطورية الرومانية تقلبت على ثورات مستعمراتها فان الامبراطورية البريطانية لا تزال قوية وصاحبة مولة عظيمة ولن تؤثر فيها ثورات الشعوب الشرقية والافريقية المتطرفة. وكرش أكثر صبراً من أولئك الفلاسفة والتاريخيين الذين يقولون ان علامات زوال الامبراطورية البريطانية واحلالها قد بدأت تظهر، وكان لديه الجرأة الأدبية الكبرى لان



BULLOCH LADE GOLD LABEL Pedigree Scotch Whisky

وسكى بولوك ليد

لذا أدت أن تشرب وسكى ليد فاطم دائماً أجود صنف

وسكى بولوك ليد

هو يباع في جميع البارات وغازن البقالة والشهور في العالم بمجوده وطعمه اللذيذ

لوكلاء الخواجات: سكا كنداك وشركاه شارع فندق ساقواي عر ٢

على كل ما يعود بالخبر على ولده وأصحابه وسائر عشيرته: ولو مد له في الحكم وبسط له في السلطان « لفت » جميع موظفي الحكومة وجمع إلى كل فني من أهل ٤٥٧ وظيفة في آن واحد حتى يستطيع أن يقصر وظائف الدولة عليهم فلا يولى واحدة منها خارج عنهم. وان له في دهم في الوظائف والفتز بهم إلى هليا المناسب لا حديث يجمع وتنشر، وأما كبر تروى وتؤثر وحسبك أن تردد النظر في دواوين الحكومة وسائر مناصبها لتفهم في كل واحد على أتم من قبله. ولقد بدأ يوماً لبعض الحسنة أنت يجمع ما يجيبه « آل سري » من أموال الدولة خرج له منها ما يقوم بنفقات مصالحة كالمسلة (وعين المحود، فيها عود) حصدت آل سري برب النلق، من شر ما خلق، ومن شر غاسق اذا وقب، ومن شر التفات في العقد، ومن شر حاسد اذا حسد.

ومن طريف ما يروى له، وكل ما يروى له في هذا الباب طريف، أن وزيراً كان من زملائه له قريب في وزارة الأشغال فسأله أن يرقبه إلى بعض مناصبها الحالية لأنه « قد استحق الترقية » فتأمل عنه سري باشا وتذكر عليه، وتوسط في الأمر بعض اخوانهما من الوزراء فقال لهم فيل « وزير الأشغال » ولماذا أرقى له قريبه وعنده قريبى فلان لا يرقيه، فقبل له ولكنه لم يحن بعد اوان ترقيته، قال: اذن تريض بقريبه حتى ينجى والدور على قريبه، وتعلم أنك الله أن صاحب الحاجة أرقى، فبادر الوزير الآخر بترقية قريب سري باشا بالاستعانة بسبيل ترقية قريبه هو بحكم الدور!!!

وجاء مرة أحد زملائه الوزراء من هذا الباب فسأله أن يرقى أحد صناعته درجة على أن يرقى هو أحد أقرباء الباشا في دوايه درجة، فدار بذهنه « الرأى » الكبير في « الحسبة » فقام « نرق » ٢٤٠ قرشاً كل شهر فووقت أو يوافها على دابر القرش وتفاصي الأمر، وتعدر الخلل، وأخيراً وبعد طول محاربات ومفاوضات توسط أحد الوزراء أيضاً في الأمر حتى أن زيد قريباً لسري باشا في وزارته هو ماني قرش، على أن هذا كل ما تبذل طاقته ويدخل في جيبه، وذلك كله تغدياً من وقوع ازمة وزارة ministérielle ويؤيد لأي دعى سري باشا بهذا الحل محتسباً عند الله في قرشاً في كل شهر كات، لو أن في البلاد عدلاً وانسافاً، تعود على بعض الولد أو الايام أو الاقارب، شيء، ولو قليل، من اليسر والسمة والرخاء!!! وكانت قضية من نفس سري باشا هائلة استحق بها أن يقام له عشاء - عشاء به « المثل الأعلى » للفضيلة والايثار على تناول الايام والليال!!!

حادث غريب

علقت المنشور جاريان على قصة رفات اللورد كشر بكلمة قالت فيها: ان خرافة كون اللورد كشر مازال حياً أو كونه توفي بعد ان سجن في المانيا مدة طويلة عقب غرق المامشير قد تبدو خرافة مقولة اذا قورنت بقصة التابوت الذي أفتته وزارة الداخلية وأرغا بالرة. ان قصة التابوت الخالي قصة غامضة تختلط فيها الحقائق إما اختلاطاً فينا نجد ان هناك تيوماً حقيقياً اذابه خال، ومع ذلك نجد الحكومة تهتم إلى حد أن ترسل ضابطاً للتحقيق وطيباً لفحص التابوت، كل هذا من أجل جثة لا وجود لها!!

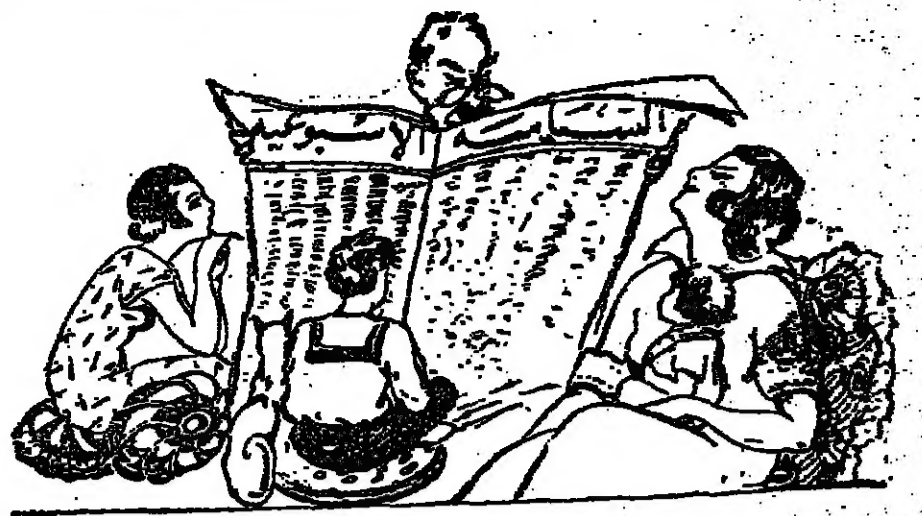
ينظر الانسان الى هذا المعنى؟ وعيا نجد له حلا يفتق مع العقل ويكشف ظلام هذا الحلك حتى ولو يفرض كاذب. لقد أصبحت هذه القصة ضرباً من حيل الصبية ولكن مثل هذا الحدايق لا يلبث ان يسجل وتظهر القصة في ثوب التلقين يبد أن القصة كما تقاميل وليس فيها نتيجة مادية يحسن الوقوف عليها. ولعل انقاري، التابه يبرز رأسه اذ تأمل القصة ولعل القاري المؤمن ينجح إلى التفكير العميق. وبعد فان القصة كما هي الآن ليست في شيء من العقل.

عالجوا مريضاتكم واطفالكم

في دار الشفاء بشارع خيرت عمرة ٢٩

حيث يقوم الأستاذ الشهير الدكتور ابراهيم بك حتى الساطي مدرس على امراض النساء والاطفال وفي التوليد في المعهد الطبي بمعالجة الامراض الباطنية والجراحية المتعلقة باختصاصه الآفة الذكر وتبدا لادق شرائط الفن الحديث

اتساب خاصة لدوى الموظفين والطلاب المجلس للفقراء مجاناً - والتجربة أعظم برهان العيادة من ٩ - ٦٢ و ٤ - ٧



قصص الأسبوع ذكريات استر

قرأت خلال التبت الاخير هذه القصة الغريبة : « خطوط - قطعة من صحيفة خاصة (١٨٣٩ - ١٨٣٩) لآلة استر فان جويسك الفيلسوفة الهولندية ... ثمه خمسون فرنكا وهي صحت مطوية شائعة عن غته » كثيرا ما ينال ابطال القصص الخيالية الذين يحفظ التراء ذكرهم ، شهرة تفوق شهرة أشخاص التاريخ الذين يتدون الي نفس الطائفة . وسما كان من ضالة اعجاب القاري . يلازك ، فاحسب أنه لا يجهل استر جويسك (١) لم تفس ساعة حتى كنت في حانوت الكتب واشترت المخطوط وبدأت أصفحه حينما استويت في السرية التي تفتني . وكانت قتيبي عبارة عن سجل مملوء بوري في زهر ، قد رسمت الآلة جويسك أو بطري سميها في صفحته الاولى يبد خجلة حكيمة باتين من الورود يربطها شريط أزرق وفوقها يخلق بلبل وفرشة وقد كتب في وسط الصفحة ما يأتي : « سجل صحفي يدي » في ٥ مارس سنة ١٨٣٦ (وهو عيد ميلادي) وختم في ... »

وكان مذكره التبت صحيحا ، اذ تتكلم الآلة جويسك عن غته وكذلك كان وصفها بالفيلسوفة صحيحا ، بل كانت الفيلسوفة والآلة جويسك منسجبتين غير منفصلتين . وكانت حاسبا في تطبيق النطق الحضر على النطق العملي غريبة لا تضارعا الا مقاومة تفكيرها البطي لجودها ، بل كانت نظراتها وادلتها في الامانة والنفس لا تتجمع في أية ناحية من عالم الفكر البشري . على أنها ما كانت لتبأس أو لتجهم ، بل كانت تشر نحو الفلسفة بذلك الشغف الغد سواء في العاطفة أو التعبير . وكانت تمي بأن تنظم شئون حياتها في كل وقت طبقا لمبادئها ، ولطريقها طبقا لمبادئ الاساتذة . لم تعمل سننا ١٨٣٦ و ٣٧ الى حياة الآلة جويسك حادنا يذكر ، بل لبث البلد الصغير الذي تقضي أيامها فيه دون احزان ودون أفراس ، خارا من اللعاجات ، محتفظا بجو هادي ، يصلح لتأملاتها المنتظمة . وفي سنة ١٨٣٨ سافرت الى بروسيا طلبا للدرس والتبحر فلم تصادف هناك أيضا حادنا يذكر . اما وقد تلوت هذا التجهيد على القاري لتتوره ، فاني أقصر الآن على أن أقبل اليه صفحات السجل الأخيرة ، مكتفيا بذلك في التذليل على ما تحمل من غريب مدهش .

٢٨ مارس سنة ١٨٣٩ « جابت مينا لترا في هذا الصباح في منتصف الساعة السادسة . والمادة التي لأواها قبل شروق الشمس بالرغم من أنا نبدأ العمل معاني ساعة مبكرة ... فنهضت لاقص لها وفي يدي شجرة مبنية . وقد استرسل شعري على ظمري في هيئة لا أود أن ابدو بها . » قلت لها ماذا جري ؟ « فاجابني آه استر »

« فجزعت لحالها ، وأجاستها ، وسألها هل تكون مريضة ، أم هل ساءت حال جدها أم هل يملئ الامر باخها الصنري ... ولكن الامر لم يكن يملئ بها ، بل كان متملئا في رؤ أسفاه » « وكانت تحمل في يدها سقرين فتناولتهما (١) بطة قصة يلازك المساة « بالراء السامية » La femme superieure

١٣ ابريل « أين يمكن السيو يلازك وكيف استعمل ؟ ذهبت هذا الصباح الى حانوت ناشر كتيه واستفهمت هناك فساءني احد علماء « ومن أنت ؟ » ولما أجرو أن اذكر اسمي اجابني بطلاقة : « أنت داتنة اذن ؟ بلي ؛ ولئن سئلت عن عنوان يلازك فسوف تقولين انك لا تعرفينه » فاصرفت ... وقيل لي في الفتنك انهم

لا يعرفون هذا السيد فها ريس من الشهرة بثل ما قلت مينا « ومع ذلك قصصه تباع في كل مكتبة » وقد رأيت هذا المساقصة « الملقذوف » في الباليه ديوال ففكرت : وانخفيت اذ يلوحي لي دائما أن المارة يمدجوني ، ويعرفوني في الطرق ...

١٥ ابريل عرفت أخيرا فالسيو يلازك يقم في سيفر في طريق فيل دافري ، بعد قطرة الخط الحديدي وأذن فسوف أزوره صباح الغددة المبكرة لكي أتحقق من وجوده في داره . « آه ، هل أظفر بالشجاعة الكافية ؟ »

ظهر ١٦ ابريل « لا أعتقد أنهم سخروا مني ، ومع ذلك فها أغرب أطوار هذا الكاتب ... » في الساعة السابعة وكبت العربية العامة الى سيفر ، ونزلت عند قطرة فيل دافري . « وعرفت الدار دون مشقة ، وهي تقع في منتصف تل يشرف على منظر بديع ؛ ففي كل ناحية ترى الغابات والاحراش والروج . وكان غمام الصباح من حولي ناعما أصبح ، فابتلات نفسي عزمًا وقوة وقرعت جوس ابواب الخارجي ففتحت لي خادم ، فسألته : هل يوجد السيد يلازك ؟ « آجيبني ، ان السيد قد أوى الى فراشه » قلت فهل هو مريض ؟ « آجيبني : كلا ياسيدي ؛ فسيدي ينامل يوم حوالي الساعة الثامنة من الصباح ويشغل الليل . »

« والحقني لا أعتقد أنهم سخروا مني ... قلنا يبعد المرأ في باريس حيوات منتظمة ... وكل الفرنسيين بهذه الطريقة . » قال لي الخادم : في وسع سيدي أن تدور في الساعة السادسة من المساء اذا أرادت أن تري سيدي

« سأعود اذن ، يده أن هذا الانتظار يثير أعصابي ، ويذهب بكل عزمي ، والآن يساورني الخوف ويهككي السام . »

١٦ ابريل « لو لم يكن هذا اليوم لحما لأصبت منه بالجنون أولت ، ولست أفهم كيف استطعت أن أسطر حوادثه بعد أن تموجت بالحياة منه ، ولكن سيان ، فاني أكتب مسوقة دون أن أدري وفي حي خفية تفتني صوابي

« عدت الى دار هذا الرجل في الساعة السادسة على ما أعتقد ... ولست أدري أكثر من هذا ... آه ، لم تحلني مينا على قراءة هذه الصفحات التي قد كنت أستطيع جعلها ؛ ولم يعد القدر فوق رأسي ؛ آه ما أقسى ؛ ما أقسى ؛ سأأني الخادم اسمي ... فذكرته له مؤمنة بذلك أن يدرك السيوي يلازك لغوره غايه زيارتي « ولبثت مدى خمس دقائق فريدة في غرفة ليس فيها مقعد ، ثم فتح باب ، فتقدمت بضع خطوات فلم أر أحدا ... يده أني سمعت صوتا هائلا يصيح لي من أعماق الغرفة : « من ذا الذي يسمح لك أيها الآلة أن تتخذني اسم استر جويسك ؟ » « آه ، يا هذا الصوت ؛ انه مازال يرني في رأسي للسكين الذي تولاه اقول ... »

« رفعت عيني ، فإذا برجل أممي ، وجل ضخم ، قبيح ، فخم مع ذلك ، ذي خصلات مستقيمة . كخصلات الطلبة الروسين . وكان يقف وراء مكتب عليه آلاف مؤلفات أوراق تزد أمواج البحر في اختلاطها واضطرابها ، وكان يمدجني من فوق هذا المحيط بينين سوداوين يمد برقيها حتى وجهي بالرغم من أنه كان يجنب ضوء النهار . »

« غفدت متخاذلة ، آه ياسيدي ، ثم مانت الانطاف فوق شقي « فضرب اللاندة بقبضته ، وأخذ يكر : من ذا ياذن لك ؛ من ياذن لك ؟ « ولست أعرف عندئذ كيف آتت قوه ؛ يده أني استطعت أن اغتم ؛ أني الآلة أنسة استر جويسك ياسيدي

بنظرة لم أحتملها ؛ ثم أرسل ضحكة اهتزت لها الجفون كاهتزاز لدوي القلبية ، وقال : أنت أنت استر جويسك ؛ فأجبت رأسي

« فاستمر يقول بصوت أهدأ أنها مزحة سيئة أيها الآلة . ان لك أن تخفي شخصك ، وأن تتجلى لسا أو لاتسعين قط ، ولكن حذار أن تتخذني اسم النمر . ان الاسم هو أقدم ما يملكه بنوا الانسان . »

« ففتحت سفتجتي بيد مرتجفة ، وقدمت اليه جواز سفر الذي يحتوي اسمي وأوصلي وقتل اطمع عليها ياسيدي ، فهذه وثيقة يوقتها حاكم المدينة . »

« فقرأ : ثم قرأ ؛ وهو يكر : غريب ، عجيب ، مدهش ... ثم تأملني طويلا فتحول لوني من الشحوب الى الاحمرار . » ثم قال : أنها وثيقة صحيحة ، وأنت استر جويسك بلا ريب ... يرغم ما يحيط ذلك من غرابة

« ثم جلس ، ثم ارتد نحو فجأة وقال : اذن فليكن أن تمدني في الحال بكل ما أريد من المعلومات . ماذا كان أثاث غرفة نومك حينما التحقت بالابرا كرافقة صغيرة ؟

« فصمت ثائرة : راقصة صغيرة ؛ ما كنت ياسيدي راقصة قط ؛ وإنما فيلسوفة من تلاميذ غته

« فاحتاج وغرب المائدة بقبضته ثانية ، وقال : أكرر أيها الآلة أن هذا الادعاء لا يحلله ، فلما انك لست استر جويسك ، ولما انك هي ، وفي هذه الحالة تكونين من عنيت « باللقذوف » (عنوان قصته) « فتلمشت قائلة : أنا « الملقذوف » ؟

« آجاب نعم ، وليست « الملقذوف » فيلسوفة من تلاميذ غته

« وبعد صمت برهة ، نهض ، ومد يده نحري ، وتلا على أمورا غريبة ، سأحاول سرددها . وكانت طبعته من الامر ما لم أستطع من قطعا لمجدده » قال : لقد ولدت في سنة ١٨٠٥ من

ساره فان جويسك ومن أب مجهول وبعد أن هدم مكس دي تري حياة أمك ماتت قتيلا بيد ضابط . قتلها في منزل في الباليه ديوال في ديسمبر سنة ١٨١٨ . وكنت عندئذ في عامك الثالث عشر ؛ ومع ذلك فقد كنت قبل ذلك

بسنين تجوزين حياة يناء صبياني . دفنت أمك بك اليها ، ثم دخلت الى الابرا ؛ وكان من بين النظارة جماعة يبحثون بك منهم كايان دي لوبولكس . وكنت أود جدا أن أعرف ماذا كان أثاث غرفة نومك في ذلك الحين ، يده

أنت ترفضين . وفي سنة ١٨٢٣ اتهموا على ارسالك الى اسودان لتحمل الشيخ جان جاك روجيه على نذ مشروعه من التزوج بخادمة له . يده أنك أخفقت . أمر بذلك في معارك من الازمات المالية في عامك الثامن عشر ، وهي أزمات دفعت بك الى اختيار مسلك شائن . وفي نهاية سنة ١٨٢٣ قابلك لوسيان دي رومبريه في للسر مصادفة واستقبلته في مسكنك بشارع لايجلاد . وكنت تمدينه وكان يهواك . هذا ، ولست أفص عليك كيف عرفك فوران بالبارون دي نوسنجن ؛ وكيف أقنعت البارون ماله عليك وعلى لوسيان مسا . والآن أصني الى جيداً

فأستريت اليه ، والحجل يكاد يقتلني « قال : ان نوسنجن يبرض اليك يا بنية فهو أكبر منك بثمان وثلاثين سنة ، وأنت بحملته يبرض ينمو ويشند ... أصني الى سيبحث في يوم ١٣ مايو عقب مأدبة تقام لتكرعه أنك تبلمين لؤلؤة سوداء تحتوي بها تقيماً تموتون على الأثر ، وهذا هو القضاء الذي أحفظه لك »

« وأأسفاه ، لقد كنت ارتد كورقة في ثورة الرجم . ثم تلمشت قائلة : وكيف تعرف ذلك ياسيدي ؟ فصاح بي : كيف أعرف ؛ ما أسخف سؤاكي ؛ ألمت أنا الذي خلقت ؟

١٧ ابريل عاد الي الرشاء شيئا فشيئا

والآن أدري جليا ، وأعتقد أني في السابعة والعشرين ؛ وأني ولدت في مسترخت في سنة ١٨١٢ وأنني أجل اسم أبي ، وأني كنت دائما فتاة غفيلة ، ولكن أي دليل في الواقع على هذا ؛ لا شيء

لست أعتمد على مبدأ عقلي ، ولا على حقيقة تجربية ، ولا على حاسة معينة لا يثبت ان جاني كانت كذلك ، واذن فلا يعني الا ان أخص دليلي لا تصرف منها ماضي معرفة كافية : ذاكري الخاصة ، وبينه التبر . يده أنها في خالي دليلان متناقضان ، واذن فلا يبي

الا ان أعين أيهما ينهض الآخر اما عن نفسي فما زلت أشعر ان في عقلي من الاضطراب ما لا يسبح لي بأن أغلب تأكيدي الشخصي . ان الرجل الذي حدثني بالامس مازال متملئا على بلا ريب ، فن السخف ان اعتبر ذهنه أضغف من ذهني ، بل لقد كان ذكاء نوراً لعلي الهائم . وقد عتت هذه الايام في خيال لم أستطع حتى ان أشعر به ، ومن القريب المدهش ان هذا الحال قد أمدني بذكريات خيالية في الوقت الذي قدت فيه ذكرياتي الحقيقية

« وقد تقدمت شخصي تمرداً بيناً حتى اني لا استطيت ان اعين بالضبط تاريخ هذا الانقلاب في شخصي اذ لست أجد امامي سوي ذاكرة خاطئة من الأساس .

هذا وأنا أشعر أني أعيش في غمار من الوم وأناي ادج في سلك الممكن أمورا خيالية ، وسلسلة طويلة من انذكريات حيل السيوي يلازك يديته اسمرية الى عالم المدم

١٨ ابريل « واذن فانا إحدى هؤلاء النسوة ... ما كنت لأشك في ذلك يلازك ؛ ولم أستطع ان أدري الحقيقة ، ولكن اى سخف في انكارها ، أي سخف ؛ ان حواسي لتتدخل لحدض الادلة ، بل لست تقه من الوجهة السادية ، وليس عقلي الا عقلياً ، في حواس غانية فاهرة ولي جسم يتأجج بيران داخلية . وكيف استطيت ان انكر هذا ؛ بل كيف انكر كل بواور ضمني وضعت ارادتي

١٩ ابريل « خرجت في هذا المساء لأني قدري ، ولكن أي مسخ هذا الذي صرت اليه ؛ لقد نيت عادتي الاولى كل النسيان ، بل أن مجرد

تذكرها يبرني ، والاحجام يكاد يخنقي اذا ما هممت لكلام .

« لقد اعتقدتني متمولة رجل حاولت أن

اخاطبه لأنه اني الى خمسين سنين ، ولم يدعي الى اتابعه ... ولعلني لم اكن ارتدي الثوب ... أو لعلني لم اكن ذات الصوت »

٢٠ مايو « أن النهاية تقرب نهاية قضائي التمس . هذا ما أعرف جيداً ولأنني لا أجرو على تصطيره اعرف جيداً لماذا سأقتل في يوم ١٣ القادم من الحياة الموت بابتلاع لؤلؤة سوداء كما تنبأ السيوي دي يلازك .

« لؤلؤة سوداء تحتوي سم قتيماً ... تري أين توجد هذه اللؤلؤة السوداء التي تحتوي الادوية ؛ سرت من حانوت الى حانوت ، وطفت بالبساطة والمطارين ... فتقدموا اليهموما غير هذا ... (أمدها أقطع بهذه الحياة وانم بالموت) أريد سمّاً في لؤلؤة سوداء ... هذا ما أسره به السيوي يلازك .

(وهذا يقف المخطوط ثم يقبه اربعون صفحة يضاء)

« لبيز لؤيس » (ترجماع)

الملوك والبخت

لجلالة الملك التونسي ثلاثة عشر اسما يظهر انها خير تسمية تقيه شرور الحوادث . وفي الرأفة انه ما من ملك حاول الناس اغتياله كما حاولوا اغتيال جلالاته مع انه محبوب من رعيتيه . وقد جرت أول محاولة لاغتياله وهو طفل في البلد اذ وضعوا له سناً في اللبن (الحليب) للمدله ولكن التسمية عرفت في وقتها . وحاولوا اغتياله مرة أخرى داخل القصر وهو ولد صغير فلم تنجح المؤامرة . وفي سنة ١٩١٣ أطلق أحد الفوضيين عليه رصاصة مرت على مدي يده سبعتان من رأسه وأخطأته . ولعل أ أكبر مؤامرة دبرت لاغتياله هي التي وضعت خطتها في سنة ١٩٠٦ أي يوم زواجه . كان ماراً في ذلك اليوم بالركبة اللكية مع عروسه واذا قتيلا قد انتفجت أمام الركبة قتل اثناعشر شخصاً ولكن نجا الملك والملك . وفي تلك السنة عنها أقيمت عليه قتيلا وهو في باريس ولم يصب بأذى . ولا شك ان نجاته جلالاته من هذه المؤامرات هي من أغرب ما اتفق لأصحاب التيجان .

جمال الشعر العربي

رمضان ولي هاتها ياساتي مشتاة تسمى الى مشتاق

هذا البيت لامير الشعراء وابنة الشعر العربي احد شوق بك شاعر مصر والشرق . وفيه من النومة والرفة ولطف النادات وبلاغة الوضع ما يستوقف فكر المتأمل في الوصف الدقيق الذي يلفظ هذه الكلمات ويستدج القاري لمعرفة سر تلك البعيرة المأهات التي اخضعت لها المعاني والالفاظ فاصبحت تتقاد اليها كما هي الحالة في هذا الشعر الجليل

والنادات الجلية للساق في هذا البيت تذكرنا بهويت هورس وسكي أي وسكي الحصان لا يبيض لانها الوسكي الوحيد الشفاف الذي يذلل الطعم القيد لفصحة الخالي من الفش المشهور في بلاد الانكليز بلونه الابيض الجليل الضارب الي الاصفر والنحول والتي لا يستطيع ان يقلدها تجار الشروبيات كيقدون غيرها من أنواع الوسكي فاذا طلبت هويت هورس وسكي فانك تحصل على الوسكي الحقيقي الصافي الخالي من الفش

هويت هورس وسكي

الوسكي اللذيذ الطعم المفيد للصحة

المقوى للمعدة

WHITE HORSE

Scotch Whisky

الوكلاء الوحيدون

الشركة المصرية

البريطانية

في ١٣ شارع الغربي بمصر تليفون ٤٦٧

الاسكندرية تليفون ٥٧٣٧ وبور سعيد تليفون ١١٥

هكذا من الأصل

نحن والعلم التجريبي

مقدمة الجامعة المصرية

خطاب ألقاه في النادي المصري بلندن الدكتور محمد كامل حسين

عضو هيئة مدرسة الطب

— ٢ —

المعامل ومنهج العلم الحديث

فضرورة العناية بالمعامل الكبيرة آتية من أنها منبت العلم الحديث، ولا وجود له بدونها. ويجب أن تتبدد هذه النماذج في كل مكان يكون وجودها فيه ممكناً حتى يكثر عددها ما يناسب حاجة العمل وحدها لها أثر كبير في تقدم العلم وليس من فائدة تعود علينا من قصرها على مركز واحد بحيث يصبح كل من لم يسعد به الحظ أن يكون في هذا المركز بعيداً عن كل فرصة للبحث. يجب أن يكون العلم في مصر في استطاعة كل من يريد وشروع المعامل يشجع الناس على البحث المشاكلة العلمية في حين أن الناس لقله خبرتهم بالمعامل يرون الأبحاث فوق متناول طاقاتهم تحتاج إلى عناية كبيرة وتنشيط عظيمة. ولو كانت المعامل منتشرة بيننا لوجدنا العلم سهلاً نسبياً ولربنا أن الأبحاث الرقيقة ليست فوق قدرة البشر. وأنه لا داعي للبأس من الفجاء فيها ولا تقتصر أهمية المعامل وانتشارها على ضرورتها للاستكشافات العلمية بل هي ضرورة جداً لنهم العلم القديم المعروف وليس مجرد العلم بالتجربة وتطبيقها. فبها لنهض أو ميؤأراً لعدم القيام بها. وأدرك الناس لا يفهم من وصف التجربة ما يفهمه أهل الناس إذا مارسها بنفسه. وأما الحديث أثاره مجموعة مشاهدات محاولة ربطه هذه المشاهدات بعضها ببعض ومن يكتفي بقراءة كتب الناس عن العلم لا يفهم منه إلا ما يفهم الشخص النادى من وصف آلة للتلفزيون أو اللامبي. أثاره تصوروا على حقيقتها كما يعرفها للهندس الذي يتعمدها بنفسه؟ الذين يجادلون العلم بسمة الأطلال ويحبون أنفسهم على شيء وهم ذئاباً وترى علاقة لهم بالمعامل إنما يتخيلون العلم تخيلاً ويصورونه على حسب ما كلف طباعتهم من قوة الخيال. وهذه الصورة لا شك تختلف عن الحقيقة اختلافاً تاماً لا يقرب بينها كثرة القراءات ولا حلاص: الذهن. والكتب من العلم كدليل من السائح ترى الرجل يفهم باريس مثلاً إذا رأى دليلاً عنها وهو في أسوان فهذا ما فعله نحن في محاولتنا ترجمة العلم في مصر. تقرأ الكتب لنفهم العلم ونحن نبدو نحن وأما في يدك الدليل وأنت في باريس وتقرأ تلك الكتب وانت في العمل وليس الذي يكتفي بالإطلاع دون العمل في المعامل بأقل سخفاً ممن يدرس كتب السائحين وهو في منزله يتخيل الشوارع والأزقة والعلم في مشاهدة الطبيعة وفي المعامل لا في الكتب كما أن باريس في فرنسا وليست في أي كتاب يكتب فيها.

الطالب المصري يتخيل العلم والعلماء

وقلة المعامل في مصر أوجدت عندنا حالة عقلية غريبة وآراء مبدئية عن العلم والعلماء وقد كنا في مصر نسمع بالكثيرين من فلاح العلماء هنا فكنا نتخيلهم طبعاً كما تتخيل العلم نفسه كأنهم قوم فوق البشر ذكاء وعلماً وكنا نفتقد انكنازاً سمعهم سمعت بحراً من المعلومات فيفيض عليك كل يوم شيء جديد مدهش لا يأتيه الخطأ بأي حال، وأن الله اختصهم بروح البحث تكتي أحدهم نظرية واحدة ليكشف قانوناً علمياً ضخماً وكنا تصور أن العلم كل العلم أن نسمع هؤلاء الناس أما أن يجارهم في البحث أو أن نقاش ما ينشرونه فشيء لا قبل لنا به. وقله العمل أيضاً أصبحت الأبحاث العلمية النامية تملأ الكليات التي تحتاج إلى مهارة خاصة أما التعوق في البحث الرقيق فشيء لم نخلق له وأصبحنا نصدق كل ما يكتب ولا نسمح لأنفسنا بذلك فيما ينشر العلماء حتى لو كانوا هم أنفسهم شاكين فيه. وأصبحنا نرى الحق الثابت فيما قد يكون مجرد نظرية جذابة، وتساوى عندنا كل مافي الكتب والمجلات القيم منه والمخيف لاه

الجامعة المصرية والاساتذة الأجانب

بقيت نقطة أخرى وهي أن المشتغل بالبحث العلمي يحتاج دائماً إلى الارشاد، وترى المشتغلين به هنا حتى الكبار منهم دائمى الاتصال بعضهم ببعض وتراهم في حاجة إلى نصائح من هم أقدم منهم عهداً بالبحث لأن المبتدئ لا يستطيع أن يعلم بسهولة إذا كان الطريق الذي سبلكه منتجاً أو غير منتج، ولكن الراسخين في العلم لكثرة مراتبهم يحسون بشيء من الإلحاح العلمي أين ينتظر النجاح. وقد أدرك المصريون من تقدم أهمية اتصالنا بالعلماء الغربيين وسعي

دائماً إلى إيجاد هذا الاتصال باستدعاء العلماء من أوروبا أملاً أن يكون لوجودهم أثر في حياتنا العلمية.

وقد بحث هذه النقطة كثير من كبار المفكرين المصريين وبحث فيها مدير الجامعة المصرية الحالي من وجهها المدة بسعة فكره التي تعترف بها جميعاً والظاهر أنه ميل إلى تحديد هذه النظرية وقد نفذها بشجاعة أعجب بها كل من يهتم بأمر الجامعة، وحفظنا بذلك من أن تتبدد ضففة خالصة وليس لئلا ينشأ هذا للبداء ولا شك أنها نظرية صحيحة لا غبار عليها فوجود رجل كمد تلبية الحقوق بيننا أحدث حركة فكرية كالتى كنا ننتظرها دائماً من وجود أساتذة.

ولكن تطبيق هذه النظرية فيما يتعلق بالعلوم التجريبية لم يبعث الأثر المرجو وقد أقام بيننا بعض كبار الاساتذة سنين طويلة قاموا فيها بأبحاث خلت اسمهم إلى الأبد ومع ذلك لم نفعر بهم، ولم يزد علمنا من خبره شيء. والسبب في ذلك واضح لأن العالم الذي يستعدى من أوروبا للتدريس لا يجاز بكثرة المعلومات، لأن ذلك كما قدما ليس مزية العلماء وهو لا يستطيع أن يقدم لنا شيئاً إلا ما يعمله أثناء إقامته بيننا؛ وذلك يحتاج إلى أن يكون الوسط العلمي في مصر راقياً الرقي الكافي لاستمراره في بحثه وهو عند قدومه يجد نفسه بين أسرى، أما أن يتفرغ لبحثه العلمية في مصر ويقصر كل جهده ووقته على تدريب المصريين وهذه تضحية لا يقبل أحد من العلماء أن يقوم بها لأنها تقدر به من التفرغ للأبحاث وبذلك تفقد أهم ميزاته كعلم كبير، وأما أن يستمر على الاتصال بدله وعمله بالحياة العلمية في أوروبا ولا يكون نصيب مصر منه إلا دروساً ضئيلة يقوم بها تآدية لواجبه الرسمي لا تتجاوز في قليل ولا كثير عن دروس غير من الناس؛ وقد قلنا جميعاً أن يتبعوا الطريق الأخير وهذا شيء طبيعي لا نك لا نستطيع أن تقدم لأي عالم كبير ما يريد من إقطاعه من إبحاثه العناية بالشبان المصريين وتدريبهم والعلماء يجدون الحياة العلمية دون الحياة عديم بكثير بحيث لا يمكن أن يندمج عملهم في عمل المصريين ولا يستطيعون أن يتخذوا منا معينين لهم وذلك يظل عملهم منسوجاً بهم وحدهم لا يعود على مصر من شيء. ولقطعاهم عن الوسط العلمي المصري. وهم مضطرون إلى هذه الحال وأما نستفيد من وجود العالم الكبير إذا كان بيننا علماء صغار يستطيعون أن يستفيدوا من إرشاده وأن يمتدوا في عمله حتى يصبح بحثه جزءاً متمماً لأبحاثهم يعود خيره على الجامعة المصرية. وأما أن ننشدهم رجلاً عظيماً ثم نقت مكنوفي الأيدي حوله منتظرين أن يقوم لنا بكل شيء وأن يدرنا على كل علم صغيراً كان أو كبيراً ثم نأمل أن ينسب لنا خيره علمه لوجوده في مصر فشيء لا يفعله العقل. وتكون الحياة النامية في أمة ناشئة يستمدى من التضييق والمجهود لا يقلل أن يقوم به إلا أبناء الأمة أنفسهم. وهذا هو السبب في فشل نظرية استدعاء العلماء الأجانب لتزقية العلوم التجريبية والطريق الوحيد إلى وجود الاتصال العلمي - سواء أوجد بيننا علماء من أوروبا أم لا - وجودهم في مصر وعدمهم غير من عدمهم. من أن نعمل نحن بأنفسنا وأن نقوم نحن الناشئين بتدريب أنفسنا وتدريب أهل الجيل القادم، وواجب الجامعة أن تعمد لنا وسائل البحث بقدر ما تستطيع وأن تتركنا في غيابة في العمل منا مسؤولة الاتصال بالعلماء كل إلى حسب ما روي له. وخير وسيلة نبدأ بالعلم وأن نتدق حياة المعامل حتى إذا أحس أحدنا بالحاجة إلى المعلومة والارشاد العلمي فليعلم أن يسعى بنفسه للاتصال بالعلماء هنا اتصالاً شخصياً يتصل صناعتهم ويستفيدون فيما عرض له أثناء عمله. والعالم الكبير يسره أن يقدم كل ما يمكن من المساعدة للباحث الناشئ عند ما تفرس له مشكلة غنية، ولكن لا يسره أن يضعم وقتهم في تعليم المبتدئين أبسط مبادئ البحث العلمي، ومتمم لنماذج ووجدت بهذا حركة علمية جديدة عند ذلك نستطيع أن نستفيد من إكتساب كبار العلماء.

الشغف بالبحث

هذا بعض ما نحتاج إليه لايجاد ما يسمى بالجو العلمي. ونبحث الآن في عامل مهم من عوامل النجاح وهو إيجاد الرغبة في البحث والشغف به. والناس يتصورون حين تتكلم عن التشجيع أنما نطلب أن يندى علينا لئلا الكثير مكافأة على تبرعنا بالبحث وليس ذلك ما نفيه. ولم يكن المال يوماً من الأيام عاملاً قوياً في بث الروح العلمية ولا ظناً من أن اللامع أن تتخذ وسائل خاصة للتغريب فاعلم وحده كاف في تشجيع العاملين والبحث لأنه تستوي كل من تدوننا فترة واحدة واحدة أو شديدة وإن كانت مكنونة تحت شدة فرح العالم حين يصل بيته إلى شيء جديد. وكيف لا يكون البحث العلمي لذياً وكل ما يدعشنا في المدينة الحديثة إنما يرجع إلى نتائجها العلمية وهو لا يقل لذة من حيث هو من عقل يصرف النظر عن تطبيقه على الحياة، فالتشجيع الذي نطلبه أن تذلل أماننا العقبات التي تجعل البحث العلمي في مصر اليوم مستحيلاً. والتي تملأ قلب الراسخين في العمل بأساً ونحن لا نطلب أن يجودوا علينا بالمال وإنما نطلب أن يجودوا على العلم نفسه وأن لا يبخلوا على المعامل بأي شيء. ويكون ضرورياً لكاملها. والذين يطالبون فوق ذلك مكافأة خاصة إنما يدون على شغف جهل بالعلم الامر الذي يجعل نجاحهم فيه بعيد الاحتمال. وإنشاء الهيئات العلمية الخاصة بالبحث في نقطة معينة حتى يستوفوا كل ما يتعلق بها مع ترك الحرية التامة لهم في الصرف على بحثهم لا على أنفسهم من أكبر عوامل النجاح. والنجاح نفسه كاف في إيجاد الرغبة القوية عند من يصلح لذلك النوع من العمل.

الصفات اللازمة للثقتين بهذه العلوم في أي أذكر قليلاً مما يجب علينا نحن المشتغلين بهذه العلوم لتكون قادرين على النجاح في الأبحاث العلمية.

حدة الذكاء غير ضرورية

وأول ما أحب أن أؤكد لحضراتكم أن الذكاء الحاد ليس من الصفات الضرورية للنجاح في هذه العلوم؛ وقد يكون معينا لباحث في بحثه ولكنه أيضاً قد يكون عتية في سبيله وهو على كل حال ليس له من الأهمية ما للكثير من الصفات الأخرى. ونحن نفهم أن الذكاء عاده شيء كبير من سرعة الخاطر وقبلة العلوم الطبيعية، ما يحتاج إلى سرعة الخاطرة وأكثر ما يكون الذكاء في مصر ذكاءً وانبساطاً أي قدرة على استنتاج نتائج من فروض ثابتة تماماً لقوانين ثابتة وليس ذلك مما يمرض الباحث في العلم كثيراً حيث النتيجة التي تظهر بالتجربة أهم بكثير من كل استنتاج ذهني. ولا شك أن قلب التفكير الرياضي على المصريين مما يوق نظرهم إلى الظواهر الطبيعية نظر الباحث عن الحقيقة دون أي تحيز. ولست أنكر أن شيئاً من الاستعداد الرياضي يساعد الباحث بل هو ضروري للنجاح، ولكني أحب أن أقول أن خدمة الذهن وسرعة الخاطر في السكان الخامس بين الملوك التي تجعل من الباحث ذكياً.

الصفات الضرورية

وأهم من ذلك بكثير صدق النظر والقدرة وقوة الحكم على قيمة الأشياء والتفكير على تميز الثمن من السمين؛ وأكبر مميزات العالم قدرته على تحليل المشاهدات المتناقضة فيستخرج وجه الشبه بينها. وأن يجمع حوله الحقائق المروقة فيستخرج منها قانوناً عاماً يصدق على جميع التفاصيل. ذلك أكبر موهبة يميز كبار العلماء. ولعل أكبر نظرية في العلم الحديث نظرية دافون في التطور والارتقاء. والذين الذين يستطيعون أن يستخرج قانوناً كهذا يصدق على كل ما هم من الحقائق فيه ولعله مثل أرق ما وصل إليه الذهن العلمي، ولكن أتصور أحدنا أن دافون جمع حقائقه كلها بنفسه وهذا محال. ولكنه استعان بمجهود الكثيرين من العلماء المحققين قبله وفي جاءه كل ما أغنته كفايته العلمية شيئاً. العلم في حاجة

كبيرة جداً إلى العلماء الذين يجمعون المشاهدات ويعيدون الطريق للمبتدئين الذين يكونون من هذه الحقائق بناء علمياً كاملاً. والذي أريد من ذلك أن أشجع الباحثين في هذه العلوم مهما كانوا صغار السن قليل الخبرة. وهم يستطيعون أن يؤدوا لا تقسم ولهم أكبر خدمة إذا قاموا بمجهود منتظم متواصل سنيا وراء الحقيقة مهما كان المجهود عادياً. ومن الخطأ الكبير أن يكون الباحث كبير الأمل متطلماً إلى الحصول على نتائج هائلة تنهر العالم وتغير من نظريات العلم القديمة.

ومن عوامل النجاح هذا التواضع العلمي والعمل المستمر دون فطر إلى النتيجة ما دام راندك الاخلاص للحقيقة وتجنب أن توطن نفسك على أنك قد فعلت طول حياتك دون الوصول إلى شيء مهم. وما دمت واثقاً أن الخطأ لم يتسرب إلى عملك فقد أدبت أواجب عليك سواء أوصلت إلى نتيجة أو لم تصل وعلى من يأتي بمدك أن يبدأ حيث انتهت حتى يصل إلى شيء يشترط أن يكون عمله موثقاً وصحته. أما إذا لم تكن من صفاتك الدقة والصداقة فدع ذلك لتعمل شيئاً.

كل منا مهما كان استعداده ومهما كانت مؤهلاته يستطيع أن يكون له أثر في هذه العلوم مما كان صغيراً على هذه الآثار الصغيرة هي من أهم الدلائل للأعمال الكبيرة بشرط أن تعمل وتعمل دائماً وتعمل بإخلاص ودفقة وأمانة.

الجيل الحاضر

ومن سوء حظنا أو حسن حظنا نحن أهل الجيل الحاضر أن علينا أن نقوم بالجزء الأعظم من هذه الأعمال التنصيرية تمهيداً للعلماء الجليل القادم. وأما يجب أن تذكر اليوم أن عملنا ليس للنتظر وليس من المطلوب أن يكون علمائنا لا وهم واجب علينا أن نقبل النصيحة التي لا بد منها لبناء أساس الحياة العلمية. ولا بد أن نقبل العمل لجهد تمهيد الطريق لمن يأتي بعدنا عائلين أنه قد لا يولد علينا من ذلك أي أثر شخصي قد لا يكون في أجالنا مقسم لا كتر من تدريب أنفسنا وتدوير غيرنا. وهل منا من لا يقدم نفسه وعمله لتأسيس هذا الفخر لصروقتهم على دولي دون أن يطلب أي جزاء مادي أو أدبي إلا سرور النفس بتأدية الواجب. إن النفوس الراقية لتسهر أن التضحية للعلم في سبيل القيام بواجب عظيم رفيع من قيمة الإنسان أمام نفسه، وهو شعور لذيذ جداً لمن يروض نفسه عليه. وليس ثمة شك أن الجيل الحاضر من المصريين مستعد أن يحمل على أكتافه عبء تأسيس النهضة المصرية من كل نواحيها فراح بهذا العبء متقبلاً بما سيطلبه من الجهد والتضحية.

وليس في العقلة العلمية شيء لا يمكننا أن نلته إذا بذلنا فيه الجهد السكاني ما دام فينا شيء من العقل المادي. والحياة في المعامل والعلم فيها كفيلاً بتثنية هذه العقلة.

الصلة بين الأدب والعلوم التجريبية

وهناك شيء آخر أجد من الضروري أن أشير إليه كما قدمت وهو علاقة الأدب بهذه العلوم. في مصر قوم يتصورون أن العالم ليس في حاجة إلى الأدب وكثير من المتعلمين إلى التنبؤ لا يعلمون شيئاً عن تطور علومهم ونشأة الفلسفة والنطق!! ونظرة واحدة إلى تطور العقل الإنساني تبين أن ذلك حال في المبادئ الثابتة أن تطور الفرد يسير بنفس الخطوات التي يسير عليها الجنس وتطور فكر الفرد لا شك يتم تطور الفكر البشري. وخير دليل للصواب في التربية أن تبين ما بدلت التاريخ على أنه الترتيب الطبيعي لتو عقل الإنسان وقد كانت أول معلومات الإنسان أدبية وفنية وفلسفية؛ وبعد قليل من الزمن أخذت في غيابة دورها. واستمر التقدم في هذه الأبواب مثلث من السنين بل عشرات من القرون قبل أن يبدأ الذهن الإنساني لتناول الظواهر الطبيعية وتحليلها بمصطفة. ولم يكن التأخر في ظهور هذه العلوم تقواً وإنما كان ليمنع واضح وهو أن الإنسان

لا يستطيع أن يفهم هذه العلوم الطبيعية ما لم يكن ذهنه مصقولاً لمبادئ الباحث الفلسفية وكنت أحاول الإنسان أن يطبق الطبيعة على نظام عقله دون أن يعلم شيئاً عن نظام تفكير هذا العقل والواقع أن نرى الأذهان الخالقة التي تهذب ولم تعود التوق والتبصر بين الحق والباطل أقل الأذهان استعمالاً للعلوم مما كان حظها من الذكاء وليس العلوم الرياضية مما يساعد على تنمية ملكة الحكم لا العلوم الباقية لا تحتاج إلى التقدير وصواب الرأي. ولما كانت العلوم التجريبية تحتاج قبل كل شيء إلى صدق الحكم أن العلوم الأدبية أهم بكثير من الرياضيات. ولن تجد من كبار العلماء أو صغارهم من يهمل حظاً وافراً من الأدب والفلسفة. وأما نحن جداً في أساليبهم وطريقة تفكيرهم وسعة عقولهم وقدرتهم على تحليل ما يرض لهم من المشاهدات وكل هذه قوى تنميها الآداب والفلسفة. ولو كان لنا أن اقترب على المتعلمين إلى البحث العلمي لنصحبهم إذا أرادوا أن يهتروا أذهانهم لا أن يقرأوا مؤلفات كتبت أرسطو في الأخلاق وديوانا لشي شاعر كبير بأي لغة كانت، ولا يرب عينيهم أذهانهم بذلك استفادوا في علمهم بالاستيقظ من قسوة كل الكتب التي لا تبحث إلا في الترفقة.

ولعل القارئ بالتطلع في مصر اليوم قد أدركوا أن تقسيم الطلبة إلى القسمين العلمي والفلسفي ليس معناه أن يجرم طلبة القسم العلمي من كل علم بالتاريخ والفلسفة والآداب (ولا أنقى ذلك السخافات التي قدمت لنا في المدارس الثانوية على أنها أدبيات) فذلك خطأ جعل طلبة هذه القسم أقل الناس استعداداً للعلوم.

إلى هنا أواني قد أملك وأراقى أستطيع أن أستمع حتى يتناول الكلام كثيراً عما هو خارج عن دائرة البحث الضيقة التي وعدتكم بها. وإذا كنت قد تمحيت في أن أئين لكم أهمية العلوم التجريبية والأبحاث العلمية في حياة الجامعة المصرية وأهمية الجامعة في وجود الحياة العلمية وورقها وشيئاً من الوسائل التي تساعد على وجود الجو العلمي في مصر وشيئاً مما يجب على الشبان إذا أرادوا النجاح في العلوم فقد أدبت ملأفت أن أؤديه.

توطئة

التزلف

كثير من الناس يحبون التزلف فما ادعوا إخفاء ذلك واستكراهه. وما أكثر احتياجهم إذا بينه لهم الغير. ويرى فيهم من الاعيان المناظرة على براعهم من هذا النوع من الخصال. وذلك لا يصح ولا يليق فهاك من الافراد ما يتسبح هؤلاء ويسهل لهم الفني في سبيلهم إذ أنه يسر بعضهم أن يتجلبت الغير عن فضائلهم وأعمالهم. فأهل الزاني والحق ما شئون بيننا وكثيراً ما يبدون علينا سخفاً ولا يحسن بعضهم حبك وسأله رينا البعض الآخر ما هو في طريقه يروق الطريق للناصب فيستفيد منه ولكن هؤلاء قليلون. ومن الناس من يذكر التزلف وهم أقبحه عن سبيل إعطاء التزلفين الكتب ويستجيبون الأجوف وته ليقم من أذنه نوع الصواب وعجبه في السم جلده من الصديق وأنصافه بصفة الترض الذي يري إليه هؤلاء حاجة في قوسهم. وللتزلف الباهر قوى الذكاء حاسر البديهة حاد الذهن لا يندع الفرصة غير دون اقتصاص حاجته منها. وله أيضاً نظر دقيق فيكون مبدعه وأطره حياً حياً غير متقل ولا سبج، حتى أنه لا يوقى الكثرة ولا يخرج نفس محدة. والتزلف على هذا النحو قد يفسد الحياة ششامان السرور. ولولا ذلك لكانت الدنيا حياة والعيش فيها تحيلاً.

النظافة

أمران يستلزمان نظراً إذا ما دخلت بزلأ مصرياً أو مصلحة مصرية - وأنا أتكلم بطبيعة الحال عن الناحية - القذارة وعدم النظام توجه أن شئت وفي أية مصلحة مصرية أردت وأدخل أي مكتب أو دورة المياه فأنك ولا شك واجد في كنهها شيئاً من عدم النظام والقذارة - حتى في مصلحة الصحة - مصلحة النظافة والنظام - تجد شيئاً كثيراً من هذا سواء في الدواجن الممل أو في مكاتب الأوفياء - وقد يكون مكتب صحة القصر الذي استلقت قذارته نظر صديقي الدكتور حافظ عتيق بك في الشتاء الماضي أروعاً من نظافته عليه بقية المكاتب الصحية في هذه المدن والقرى وفي القاهرة نفسها - وما عليك إلا الزيادة والبيك بحكمة الاستئناس العليا بالظاهرة التي شيدت بشركات الآلاف من الجنبات والتي ينادي الخدم والحجاب فيها الطرقات ويحفلون المقاعد أمام القرف تعيدها إذا ما قصبتها وانحطت فيها الامهال - فالكرانيش الضخمة أصبحت وقد كسبت طبقة كثيفة من التراب المتصق عليها - والحوايط كلها غبراء اللون خالية من البهاء ليس فيها أي أثر يدل على النظافة فيها - والكرانيش والارباب وكل ما هو مصنوع من النحاس الأصفر اللطيف قد علاه الصدأ - ودورات المياه فيها مما تشتمل منه النفس -

وقس على هذا ما تراه في قطارات السكك الحديدية ومحطاتها - هذا فضلاً عما هي عليه حالة البنادير والقرى ومزمل القلاع مما أصبح معلوماً للجميع كما أصبح (مضرب الأمثال) في القذارة وما أنا في مدينة عظيمة (نظماً) أو كذا لقاري أي أشعث كما سرت في أم شارع فيها لما هو عليه من القذارة التي لا تصور وجودها مع وجود مجلس بلدي ذي إيراد عظيم جداً - وموظفين يترقبون جزءاً لا يتجزأ من ميزانته - فأن ذلك كله بما تجده في منازل أهل الطبقات الأوروبية في القرى الصغيرة وما تشاهده في مختلف مكاتب التجار والشركات الأجنبية من النظافة التامة والنظام الكامل مع إزدحامها بالقاصدين -

ما السبب في ذلك ؟ لقد فكرت كثيراً في هذا الموضوع فإني أعتقد ألاي أنا لا أرى أنفسنا في حاجة للنظافة والنظام لنسب كما نحن عاشقون قافلين بما قسم لنا من حياة ضيقة كنهنا كانت حالتها دون أن يكون لنا مأوى منها أكثر من الحياة هذا إلى ما أنتم الله به علينا من نعمة الشمس المشرقة التي تزيلها لسات أغلقت من القذارة ولا تفرح إلا الأوبة في كل مكان - ولولا شموها هذا نحو الحياة لما أهلكنا في اتباع أصول النظافة ولما توانينا عن مطالبة المكلفين بأمرها بضرورة القيام بها - ولكن كيف هذا وقد ضربنا بسهم وأفر في الدم والمعرفة ؟

السبب أن التعليم شيء والانتفاع بفائدة العلم شيء آخر - فنحن حتى الآن لم نستعمل العلم إلا لنكسب لا لأن نطبقه على حياتنا اليومية

وهذا هو غلة الشرق على وجه المعموم - فيينا نجد من الشرقين من أخذ من السبل بنصيب وافر - فدرس طباطب الإنسان والحيوان ومذهب النشوء والارتقاء واغترف من أقوال الفلاسفة والحكماء انشئ - الكيمياء تراه مع ذلك لا يزالون حافظين لتقاليدهم الموروثة وعقائدهم التي لا يتحرزون عنها قيد شعرة - فقد ترى طبيباً ماهراً في صناعته يعرف أصول نظافة الجراحية ويتبعها بدقة في عيادته فإذا ما زوره في منزله وجدت هذا غاية في القذارة وعدم النظام -

وقس على هذا الشيء الكثير مما يدل على دلالة أكملة على أننا لم نقترب من النظافة قدرنا يقتضيه مع ما دونه من عقائده وعلماء من منافقها -

لذلك رأيت أن أتناول بالبحث هذا الموضوع لا لأين لقاري ما عتبة النظافة غريب بل لأوضح له أهميتها وضرورتها من وجهة تحسين الحالة الصحية والحياتية وما أصبح لها من أثر في

والبيك في الجراحة وقد تبوأ النظافة فيه المكان الأول قبل المهارة الفنية -

وانك لو تصفحت أي كتاب لولادة توجد به مستعملاً في أول صفحة ٢٠٠ على هذه القاعدة الذهبية :

(أن الطبيب الذي لا يعرف من فن وصناعة الولادة إلا أن تكون يده وما يستعمله من الآلات معقمة قد ينقذ من الأرواح أكثر من أي دواء ماهر لا يطرق التعقيم في أعماله) والنظافة بمنها الطلي ويطلق عليها التطهير أو التعقيم هي أداة ما يكون عالماً من الميكروبات الضارة بما يستعمله الجراح والطبيب في معالجة المريض - فهي تعني نظافة جسم المريض وأيدي الجراح والآلات والنباتات والأدوية والمحاليل وغير ذلك من كل ما يمس يد الجراح وما يمس جسم المريض -

ولذلك طرق شيء لا يحل لذكرها هنا تعمل ما اكتشف وما يكتشف يوماً من وسائل إبادة الميكروبات -

وأول من ذكر في مسألة تطهير الجروح - وكان ذلك قبل اكتشاف الميكروبات - اللورد لستر الجراح الإنكليزي - ذلك أنه لاحظ أن العمليات الجراحية يعقبها دائماً تعفن في ماؤها - والم لم يكن يرى ذلك سبباً واضحاً استنتج أنه قد تكون هناك أجسام دقيقة لا ترى بالعين المجردة تدخل الجروح فتسبب قذارتها - ولذلك فكر في نظافة هذه الجروح باستعمال ما كان معروفاً آنذاك أنه مفيد في النظافة وهو حمض الفينيك فكانت النتيجة أن استعمل التعقيم فانتجبت الألفاظ إذ ذلك نحو هذا الاكتشاف فكان أول خطوة في سبيل استئناس الميكروبات التي يرجع الفضل الأول فيه للعالم الفرنسي باستور الذي وضع قواعد هذا الاستئناس - ومن ثم تعددت طرق النظافة الجراحية حتى أصبحت على ما هي عليه الآن من الاقتان - وبدان كانت القاعدة الجراحية حماية الجراح من كل شيء من المريض أصبحت حماية المريض من أيدي الجراح ومشرطه - فقد كان الجراح يلبس القفازات كي لا يلوث ملابسه من دم الجرح - وكان يغسل يده ومشرطه (بعد) العملية لتنظيفها من الدم ليس غير - والآن انقلبت الآية وأصبح هو ومشرطه مصدر الخطر للمريض أن لم يكن لظلاله في وسائل النظافة الجراحية على تعددها لا يخرج عن اثنين -

١ - تعريض ما يراد تعقيقه أو تطهيره لحرارة قوية إما بتليها في ماء نظيف - مخصصة أو بتعريضها للبخار الساخن بعد رفعه لدرجة كافية من الحرارة -

٢ - معالجة ما يراد نظافته بالمطهرات الكيماوية بنسب مخصوصة لكل منها كما دلت عليه التجربة -

وقد أتجهت الأنظار بعد ما شوهد من نتائج التطهير في فن الجراحة لاستعمال هذه الوسائل في مقاومة الأمراض المعدية - فأنتم المعلوم أن ميكروب المرض المسمى بكتريا بكتريا هائلة في جسم المريض - كما أنه يخرج منه مدة المرض مع أهوازاته المختلفة أو مع التنفس أو من الجلد - وهو بذلك يلوث الجو المحيط بالمريض كما يلوث ملابسه - وأدوات فراشه وعصايت حمل وجوده - وبالاختصار كل ما يلوث به -

والمرض الذي يقصد من التطهير في هذه الحالات هو إبادة الميكروبات المعدية من هذه الاوساط التي تلوثت بعلامتها -

وقد يتساءل الإنسان لم لا يبادى العناصر الضرة قبل أن تبارح جسم المريض أو بعد أن تبارح مباشرة إلى الجو المحيط به ؟

والجواب على ذلك هو أن العناصر الكيماوية التي يكون لها المفعول المبيد تصيب الجسم بأذى بليغ إذا ما تعاطها المريض - كما قد يكون في استعملها في الجو المحيط به خطراً كبيراً -

فإذا كانت العناصر المعدية (الميكروبات) تبارح الجسم مع اقترانها بالأمعاء كما يحدث في الحالتين المذكورتين فلا يجرى معها من الجسم -

ولكن في حالات الأمراض المعدية الأخرى لا يمكن تفريق محل المرض عن غيره - فبذلك إن يصبح المرض نفسه ناقلاً من مريض إلى مريض

مصدراً للمرض - ويطلق لفظ المطهر (Disinfectant) على المادة التي تبيد الميكروب - أما إذا كان مفعولها قصيراً على أي شيء أو على شيء من التحلل (التعفن) فإنها تسمى مضادة أو ممانعة للفساد antiseptic - وإذا كانت المادة مما تفيد في امتصاص الروائح المتصاعدة من التحلل كالفحم فإنه يطلق عليها (تمتص الروائح) (doodrant) ويفضل استعمال المطهرات السائلة عن الصلبة لما في الأولى من سرعة التأثير واختلاطها بلوادر المراد تطهيرها -

وتتوقف نتيجة التطهير لحد ما على طبيعة المادة المراد تطهيرها إذ أن الميكروبات المعدية توجد دائماً مختلطة بواد عضوية بنسب مختلفة فيلزم بطبيعة الحال أن يكون المطهر قوة على النفوذ في هذه المواد والتأثير في الميكروبات وجعل المواد غير صالحة بعدل أن تكون وسطاً مناسباً لوجود الميكروبات فيها -

وعليه فشكل مطهر فسيحة خاصة يجعله صالحاً لغرض استعماله لاجله - وقد يؤخذوا إلى ذلك وسائل وأبحاث مختلفة لا يحل ذكرها هنا وكما أن تتمتع الجراح طرقة خاصة كذلك لتطهير طرقة - وقد بهم القاري أن نذكر له النوعين اللذين من الأساليب المستعملة في التطهير :

١ - الحرق أو التعريض للحرارة المرتفعة ويشمل النوع الأخير استعمال الهواء الساخن والبخار واللي - وهذه كلها من أفضل الطرق ولها جهازان خاصة في غابة الأحكام بعرضون فيها الأشياء المطلوب تطهيرها لحرارة وضغط خاصين

٢ - استعمال المواد للأوكسدة oxidizing agents

وهذا النوع يشمل هواء الجو والأوزون والكوكورين والجبر الخ - ذلك لأن الأوكسجين الجوي يحرق كل الهواء العضوية ويحولها للعناصر الأخرى - ولو أن تأثيره (الأوكسجين) في الميكروبات يختلف باختلاف أنواعها إذا منها ما يموت في جو مشبع به ومنها ما لا يموت في جو خال منه ومنها ما ين -

ومن هنا ترى فائدة الهواء النقي وأنهم أحسن المطهرات - ولو أن مفعوله بطيء نوعاً وخاصيته المطهرة ناشئة عما يحويه من الترات الأوكسجينية - ويزيد في هذه الخاصية ما للاشعة الشمسية من التأثير المطهر - فأن وجودها في الجو يقتل أكثر الميكروبات مقاومة بعد مدد مختلفة من تعرضها لها - ولو أن هذه القاعدة شذوذاً في بعض الميكروبات كالتي تسمى بكتريا - وتؤثر الأشعة الشمسية بما قد به من المساعدة على التأكد وبما يجده من توليد الأوزون ويروكيد الهيدروجين وهما عاملان قويان جداً في التطهير -

إذا علمت ذلك فاعلم أنهم استعملوا هذه القوى المختلفة لمنع انتشار عدوى الأمراض المعدية والوبائية التي تنشب الإنسانية من وقت لآخر وتقتضي على حياة الملايين من البشر -

وإذا كنا نعلم أن الميكروبات المرضية تنتشر بطرق مختلفة فتجمل ما يحيط بالإنسان من جو وما ياكل وشرب وفراش وعرة لأن يلوث بها فأننا نعلم طبعاً ما يحيط بالإنسان دائماً وفي كل وقت عرة العدوى بطبيعة الحال -

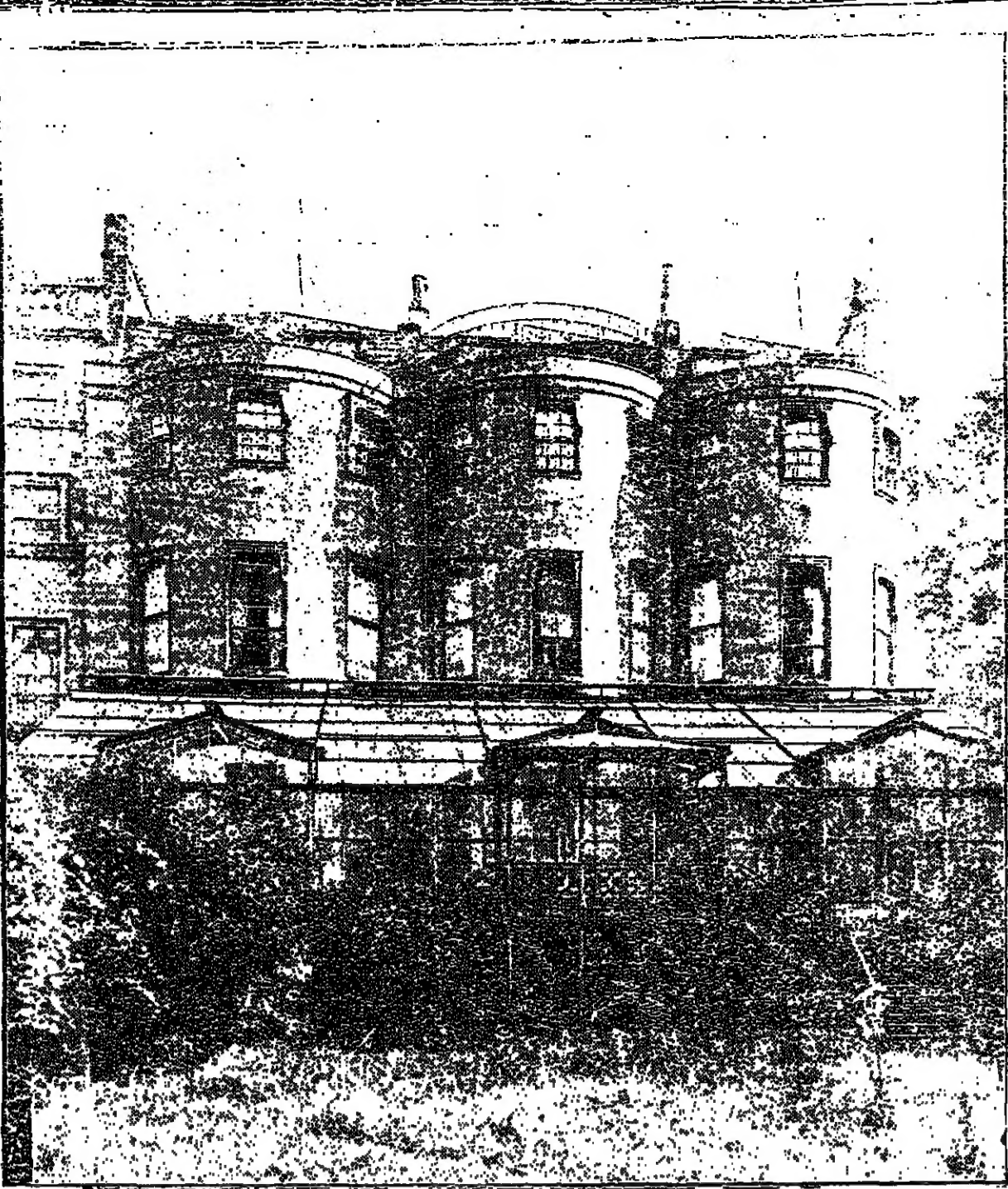
فهل في استطاعة الإنسان أن يتحاشى من قعره لهذا الخطر الدائم وهل في مقدوره أن لا يتعاطى من الطعام والشراب وأن لا ينام على فراش وأن لا يقي في جو أو يمس يد شخص آخر إلا إذا كان كل ذلك مطهراً معقماً ؟

والجواب على ذلك بنعم ولا - فكل شيء يمكن ومستطاع مادامت وسيلة انتفاء شره معروفة - فيمكنك أن تعيش في منزل خلوي تتخلله الشمس والهواء النقي وأن تحيطه بسياج من السلك الرفيع لئلا يدخل البعوض إليه - ويمكنك أن لا تتجاسر أحداً فأن صاغت شخصاً تدرع بغطاء يديك وأن تقضي في وجهك ويديك غطاء كشيء لا يقربها ذباب وأن يكون لك جهاز غيم في مخرجك لتطهير الأوعية وأدوات الأكل وفرش النوم الخ -

ولكن الإنسان كما يقولون - مدني الطبع تضره الحجة لا تتناول - والحاصل أنه لا يستطيع أن لا يتعاطى من الطعام والشراب والماء من غير أن يكون له أي أثر من في الجسم وقس على هذا ما دلت على أن الجواب والسؤال المطروح

من الوجهة العملية - إذن فما العمل وكيف يمكننا أن نتفادي ما نحن مخاطبون به من أخطار ؟

إن في الطبيعة البشرية من القدرة على المقاومة ما يجعلنا نبتعد عن كل ما تعرض له من خطر العدوى - فبذلك قوى خفية تعمل في جسم الإنسان للمقاومة عند كل ميكروب مهاجم فلن تتركه يغلب عليها إلا إذا وقعت صدمة هجوم شديدة أو طأة - لذلك ترى أننا نتعرض لشيء الأمراض ولا نصاب بها - فبما وقد نتخاطل المسولين فلا يصيبنا جديماً إذا - وقد ذبح ميكروب الكوليرا قهره من المعدة ونقله قبل أن يكون له أي أثر من في الجسم وقس على هذا ما دلت على أن الجواب والسؤال المطروح



بيوت هاوس

واجهة قصر « بيوت هاوس » الخلفية المطلة على البستان

المرأة الانجليزية والازياء

ما كتبت احدي الصحف الانجليزية غير تطورت المرأة هناك من ناحية الملابس ما يأتي ليس من الضروري الآن أن يذهب المرء الى الخارج كبراري نساء القارة الأوروبية قد ملأيس أبنقة بدنية اللون والتفصيل والتطريش تشلت النظر وتستهوي النفس فأنت من الممكن مشاهدة ذلك الآن في كل بقعة من بريطانيا - فقد خملت القناعات الانجليزية وكذلك الزوجات الانجليزية الماديات والتقاليد القديمة التي ظلت عاقلة عليها قروناً والتي كانت تظهرها عظمى خشن لا يليق بأسرارة - فقد كان الزي القديم للمرأة الانجليزية غير مريح أو مضى وقبح الشكل كما كان يخفي كل بادرة من بوادر الجمال النسوي الذي لا يجب اخفاؤه -

ولكننا نرى الآن مظاهر انتشار الفتاة الانجليزية بادية في سلاسلها - وليس ذلك يقتصر على الثياب بل قد تطرق الى الوجه والاذن والاقدام والقوام وكل ما يمكن أن تجمله للملابس واللحمة وتجعل محبوباً جداً -

فقد أصبح انتخاب الازوار من الفنون العظيمة الاجتماعية - والبساطة هي سر الجمال والزين العصري - ولم تظهر المرأة الانجليزية في أي عصر من العصور على مثل ما هي عليه الآن من الاعتدال والرشاقة والابداع -

ولا يقتصر النساء الانبيات في ملابسهن على طبقة من الطبقات أو وسط من الأوساط بل انهم في كل مكان - في لندن وفي الضواحي وفي الريف تراهم بلباس في ملابس بدنية جميلة ولكن هناك شيء آخر لا يجب أن ينسى - هو أنهن يزين تلك الملابس والأزياء أيضاً

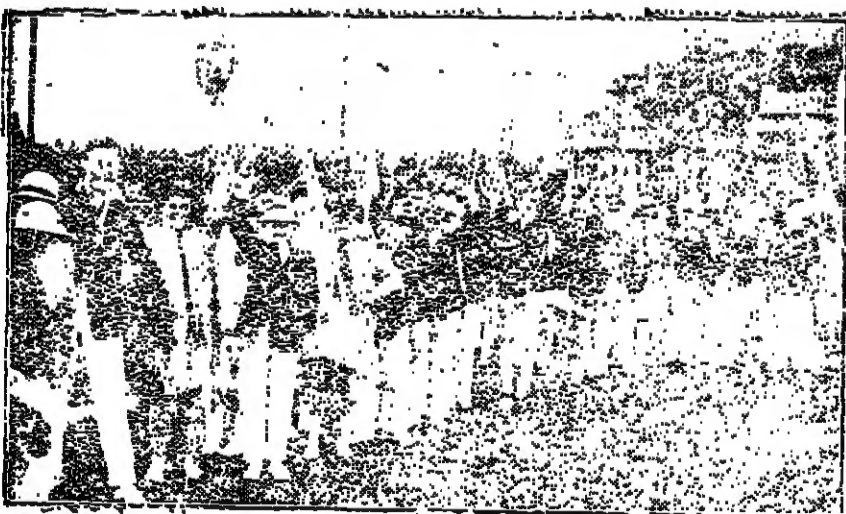
نور الماني

على الزمن المسجل قطع مسافة مائة متر قطع الالمان « كوتج » في سياق أقيم « بليزج » لاجراء أبطال المانيا الذين سيتبارون في المسابقات مع أبطال سويسرا وفرنسا - مسافة المائة متر في كوتج أقيمت في الزمن العالي المسجل لهذه المسافة ١٠.٠٠٠ وقد نظر اتحاد السباقات الدولي في هذه المسألة وقرر استضافة ادراك ليه من الثانية لذلك قرر بأن « كوتج » تقام مع الزمن العالي المسجل لهذه المسافة وأول من قطع هذه المسافة هو « تادوك » الأمريكي من كاليفورنيا في ١٠.٠٠٠ ثانية



في النبي

ملك اليونان السابق وملكتها السابقة يتناولان الشاي في مصيف « كروموس » حيث يتزلان في ضيافة سيد انجليزي معروف



جماعة من الشبيبة الأمريكية من لاعبي التنس قبيل البدء في اللعب

وهذا ما يفسر لك عدم وجودنا صريحى الأمراض والعلل التي تحيط بنا ميكروبياً - فبذلك القوى الخفية هي التي تخفف من وطأة انتشار الأمراض بين الناس - ولكن هل يمكن للإنسان أن يكتفي بذلك فلا يأخذ أية حطة أخرى كاستعمال وسائل الدقة لكل ما يقرب من مكانه ولن تكون القوى الدفاعية مفيدة حقاً إلا إذا بقي الجسم سليماً وفي حالة طبيعية - فالنظافة على سلامة القوى الحيوية واستعمال طرق التطهير العلمية هاتان أساس النظافة على الصحة العامة - وهذا ما سأحاول بحثه في مقال التالي - الدكتور أحمد حنيد

الوسائل يكاد يكون استعماله في حكم الاستحيل من الوجهة العملية - إذن فما العمل وكيف يمكننا أن نتفادي ما نحن مخاطبون به من أخطار ؟

هكذا من الأصل

صحة من الامراض

الفيتامينات

كان الرأي السائد في العهد الماضي أنه إذا توفرت لدى الحيوانات الزراعية والانسان أنواع الأغذية كلها من مواد معدنية ودهنية ونشوية وزلاية بكميات متناسبة - تمكن الحيوان من العيش في صحة جيدة.

ورغم أن هذا الرأي السائد قد شوهد أن الانسان اذا كان غذاءه مقصوراً على اللحوم والخضروات والقواك المغمدة المحفوظة دون أن يتخلل هذا الغذاء من المواد الطرية النضرة ظهرت عليه أعراض مرضية مثل داء الاسكروط (وهو نوع من فقر الدم الشديد تصعبه أرتق في جهات متعددة من الجسم وآلام وضعف كبير) وتؤذي الجيرش الحادة وللدن الحاصرة والسيليات البحرية الطولية يدل على نقشي هذا المرض في الافراد والمجاطت الحرومين من القواك والخضروات النضرة الطرية وقد تدهج حكم أختار في عهد السفن الشراعية في اطراف قنص الاسكروط في البحارة أثناء السيليات الطولية وإلى علاقة ذلك بمرماتهم من المواد النضرة السابقة الذكر فأصدروا قواكاً يحتم على ريان كل سفينة أن يأخذ معه كمية من الدمون متناسبة مع عدد البحارة ومع طول الطريق، وبهذه الطريقة قل عدد النصابين من البحارة بهذا المرض كثيراً وكانوا يبتعدون ان فضيلة الليمون في هذا الصدد ناتجة من احتوائه على احماض عضوية مثل حمض الليمون ومثل حمض التريك مثلاً وسري فيا لي ان هذا الرأي سيد عن الحقيقة. ونظراً لهذه الشهادات السابقة أكد الطبيب «بوشنوم» سنة ١٩٣٤ أنه اذا حرم الانسان من القواك والخضروات بإحالة أو بانتقاده لفقروا ظهرت عليه أعراض الاسكروط مما كانت حالة الجسم وحالة الطقس ومما كانت السن.

ولما انتشر وضع الاطفال الصناعي بواسطة الالبان الممعة (أي التي سبخت إلى أكثر من مائة درجة ستيجيراد) أو المبسترة (أي التي سبخت إلى درجة سبعين ستيجيراد، والكافة نسبة إلى العلامة الاشهرستور) لما انتشر هذا النوع من الرضاع الصناعي ظهر في كثير من البلاد مرض مماثل للاسكروط السابق الذكر وصفه لأول مرة الطبيب الإنجليزي «برو» ولذلك سمي هذا المرض مرض برو أو الاسكروط الطفلي؛ وهو يشترك مع مرض الرجال في الضعف الشديد وفقر الدم والأرتق المستدوال والام المظلمة والتلات الملوية وغيرها وهناك مرض آخر منتشر في البلاد التي يأكل أغلب سكانها كثيراً من الارز المقشور مثل الهند والهند الصينية واليابان والبرازيل والاقاوتوسية وشواطئ افريقيا الغربية واسم هذا المرض «بريري» وأعراضه ضعف عام وقصور في العضلات ونحافة شديدة وآلام قوية وشلل في العضلات وفقدان حساسية الجلد وأرتق مائي تحت الجلد وفي تجويف البطن وتصاب الاعصاب والنخاع فيه بالتهابت واستحالات متنوعة ويصاب القلب فيه بنصف شديد ويوجد من هذا المرض ثوبان النوع الارشاحي والنوع العصبي. وفي أغلب الاحيان تشاهد أعراض النوع مخططة ولا يظهر هذا المرض في الذين يأكلون الارز بقشره ويظهر بكثره فيمن يتكون معظم غذائهم من الارز المقشور فكان قشر الارز الذي لا أهمية له من الوجهة الغذائية يحوي مادة خاصة تسبب هذا المرض عند من يحرم من أكلها مع الارز. وانتشر هذا المرض بكثره عندما استعمل سكان هذه البلاد الارز المقشور بواسطة الآلات الحديثة التي تجرد من كل آثار القشور ولم تدخل دراسة هذه الامراض في دور على الاقصى سنة ١٨٩٠ حيث قام العالم الطبيب «إيكان» بإحالة هامة في مستشفى بتانيا في جزيرة جاوة شاهد هذا العالم أن الدجاج البري في هذا

المنشفي ظهر فيه مرض وبائي الشكل ومماثل لمرض البريري الانساني والذي كان اذا ذاك متفشياً كثيراً في سكان هذه الجزيرة. ولا حظ أيضاً أن هذا المرض لا يصيب الا الدجاج الناش على الارز المقشور للثي الناتج من فضلات استهلاك مرضي المنشفي.

ثم أتى هذا الباحث بتجارب على الدجاج فاشاهد أنه اذا غذى الدجاج على الارز المقشور فقط فقدت الدجاجة الشهية ونحج جسمها وبعد ثلث أسابيع أو أربعة ظهرت عليها أعراض هذه الاعراض العصبية (من شلل والتوازن في الارز) الا بعد مدة تتراوح بين عشرين يوماً وخمسة وثلاثين، ثم أثبت أنه اذا أعطى للدجاج مع أكله السابق الذكر شيء من قشر حبة الارز ذهبت كل الاعراض العصبية ورجعت الصحة للدجاج.

وظهر من تشريح هذه الحيوانات الصابة ونحج أعصابها أنه يوجد في أعصابها استحالات مرضية ليست بالتهابت الاصل. وأن النخاع الشوكي تشاهد فيه استحالات مرضية في الجزء القديم منه والشكل مصحوب بضمور فيها. وقام إيكان بهذه التجارب ببولندا عندما كان جزيرة جاوة حيث خلفه في إبحاء العالم «جونس» الهولندي الجنس أيضاً.

ومن إبحاث هذين العالمين ظهر جلياً أن الاعراض البريرية عند الدجاج الجرب فيه تنفي تماماً اذا وضع في أكله بعض من قشر حب الارز وأن كمية المواد التي يحتوي عليها هذا القشر (من املاح وادحان وزلال) تكاد لا تذكر ولا يمكنها أن تمل هذا الشفاء من أعراض مرضية خطيرة أو مميتة. وأن انفعال في هذا الشفاء في مادة في قشر الارز تذوب في الماء وفي الكحول وينعدم منعولها اذا سبخت إلى درجة ١٢ ستيجيراد، ولم يمكنها أن يستخرج هذه المادة في حالة تقاوة من القشر التجري لمرض البريري الانساني اتفق مع «فردمان» الطبيب الفنتش لسجون جزيرة جاوة إذ ذاك على إجراء التجربة على السجودين وكان عددهم ٢٨٠٠٠٠ وأسفرت هذه التجربة عن نتائج تؤكد رأي إيكان وتدل على أن المرض الانساني ناتج من نوع الغذاء المكون من الارز المقشور وأن قشر الحبوب يكفي لشفائه وللوقاية منه.

وفي سنة ١٩١١ توصل العلامة «فونك» بعد أن عالج أربعة وخمسين كيلوجرام من قشر الارز إلى استخراج اربعين ستيجيرام من مادة متبلورة كسح في درجة ٢٣٣ ستيجيراد وأن ستيجيرامين من هذه المادة يكفيان لشفاء الحمام المصاب بالبريري التجري (في نفس ظروف السباح التي سبق شرحها) والخلق فونك كلة «فيتامين» على هذه المادة نظراً من أنها تقرب في طبيعتها الكيميائية من الاحماض الامينية المكونة لدرء الزلاية؛ ولم تتأكد هذه الطبيعة الكيميائية لهذه الفيتامينات التي لم تزل غامضة في كنهها.

وأثبتت الابحاث المدة أن للفيتامين أهمية خاصة في نمو الحيوانات والدليل على ذلك التجربة الآتية التي صنعها «هيكنس» وخلاصتها أنه أخذ عدداً من فيران صغيرة ناتجة من حمل واحد وقسمها إلى قسمين منفصلين عن بعضها وأعطى كل قسم غذاء مكرراً منظفاً يحتوي على المواد الآتية:

كازين في نسبة ٢٢ في المائة
قشاي في نسبة ٤٢ في المائة
مكوك في نسبة ٢١ في المائة
دهن خنزير في نسبة ١٢٤ في المائة
املاح معدنية بنسبة ٢٠٦ في المائة
(والكازين هو مادة اللبن الأبيض) وأعطى القسم الاول من هذه الفيران

الصغيرة ثلاثة مستعمرات مكعبة من اللبن الحليب وأخذت فيران هذا القسم تنمو بسرعة طردة حتى أنه كان يضاعف ثقلها بعد ثمانية عشر يوماً.

أما القسم الثاني الذي لم يأخذ اللبن الحليب فان فيرانه الصغيرة كان نموها بطيئاً وديماً وظهروا عليها علامات الضعف والامتعلال، ثم حرم الجرب السابق الذكر قسم الفيران الاول من اللبن الحليب وأعطى الكمية عينها من هذا السائل إلى القسم الثاني والضعف الجسم الرديء انجوى، واذ ذاك تغيرت الحال وأخذت فيران القسم الاول تنضم وتحتل على الملاك) بعد أسبوع. وبعد خمسين يوماً من هذه التجربة فاق نمو فيران القسم الثاني نمو فيران القسم الاول أي أن للتأخرة في نموها (لحرمانها من كمية اللبن) فاقته التي كانت سبقتها في النمو عندما أعطيت هذا القدر من اللبن.

وليس فصل اللبن في هذه التجربة بما يحويه من المواد الفنتية (من دهن وزلال وسكر) لان كمية هذه المواد قليلة جداً في القدر المعطى منه، ولأنه اذا حذفنا من غذاء الفيران الصغيرة نصف مائاً كلة مع إعطائها هذا القدر القليل من اللبن تحسن نموها وقويت صحتها كما لو كانت أكلة غذاءها الكامل.

فالآن يحتوي ذهن على مواد خاصة تؤثر بكميات قليلة منها ولها أثر هام في حسن النمو وتعامه.

وبأكثر التجارب وتدريبها ظهر للباحثين أنه يمكن تقسيم الفيتامينات إلى ثلاثة أقسام يرمز إلى كل منها بحرف من أحرف المجاء نظراً لنموض طبيعتها الكيميائية.

فهناك الفيتامين (أ) والفيتامين (ب) والفيتامين (س).

فيتامين (أ)

يوجد هذا الفيتامين بكثره في الزبدة وفي زيت كبد الحوت وفي النباتات الخضراء النامية. ووجوده من الأسباب الهامة في نمو الحيوانات وهو السبب في نمو الفيران الصغيرة في تجربة هيكنس التي سبق شرحها.

وتحصل عليه الحيوانات المنتجة للزبدة كالقرو وغيرها من الحشائش الخضراء التي تأكلها، وتحصل عليه الحيوانات البحرية الصغيرة من النباتات البحرية الطحالية البسيطة مثل الديتوما وغيرها. ولا يخفى ان هذه الحيوانات البحرية الصغيرة تتغذى بأكلها هذه الطحالب وانما هي نفسها تكون غذاء الأسماك والحيوانات التي هي أكبر منها وان السمك الذي يستخرج منه زيت كبد الحوت يتغذى على هذه الأسماك والحيوانات، فكان الفيتامين وصل إلى زيت كبد الحوت من طحالب الماء اللجج ولا يرجح ان الحيوانات الراقية يمكنها أن تصنع داخل جسمها هذا النوع من الفيتامين.

وتكثر كميته في اللبن والزبدة في فصل الربيع وفي فصل الصيف حيث تأكل البقر كمية كبيرة من الحشيش الأخضر ولا يوجد في أغلب الزيوت النباتية مثل زيت الزيتون وزيت الفول السوداني وزيت جوز الهند، ولا يوجد أيضاً في دهن الخنزير لأن هذا الحيوان لا يأكل عادة الحشيش الأخضر. أما اذا تغذى من هذا الحشيش ظهر الفيتامين (أ) في دهنه.

ويوجد أيضاً في الدهن البقري وفي قلب الخنزير وكبدته وكتليه وفي ورق القرنبيط والاصفاخ وفي صفار البيض.

وهو لا يذوب الا في الدهن والزيوت ولو ان طبيعته الكيميائية ليست بدهنية والدليل على ذلك اننا اذا أثلنا المادة الدهنية في الزبدة مثلاً بتحويلها إلى صابون وجليسرين (وذلك بعيداً عن الأكسجين) بقي الفيتامين حافظاً خواصه، ولو كانت طبيعته دهنية لاستحال إلى

صابون وجليسرين ولبطل فله. ويظهر ان الفيتامين لا يؤثر فيه ولكنه يتأكسد بواسطة الأكسجين ويبطل فله اذ ذاك.

وظهر أن تعرض بعض الحيوانات لثلاث شعاع الشمس أو الأشعة بعد البشيفية يجعلها تستغنى عن وجود هذا الفيتامين في غذائها. وربما كان فعل هذه الأشعة هو جعل الحيوان قادراً على استهلاك ما يتخزن من قليل الفيتامين في انسجته أو ربما كان فعلها في تكوين كمية جديدة منه داخل جسم الحيوان وله أهمية عظيمة في النمو والدليل على ذلك (علاوة على التجربة التي سبق ذكرها) اننا اذا أتينا بفيران صغار وغذيناها بطعام يحوي ١٢ في المائة من دهن الخنزير و١٨ في المائة من الزبدة صارت صحتها جيدة ونمت نمواً حسناً كما اذا عوضنا كمية الزبدة بكمية مماثلة لها من دهن الخنزير في نصف عدد هذه الفيران وقف نموها وقل ثقلها وماتت بجراحات نصف العدد الذي استمرت فيرانه على أكل خليط الزبدة ودهن الخنزير فانه ما زال في حالة نمو تام وصحة جيدة.

وحرمان الاطفال من هذا الفيتامين هو من أهم الأسباب في إصابتهم بالكساح. واذا حرم الكبار منه ظهرت عليهم أعراض عامة مثل اضطراب النمو والضعف وأمراض خاصة مثل جفاف القرنية أو ظليها أو تقزحها واستحالات مختلفة في قاع العين مثل التهاب الشبكية البقم وضور القرص البصري.

فيتامين (ب)

هذا النوع يذوب في الماء وفي الكحول وهو الذي أظهر أهميته العالم «إيكان» كما قلنا في اول هذا المقال، وهو يوجد في قشور الحبوب وفي القمح النابت وفي خبيرة البيرة وفي صفار البيض وفي الجزء المائي من اللبن ويقتى لاصفاً بكمي اللبن حتى ولو استخرجنا هذا السكر من اللبن وبولورانه ويثقل اذا سخن النشائل المحتوى عليه إلى درجة ١٢٠ ستيجيراد.

ولا يخزن الجسم منه الا كمية قليلة أقل بكثير مما يخزنه من الفيتامين (أ) ولذلك كان ظهور أعراض الحرمان منه أسرع من ظهورها في حالة الحرمان من السابق واذا أخذنا صكر اللبن وحلناه وجدناه يحتوي على كمية قليلة من مركب ازوتي تبلغ قيمته ٢٤-٢٠ في الالف من كمية هذا السكر. وكما كررنا السكر وتبيننا قلت هذه الكمية الازوتية وقل فعل السكر الفيتاميني.

وحرمان الحيوان هذا النوع من الفيتامين يسبب استحالات ليست بالتهابتية في الاعصاب وفي النخاع الشوكي مع آلام عظيمة شديدة وفقدان حساسية الجلد وشلل في العضلات وهبوط في القلب وأرتق تحت الجلد وفي تجويف البطن والتجاويف الأخرى وهي أعراض مرض البريري السابق الذكر وله أهمية كبيرة في حسن هضم المواد النشوية والسكرية. والدليل على ذلك أن الكلاب والحمام المحرومة منه يعثرها ضعف في حركات ممتدتها وامانها وانتفاخ من تراكم المواد النشوية داخل هذه الاعضاء وضور في جدرانها وتقرح وقلة إفراز المعدة والامعاء والبكتيريا (كما يظهر ذلك من كميات العصابات النحصول عليها من التواصير الصناعية أثناء التجربة) ثم يتحجر المواد النشوية ويحدث هذا التحجر تسبباً في الدم وأسهل أخضر. ويكفي في هذا الحال أن يبطى الكلاب أو الحمامة كمية من خلاصة قشر الارز الذاتية في الماء حتى تتحسن الصحة ويقل الانتفاخ وتنشط حركة المعدة والامعاء ويصلح الهضم ويذهب كثير من الأعراض الورضية.

فهذا الفيتامين له لذن أهمية كبيرة في عمليات هضم القشور.

وشوهد أن الفيران المحرومة منه يعثرها ضور في الحشيتين وعقم واستحالات مختلفة وأرتق في أعضاء كثيرة مثل الكبد والطحال والكليتين والبنكرياس وتضخم في غدة فوق الكلى.

فيتامين (س)

يوجد هذا النوع في اللبن وفي ورق الكرونب وفي الحبوب النبتة (ولا يوجد في الحبوب المجافة) ويوجد بكثره في عصارات الفراة وخصوصاً في الليمون والبرتقال ويوجد بكمية قليلة في اللحم الذي وفي البيض.

واذا وجد في سائل حمضي تحمل حرارة غليان الماء في أغلب الاحيان، أما اذا كان في سائل قلوي فانه لا يتحمل الحرارة ويتلف حتى قبل درجة التليان.

ولهذا السبب ينعدم هذا الفيتامين من اللبن اذا سخن إلى درجة ستين أو سبعين ستيجيراد والتجفيف يثقله أيضاً.

ولهذه المناسبة نقول ان هناك قسمة من الطباخين تضيف إلى الخضراوات كمية من مادة قايوة (كبيكرينات الصودا) حتى يقي الحشاو حافظاً لونه الأخضر طول مدة الطبخ وحتى يوضع على المائدة وهو حافظ لونه الأخضر الجليل. وكثير من طبائخ الطعام يستعمل هذه الطريقة في صناعته ولكنها طريقة قديمة لا تلتفت كل كمية من الفيتامين (س) موجودة في الطعام والحرمان من هذا النوع يسبب المرض المسمى بالاسكروط والذي سبق ذكره. وأعراضه فقر عظم في الدم وأرتق متعددة في الاعضاء وفي اللثة وفي الامعاء وتحت الجلد وضف عظم وآلام عظمية شديدة وصورة الحركة نظراً لهذه الآلام، وتنفذ الطعام في هذا المرض كثيراً من قوتها وصلابتها ويظهر فيها نوع من التخونق الداخلي نظراً لذهاب جزء من مادتها وربما انفصلت بعض المقادير الطولية من

الطفيليات

الطفيليات هي تلك الحيوانات الفتاة التي تعيش على الجسم تستغنى من خبزها وتتغذى خلاصة مادته دون أن يكون فيها أي فائدة له، ومنها ما ينشأ على جسم الانسان وهذا النوع هو ما سنخبره بكلماتنا، ومنها ما ينشأ على الحيوانات فيفتك بها فتكا ذريعاً وذلك ما نتركه لرجال الطب البيطري فهم أعلم منا به.

أنواعها يمكن تقسيم الطفيليات بوجه الأجمال إلى نوعين:

الاول: وهو الذي يعيش على الانسان قترات منقطعة ويتقل من هذا إلى ذاك حيث يطيب له العيش وتتوفر له أسباب الحياة والرعي الطيب ومن ذلك النوع القمل والبق والبراغيث. وبما أقرح من علاج تلك الحشرات لايات بالثرة مالم تكن النظافة هي الأساس الذي تشيد عليه طريقة الحدتها. وأمر ذلك النوع مقوم الخاص والمعام ولذلك ندع الكلام عليه.

الثاني: وهو ذلك الذي يتخذ الجسم مسكناً دائماً له فيعيش داخله إما في القناة الهضمية أو في العضلات أو في الدم ويظل مستقراً فيه يتزوج ويتوالد ويكمل بدونه ملق في القضاء على مضيقه الذي يعاني منه ألاماً كثيرة مالم يوفق الملاج كيف تنمو الطفيليات:

١ - تنمو الطفيليات حيث تجد الغذاء وفيرا فتصل عليه بدون كد لاستطاعه وتكتسب الحصول عليه بطريقة يجهل سبل الهضم.

٢ - حيث لا توجد أعداد لها.

٣ - حيث ينعدم الأكسجين الخاص قهرماً.

٤ - حيث توجد مرافق الثبوت كالثنيات في جدران القناة الهضمية.

خصائص الطفيليات:

١ - فقد أعضاء الحركة السريعة التي تساعد الحيوان على الجدل للحصول وواء القوت أو الدفاع عن نفسه وقت الخطر.

٢ - بساطة أعضاء التغذية والهضم.

٣ - وجود وسائل الثبوت كالخطاطيف وغيرها.

٤ - المقاومة الشديدة ضد الطبيعة.

٥ - كثرة عدد البويضات كثره عظيمة حتى

جسمها للتوسط وهي حالات مماثل للكموة في شكلها اما الامساك الداخلية في الاعضاء وفي المعدة والامعاء فتعده ما قلناه في النوع السابق بعض الشبه.

ويظهر الاسكروط بكثره عند الاطفال الذين يذنون بواسطة الالبان الممعة أو بواسطة السالحق المختلفة المهيضة والمحضرة لهذا الغرض، وعندها في التجارة لا يحصى، وفي ولو أنها نظيفة وخالية من كل أنواع جراثيم الامراض المعدية الا أنها لا تكتفي بحمل الطفل في مأمن من طمات الاسكروط نظراً لخلوها من الفيتامين (س).

وأطلق العلماء على كل هذه الامراض الناتجة من قلة الفيتامينات أو عدم وجودها كلية كلمة الامراض الالفيتامينية.

نوع آخر

دلت التجارب الحديثة على أن هناك نوعاً آخر من الفيتامين له أهمية كبيرة في عملية التناسل فالحيوان المحروم منه لا تظهر عليه علامات الضعف ويقي متمتاً بالصحة التامة وقادر على الرطب ولكن بوضه أثناء الملقحة لا تصل إلى الرحم تنمو مدة قصيرة ثم يموت الجنين وهو صغير جداً داخل الرحم ويحول ويثقل داخله. وكل هذه الفيتامينات هي مواد ازوتية لاندي حقيقة تركيبتها الكيميائية ولم يحضر منها حتى الآن شيء في حالة نقاوة تامة ولكن فعلها في تقويم صحة الجسم لا شك فيه.

الدكتور محمد دوي

يكفي ما يقي منها أكافه عوامل الخطر لبقاء النوع ومضاعفته.

ب - صلاية قشور البويضات.

ج - وجود مصيف متوسط في كثير من الاحيان بين الضيف الاول والضيف الثاني. وليس ذلك الضيف الا واسطة لحياة النسل ضد الطواريء ولكن لا يحدث فيه تولد أو تراوج لان ذلك يقتصر على الضيف الأول.

د - وتمتاز الطفيليات لليرة والقشرة على توليد للنشاط الذي يساعدها على الحياة الخاصة تحليل العناصر المركبة إلى أبسط منها بدون احتياج إلى الأكسجين الخاص.

فشلا اذا جفنا دودة «الاسكارس» وحللتنا المواد الجافة كما يواو وجدنا أن ٣٠ في المائة من وزنها «جليكوجين».

وهذا الجليكوجين يتصل إلى «جوكوز» وتأتي أو كسيد كربون وخامض الفازلين. وقد ثبت في تلك التجربة أن النشأ والحديد يساوي نحو ٧٥ في المائة من النشأ الذي يوجد في وسط خالص من الأكسجين.

والضرر الناتج من تلك الطفيليات يحدث اما لأنها تقاطره خلاصة طعامه ويرى الشخص أن ذلك يمكن التغلب عليه ولا يخطر في طعامه بنسبة يمكن للريض ومضيقه ولكن في ذلك الرأي صواباً لان الزيادة الطردة في ذلك يمكن لا يمكن انتاعه شرباً بذلك الرشيخ وحل الانسان ان يعد المحتل عن أن يساعده على النمو وتغذي الغذاء السكاني له الأمن الذي يثقله كثير.

وأما أن يكون الضرر لانها تقترق مواد سامة تضر بالجهاز الهضمي أو الخنوق العصبي ولا يمكن التغلب على تلك السموم الا بتقوية بريق تلك السموم أو القضاء على مصدرها.

وهناك اشراو لا يمكن التغلب الا بالحد أصل الماء وتلك هي الجروح التي تسببها السيدان في أعضاء الجسم الهامة في حشيت مرض الاسكروتوما.

هذه كلمة عامة عن الطفيليات بسطوط اليوم وأمل كير أن أوفق للسكاني في كل نوع منها على حدة بتوسم أكثر حشيت تلك المرض بعض القوائد للرجوة وقوم بالواجب نحو الشخص الذي يشيد لنا يساعدهم في الحاشية وهو الفلاح.

حول الشهور

العربية والقبطية

ظهور مقال في السياسة الاسبوعية للصادرة في يوم ٢٨ أغسطس سنة ١٩٢٦ تحت عنوان الشهور العربية والافريقية والقبطية مفسراً لمة تسمية هذه الشهور باسمائها الحالية

أما أسماء الشهور العربية فلا تعرض لتفسير حاضرة الكتاب وإنما لاحظ أنه من الشهور أن أسماه هذه الشهور كانت في الجاهلية وإنما أسماها لعبدات قديمة عند العرب

وأما الجزء المختص بالشهور الافريقية

فصحح

أما أسماء الشهور القبطية وتفسير أسماؤها فيه كثير مما يخالف الحقيقة ولذلك رأيت أن أتى بالعبارة الآتية أيضاً لما فعله عنها: لم تكتب أسماء الشهور بالهيرغليفية في كل النصوص المعروفة عندنا وإنما كانت عادة المصريين أن يقسموا السنة إلى ثلاثة فصول لكل منها أربعة شهور الأول فصل التخضير ويتبعه من توت إلى آخر كيهك والثاني النمو أو الشتاء ويتبعه من طوبه إلى آخره وود والثالث الصيف أو الفيضان من أول بشنس إلى آخر مسرى. وأما أيام النسي فكانت تحسب على حدها

وكانت النصوص تتذكر التاريخ بقول في اليوم كذا من الشهر الأول أو الرابع مثلاً من فصل الحصاد أو الشتاء على حسب ما يتفق

وأول من بحث في أصل الشهور القبطية العلامة بروكس الذي فسرها على حسب معناها بالتقريب ولكن لم يعثر عليها كتابة وأتى بعده الأستاذ آل جاردنر وكان له الخط في أن يعثر على أسماؤها مكتوبة على قطعة من الخرف والفلز

الهيراطيق ولا بد أن كان قدما المصريين يسمون هذه الأسماء ولا يكتبونها بل ينطقون بها كما نفعل نحن الآن عند كتابة ٥ - ٨ - ١٩٢٦ مثلاً

فقرأها خمسة أغسطس سنة ألف وتسعمائة وست وعشرين

أما أسماء الشهور القبطية وأصلها فهي كما يأتي:

١ - توت نسبة للمعبود (توت) وأعياده ونها يوم ١٧ منه عيد واج، ولا يزال يوم ١٧ توت يوماً مقدساً عند القبط إذ كرسوه لمعبود الصليب

٢ - باه ويقابل فيه « خش وأقتل الفراه » بمعنى أنه ابتداء الشتاء واسم باه نسبة إلى أنه معبد الاقصر وكانوا يسمون فيه

وبالاحظ أن لفظ (با) بالقبطية هو للنسبة

٣ - هاتور - وأصلها هاتور المعبودة ويتولون « هاتور أم الذهب للثور » وما كان ذلك تليحاً لتقوى في النيران وإنما كان الذهب لقياً لماور في كل النصوص ولفظها بالصرية « هاتور الثوب » ولهذا للناسبة نذكر أنه كان هناك معبد لهاتور الثوب بجهة مصر القديمة أطلق على الناحية وحرف الاسم في زمن العرب من هاتور الثوب أو هاتور الثوب إلى أتر النبي

٤ - كيهك - ويقولون فيه مباحك

سالك تليحاً لقصر النهار ويكلمونها فيه

(تقوم من نومك تدور على عشاك) ويلفظ أهل الصعيد الاسم (كيك) حسب هجاءه بالصرية. والاسم مشتق من عيد اعتقد فيه قدماء المصريين اجتماع (الك) الروح (بالكاه) بالروح أي اجتماع أرواح الالوهي

بسمتها في الآخرة

٥ - طوبى وأصلها (بوطي) وكانت تنطق بالقلب أي طوبى أي (الذرة) (توت منها) وكانت الذرة بأوعها مقدسة عند قدماء المصريين القديمة مكتوبة (دوت) كذا

٦ - أمشير - مشير - ويدعونه أبا الزوايا الكبير وذلك تليحاً لأصل اسمها مأخوذ من (خز) أو (مشير) عفريت الزوايا عند قدماء المصريين ولا يزال شهر أمشير يومنا هذا مشهوراً بكثرة رياحه

٧ - برمات - وأصل برمات « برمات » وأصل برمات « برمات » وكثيراً ما ورد في القبطية الصعيدية مكتوباً « بالهجا » الأخير وكذلك بالصرية القديمة وهذا التفسير في الكلام حصل في كل الكلمات القبطية المنقولة عن المصرية القديمة والحديثة على وزن ميم محتملين إذ قلت فيها القرن راه كما حصل في اسم ملانية أرمند وأصلها (أمنت) وغيرها كذا سقطت ألام الأخيرة بعد التاء وهذا الاسم هو نسبة إلى الملك المنتخب الثالث الذي أودع كثيراً على مصر في أيامه (واج ناولي)

ويقولون في هذا الشهر « برمات روح النبط وهات » بمعنى أنه شهر الخيرات اذ تنقل بها فيها من المزروعات وقد غلط من نسب إلى (هوت) اله الحرب ولنا في صحة ذلك ورود اسم الشهر مكتوباً كذا كرنا

أما نسبتها إلى مروت فهي تفسير خطأ لا سمح

باليونانية (فاميتوت) بفكرة انت مينوت تحريف لونت. والحقيقة أن مينوت هي جزء من (أمينوت) والأخيرة هي كتابة يونانية لا مشهورت - بسقوط الباء الأخيرة وبذلك عدم مقدرة اليونان على نطق الحاء أو الهاء

٨ - برمودة - فيها (با) للشمس كما سبت ورموده هي اسم الآلهة القديمة ألهة الحصاد ويقولون فيه « دق العامودة » أي أنه شهر الحصاد

٩ - بشنس - شهر شونس أو خونس معبود طيبة

١٠ - باونة عيد الوادي - أو وادي الملوك وغلط من نسب إلى الحجر

١١ - أيوب عيد أبي المعبودة وأصلها أيوب

١٢ - مسري ولادة الشمس من ولادة وري الشمس (وع) ومن مادة مس موسي الاسم العلم يعني ابن أو ولد

١٣ - وشهر النسي وكان يسمى فيه كل يوم باسم أحد المعبودات وأطلق على الخمسة الأيام التي فوق السنة أو الشهر الصغير

وبالاحظ أنه ظهر لنا مستندات لداعي لذكرها هنا أن السنة كانت تبدأ في قدم الزمان بظهر مسري عوضاً عن توت. هذا ما نرى في كتابته

فدكة للقراء

دكتور جورج سيجي

استاذة القبطية بالجامعة

الكتابة والخطابة

القوي القالة فيها

امتاز الانكليز باستكشافهم أسرار النجاح بطرق تحليلية بسيطة. ولم يفهم في ذلك أهمية الخطابة والكتابة فنبشروا مكتوباتهم ووقفوا على قوة كبيرة يمكن استخدامها في تحريك الافراد والامم حسب ارادتهم. وبذلك على نبوغ الانكليز في الخطابة والخطابة ما لفتهم من الاهمية في جميع جرائد العالم وما (هيد بارك) من الصيت البعيد. وبذلك الاداء الانكليز في ذلك طريقة بسيطة يتعلمها كل كاتب راق وكل اديب وخطيب ولا تخرج هذه الطريقة عن استعمال قليل من علم البسيكولوجي في طابع وغرائز الانسان. فأول غريزة في الانسان هي حب البقاء وإثر الحياة على الموت فإذا أمكن للكتاب أو الخطيب أن يدخل في موضوعه علاقة ذلك الموضوع بحياة الانسان وصحته وأهله القاري. وأثر فيه التأثير للرفعة وكثيراً ما يتوسع الكاتب في علاقة الصحة بالمعزة وأثرها في الحياة الاجتماعية وغير ذلك مما يتجسمه القاري. وكما يشعر بالنتيجة بحسنة المدونة

والغريزة الثانية هي بيان ما للموضوع من لاهمية من الوجهة المالية فبعد أن يأمن للره على حياته تراه يتفكر في ثروته ومناحه فكيف يحتفظ لنفسه من تطورات الزمن بأن يكثر من ممتلكاته وموارد رزقه فهو دائم البحث عن كل ما يتعلق بالثروة ويقرأ كل ما ينشر عنها. ويتم ذلك بطبيعة الحال حب الشهرة فمن الناس الكثيرين يضحون بثروته لكي يذال اسمه أو رسماً يظهر به بين الناس ويذهب اسمه إلى آفاق البلاد وعندنا في مصر أمثلة كثيرة مما يعمله البعض من الجهد للمالية لنيل عدة البلد أو الشرف بالكتابة إلى ما ليس من شأننا الكلام عنه

ألا أنه يوجد من يؤثر القوة والمكانة على الشهرة. وأقصد بالقوة هنا الميل الطبيعي في الانسان للتعلق على النيز من طريق العمل والعمل لا شيء سري نفع الانسانية مثال ذلك العلماء المستكشفين والادباء الثقيين الذين يضحون بأنفسهم والتفكير في سبيل اظهار حقيقتهم العلمية أو اختراع مفيد. ولا يخفى أن الشهرة كثيراً ما تتبع نجاح الفرد العبقري وعلى ذلك فكل مريض يحوي شراً عن هذه المبرقية أو يدل على ذكاء مفرط لا بد أن يكون له من الإرجح حظاً وافراً

فوت الكاتب أو الخطيب بالاهتمام الوطني وجب البلاد من المكانة في نفوس القراء والسامعين فكمن خطبة ومقالة أثارت حماسة الشعب ضد الاعداء واوقدت نيران الحروب بين أمة وأخرى فكل انسان تهمة بلاده وود أن يعرف أحوالها مستعد للدفاع عنها في كل آن. وما أشد من أن يقرأ الانسان مقالة حماسية أو يسمع خطبة زعيم معروف حتى يثور دمه ولا يهدأ حتى يخلص على بلاده، فالكاتب والخطيب كثيراً ما يلجأ إلى تحسيس القراء والسامعين بأن يذكرواهم بواجبهم المقدس نحو وطنهم فيدفعهم ذلك بقوة خفية إلى تصديق الخطيب

والاندياع له وموافقة الكاتب وتحييده لائسوى انتقاد الوطن من الخطر الموهوم.

بني علينا الكلام على غريزتين من غرائز الانسان القوية أولاها عاطفة والثانية الذوق. ويؤثر الذوق في فني الكتابة والخطابة بأنه

ولربما يظن ذلك لأول وهلة مثلاً أن حياة السجين لا يمكن أن تطلق بمحالة من الاحوال خصوصاً إذا كانت مدة السجن طويلة الا انك اذا قرأت موضوعاً استعمل فيه الكاتب

خاصية الذوق بأن يذكر لك كيف أن السجين لا يمد يد لطيفة لنفسه المهمومة وذلك بالاختلاط برفاهة في ألمهم أو بما كدته الحارس معاً كمة هزلية أو بالقراءة وغير ذلك مما يحيل اليه السجين ظنك جليلاً بساطة السجين وسهولة تحمل الصعوبات. كذلك للاوريات ولم عظم براءة كل ما يتعلق بالازياء الحربية حتى أن الجرائد خصصت لذلك أبواباً وصحائف خاصة بالازياء والسيدات. ومن الطبيعي بل من ضروريات النجاح أن يستعمل الكاتب في مثل هذه الاحوال خاصة الذوق البحت حتى يجعل الموضوعات التي تتعلق بالازياء مشوقة ومسلية للقاية.

أما العاطفة فتستعمل في الاحوال التي يكون فيها الموضوع غير متعلق بالقراء مباشرة بل يخص ذوي قوام أو فائدة أكبرهم وأعمق أصدقاتهم من لهم مكانة عظيمة في نفوسهم فيسمى الكاتب في أثناء اهتمام القاري ميدياً له الاضرار الجسيمة أو الفوائد العظيمة التي تعود على هؤلاء الأشخاص حسب ما يتضاه الموضوع. فقد استعملت هذه الطريقة في الأيام الأخيرة بنجاح وافر حينما أضر بالعمال الانكليز عن العمل فاتهم بارتداد إلى أعمالهم الا بدعائهم وروا (تأثير الخطب والمقالات طبعاً) بالعلماء هذا من الاضرار على عيالهم وأطفالهم وذويهم وفشلوا ما هم عليه من الكد في العمل في سبيل راحة الذير. هكذا يحيل لنا

الادباء المشاك كل الميضة بكلمة بسطونها على صفحات الجرائد أو بخطبة يلقونها في الاماكن والحدائق العامة كما أنهم قد يبرون حراً عما يملكونهم هذه - ومن الغريب أن الكثيرين من فلاح الكتاب والخطباء يستعملون هذه القوي بدون دراستها ويرجع ذلك إلى ملكتهم المتوقدة ونفوسهم النائرة فذلك يرجح إلى الكاتب ما يكتب وإلى الخطيب شعوره وجدانه فيتأثر القاري أو السامع بذلك ويصبح تحت تصرف الاديب

ياد به حسب أهوائه.

أفلا ترى أيها القاري أنه بدراسة القوي القالة في الكتابة والخطابة يتمكن الانسان من أن يحرز على قوة مضاعفة كذه القوة التي طلبها لنسج حجتها في الجرائد الانكليزية خصوصاً وجرائد الدول الاخرى عموماً عن مختلف المنا كل واللواشيع وهل من عجب اذا امتاز الكاتب الانكليزي البارز على اقواله بحصوله على أكبر عدد من القراء وأعظم ضجة تحدث في الرأي العام من جراء كتاباته وآرائه!!

ذكي مراد

مصارعة الثيران

نشرت الديلي كيرس للادى دواموندهاي الرسالة الآتية:

من للتظار أن تبقى مصارعة الثيران بقسوتها وشتايتها اسبانيا مدمنة كاملة على الأقل.

ولقد اخفقت الجهود التي قامت بها جماعة الرفق بالحيوانات في اسبانيا والتي ينظمها ويساعدها البريطانيون. تألفت هذه الجماعة لا يقاظ الشعور الانساني في الشعب والحكومة الاسبانية لئلا ذلك العمل

الفظير للناس للانسان الذي هو تقديم عدد من الخيول في حالة مؤسفة وهي معصوبة العينين لتكون هدفاً لقرون الثيران المتندبة على المصارعة وبالرغم من أن هذه الجماعة كفت من حملها هذه السنة فهي تأمل أن تجد هذه الحيلة في العام الآتي

ليست الحرة قائمة لمحو مصارعة الثيران من اسبانيا عموماً فأن هذا من المستحيل لانها من الالعاب القومية وعملها كدولة

محورية كرة القدم والكريكيت من إنجلترا والباسكيت بول من أمريكا ان الرسوم الملصكي الذي يصدر بمنع الشعب الاسباني من محاولة

لبنته المحبوبة ربما كان سبباً في إثارة ثورة

قد لا تحدث بسبب ضغط سياسي. ومجهودات الجماعة الآن متجهة لتقديم الحياة لهذه الخيل السيئة الحظ التي يركبها المصارعون

وكم رأيت حصاناً بعد حصان معصوب العينين واقفاً بين أوتاب منتظر أخته فلا يلبث

الانسان ان يراه دفع على قرني ثور هائج لا يزال يشبه نطحا إلى ان يخرج أسنانه بحالة مفرقة.

وجامعة الرفق بالحيوان تطلب حماية هذه الخيول بوضع دروع جلدية سميكة على أجسامها لتقيها

ضربات قرون الثيران للينة وفنلاً عن أف هذه الدروع واقية للخيل فاتها

تسببها منظر خيول النورس في القرون الوسطى وقت الطعان، وما يجدر ذكره هنا عن هؤلاء

الفرسان أنهم كانوا يعتنون بحفاظة الفارس على جواده وسبباً من طمأنينة خصمه أسراً

مشرفاً للفارس أفلا يجدر بالاسبانين أن يتنبهوا بذلك.

ومن رأي الناصحين بذلك اوقية الخطية انها لا تمنع القوة التي سجلت العار على اللعبة القومية للشعب الاسباني فحسب، بل انها تكسب أيضاً ساحة المصارعة رونقاً وبراء

وما زاد انتقاد الاجانب (الذين يميلون إلى المساواة حتى بين الحيوانات) لهذه اللعبة ان المصارعين يلبسون دروعاً تقيهم ضربات الثيران

بيناً يتركون الجواد السكين معرضاً لقرون الثور الهائج.

ولسوء الحظ ان هذه الحركة الانسانية

المسيو كليمنصو

أثارت رسالة المسيو كليمنصو المفتوحة الى اريئس كوليج حركة عظيمة اذ سافر عدد كبير الى سانت فنسان حيث يعيش الشيخ ذو الثمانين في كوخه الشطر الأكبر من عمره. والنمر (كليمنصو) حريص في مقابلة زائريه وحذو في عباداته التي يلقبها بالتخلص من الصحفين الذين يفوزون بجائزة عقبة. ودعا عن ذلك

أدلى الى مراسل (الانترناشيونال) بتصریح مقتضب كان فيه أكثر جاذبية لظهوره من مسألة ديون الحلفاء. ويظهر أن المسيو كليمنصو

دهش عند علمه بأن خطابه قبل بثل هذه الحركة لأنه قلما يقرأ الصحف وهو لا يعلم شيئاً عن رد (برود) عضو مجلس الشيوخ

على خطابه. ولقد أكد المسيو كليمنصو بأنه ان يرد مطلقاً على أي مصدر كان محاولاً مناقشته ويقول انه ليس من رأيه ان يقترح عقد مؤتمر دولي خاص بمسألة الديون. ويرد مسيو

كليمنصو على الرأي القائل بأن جهوداً بذلت لاجتماع مقدمه في مجلس الشيوخ حتى يرجع الى الحياة العامة بأنه لا يفكر في الرجوع الى ضواة السياسة عن طريق مجلس الشيوخ

القروسي، ومع ذلك لم تنصل اليه حتى الآن دعوة لاتخابه لهذا المجلس.

وقد قل المسيو كليمنصو لبعض صحفيين آخرين ممن زاروه انه كان ينتظر رداً على خطابه من المستر كلدج

وقد ظهر مسيو كليمنصو ثانية الى عين الجمهور بملخصات من كتابه ظهرت في الاستراسيون تحت عنوان في ليالي الخواطر

حيث أودعها ثمرات تعليمه الفلسفي في آخر حياته.

ولهذا الكتاب شهرة أكثر من شهرة كتابه ديومستين لأنهما لوف وخلص بشخصه ومقالة في كتابه هذا «ان نرو الايام يزيد معلوماتي

تجدداً فأحرص عليها بما أوتيت من قوت ويزمى وقلي. اي لا أعرف كثيراً ولكني لا أزع الناشئة تبهن في على عدم معرفتي، ورغم عدم معرفتي الكثيرة فاني أحمل نتائج معلوماتي

اسم تعملوا سماك :

ترو سلفات الاما التي
الذي يحتوي على ٢٦-٢٧ في المائة أزوت
إذا أردتم حصص ولا فافراً وتحصيناً في أطيانكم
فاطلبوه من موردة الاصلي

ثابت ثابت

الوكيل العام لنقابة المعامل الألمانية للاسمدة الأزوتية

باسكرتية : شارع اسحاق النديم عمرة ٢ بالقرب من شركة النور تليفون عمرة ٣٤١١ صندوق بومستة عمرة ٢١٢٢

هكذا من الاصل

السياسة

للشاعر الفيلسوف جيل صدقي الزهاري

وفي هذه القصيدة القليلة يصف تأملها الفيلسوف «السياسة» في عبارات بارزة قوية ويشير إلى مسائل الحياة الخائفة كأمس الإنسان والروح وغيرها وهو يستعبدك بدعوى الشرف والحرية

أيها الشعر أنت كل عزائي
أيها الشعر أنت كوكب سدي
أيها الشعر أنت حبة سدي
أيها الشعر أنت من شعور
أيها الشعر أنت ان رمت اسلا
أيها الشعر أنت خير سلاح
أيها الشعر أنت لي كل شيء
أيها الشعر منك شري وخيري
أيها الشعر يقرأ الناس بمدى
أنت في فرح غنائي الذي أطرب منه وفي أسلى وكأي
لست أدري ان لم تكن لي دليلا
حسبوا ما قد غش منك وما وث سواهم
وما جاسوا

وب اغراء يحكون على الشعر بما عديم من الامور
انني فيه قد أضلقت ووصوا
لا يساوي نوراً من الشمس يأتي
كل ما تنجوم من لآله
سأدق حول يدم ويطري
هو في الصبح غيرة في السماء
شتموني وبسد ما شتموني
طلبا المصنع واقتوا افضلي
قل لمن أعزتهم وأهانوا
عند شيخوخي أعتابوا

وب معنى هي الحقيقة توحى
في جلال لها إلى الشعر
كل فكر يطوف بالنفس من
فرن الأرض كوكب والسماء
لم يقف في موقف الشك شيء
مثل أصل الحياة في الاشياء
كل شيء ان الحياة على الأرض
وهي ليست في كل ذلك إلا
وله الكبرياء في الأرض أحياء
ولها من الجلاء فجاعت
ثم ان الحيوان بعد رقي
وقضت سنة الرواة فيه
غير ان الحياة تلبس ما قد
مظهر من مظاهر الكبرياء
بعت قبل البؤس في العناء
تخطى مراتب الارض
صار انسانا ملثما باستخوان
ان تكون الأبله كالأبله
تتمتبه الحمايات في الانعام

واذا التبرعات جاء فلا هي م
يدانية في غروب الغداه
انه ابن الانسان لكنه اقوى
على الفناء منه في الجحاه
يتلقى الانسان كالقرد اما
نبيوه اليه في الاحياء
انه يملك السماء فيأتى
كل غارته من الاجواء
انه قد قضى يوما به الار
ض فينبى عروشه في السماء
انه من اذلاله لتصوبا
ت بالآله تو كبرياء
انه بالقوى التي هي في الجو
هو ذوقية عن الآله
انه في القلاء خلوص الرحمة ما ان يحل صفاء
الانسان فتوقظه
ان يحيا وحده في نيم
ويعيش الانسان فتوقظه
لنساء المتول في الارض ويل
ثم ويل من سيرة الاعوج

واذا مات اللرمات به الرو
ح وحس السرير والشراب
ما لن تحت الارض يرد علم
بأقوى الارض من جوداه
نحن قبل الوجود كنا جوما
في جودنا ولا في جودنا
ما خفاء للسر بعد ظهور
كشور اللرم بعد خفاء
ولقد كنا في الخفاء الذي مر
طشنا شيئا من الاشياء
ثم انا الى الظلام سنضي
بمدى ما في الخفاء من اشياء
ان كونا فتيقن فيه وزدي
ما من سداة وانته
جيل صدقي الزهاري

(١) «السياسة» superman يقصدها رجل يأتي بالحوار في مناقات أو يبلل أهل الانسان (٢) قصي

فهم

- ١ - جرائم لندنية
- ٢ - اساهيل سري باشا - في المرأة براردشو
- ٣ - مسألة غرامية - متى تجعل الامبراطورة البريطانية
- ٤ - قصة الاسبوع - ذكريات اسير لبيرو لؤيس
- ٥ - نحن والسلام التجربة - مهمة الجامعة للصربية
- ٦ - النظام
- ٧ - المرأة الإنجليزية والازياء
- ٨ - الفتيانيات
- ٩ - حول الشهرة العربية والافريقية
- ١٠ - الكتابة والخطاة
- ١١ - الانكسار في اسبوع
- ١٢ - مصلحة الفضة والاشياء
- ١٣ - التجديد في الادب
- ١٤ - اشهر جيل صدقي
- ١٥ - رقة الصبر
- ١٦ - الرياضة الاسبوعية
- ١٧ - اسبوع الفطوح
- ١٨ - أثر التمتع في رقي القانون
- ١٩ - مبدأ قضائي جديد
- ٢٠ - عاطفة لطيفة
- ٢١ - أدب غير واثق
- ٢٢ - التثبيث عن أكل البواقي
- ٢٣ - الاشياء الطرية قبل الشئ
- ٢٤ - تاريخ وسام شريف
- ٢٥ - السيرة السيرة السيرة
- ٢٦ - حيرة اللسان السيرة
- ٢٧ - السيرة السيرة السيرة

الصحافة في اسبوع

مصلحة للتقارير

ولكنها ليست مصلحة لتقارير الحكومة المصرية . ولا هي مصلحة لتقارير حكومة ما من حكومات العالم ؛ وانما هي مصلحة « لتقارير جريدة الاحرام » والتي عقدت لها الاحرام افتتاحيتها تحت عنوان « ين شركة دور ومصلحة . لتقارير الاحرام » ولست أدري ما الذي يرضي الجمهور من أن تسمى الاحرام لتقاريرها مصلحة . ليست « مصلحة » تلك التي ترسل اليها من يروون البلاغات الرسمية عن ثورة الدروز وغيرها ؟ اولست مصلحة تلك التي ترسل اليها من يروون بلاغات الحرب الرقيقة وشبه بلاغات الحرب الرقيقة ؟ اما أنا فلا أستطيع أن آخذ على الاحرام ما آخذ الجمهور عليها . بل أستطيع أن أقول أكثر مما قلت الاحرام . أقول ان لها « مصلحة » في كل بدلهافه مرسل أو وكيل الرقص في سان استفانو

وشمت ادارة كازينوسان استفانو جواز الرقصين والراقصات بعضها لأطولهم امداد وبعضها لأقصرهم متفلا . ثم نشرت بعض الصحف نتيجة هذه السابقة بلقاء القارئ . غير أن ذكر بعض الفتيات قد أغضب على الجريدة قوما فتبعوا عليها ذلك ؛ ولست أدري لماذا كل هذا التبع وذلك اللام . ألم تكن السابقة علية ؟ ثم ألم يكن في كل تلك الساعات الطوال غصاصة واخذ ورد ، ودفع وشدة ؛ ان فأن ذكر الاسم في الجريدة من هذا كله ان كنا لا نزال نفتقد أن في الرقص ما ووزارة والا « هو الذي يرمي يرمي دقة »

بعض الملل

نشر الصور صورة لاربع عشرة فتاة بدت بهن وزارة المعارف الى إنجلترا لآعام درسهن بعد أن انتهين من المدرسة السنية ومع أن أجل ما كان عليهن إنما هو حسن الخدم فند كان يملحن شيء من الاكتئاب وممنش الفراق ذلك الذي ودنا لم استبدلته بياقة بشر طبعه بوجوهن حين يشعرون بالروح الى استكمال علومهن وأدبهن . والا فهل هناك فرق كبير بين الفتاة المتعلمة وتكتب لسفرها ولا في الجاهل يكتي لتجيد ؟ ألا العار أيتها الآفات ؛ ولست أصرممكن ذخيرة للمستلقيم الميمون . صحتكم سلامة الله كيف تسمى هذا ؟

قرأت أن السيدة حرم السلطان وحيد ألفت بنفسها في الب . لا نهلمت حياة اللجأ وقرأت أنها ادركت واسمعت ثم اخذت الى المستفي في حالة قدت منها النطق احيانا . وعرفت فوق هذا أيضا أن قلوب الناس جميعا قد عطف عليها واشفت ؛ ولكن السياسة البومية قد نشت في نشر أن المحافظة حين عشت بهذا الحادث أرسلت الى السيدة لتقديم « وان المستفي أجابها بأنها ملازمة مسرورها ؛ فمن يستطيع أن يسمي لنا هذه المحافظة التي نالت بنفس المحافظة إذ أرسلت لتقديمها ؛ أنسبها عفا وحنا ؛ أم اشفا ؛ ودناه ؛ أم هي لاهذه ولا تلك ؟ وان السيدة تكتفي في نظر المحافظة من الكفاية بحيث ينتقل اليها خدوها أو في مستشفاه ؛ محول الى محور ابلاغ

أخذنا في الاسبوع الماضي على مجلة « روزاليوسف » أنها اقتطعت أول قسم من السياسة الاسبوعية فأصدرت المجلة في عددها الاخير ما يأتي بعنوان « استفاد » . حدث في الاسبوع الماضي أن أصيب كاتب هذه الصحيفة بعرض فجائي منته من كتابتها . ولما يكن هناك أحد المحررين الآخرين فقد طب عمال المطبعة من أحد محرري البلاغ أن يكتبها ففعل . . . وتلقاها قلا عن السياسة الاسبوعية

هذه هي حقيقة (التفتة) التي ضبطها « ابن البلد » فان كان عنك لرم فوجهه الى محرر البلاغ الشاطي ! ولكن « ابن البلد » وان هنا المجلة بهذا الاعتذار فانه لا يوجه اليوم الى محرر البلاغ الا التماسا بها وزولا عند ارادتها ابن البلد

البرلمان في اسبوع

السكة الحديدية - الحكومة والقطن

نصيح المراسم - المقر الشامل

فضيحة مضابط المجلس

التحقيق مع ماهر باشا - الامتحانات للخدمة

كان أهم ما حدثت من أجله المناقشة في مجلس النواب بشأن المطايع ومكتب متريات لتبين اثنين انتهى الامر فيها بان قرر اجراء تحقيق للنسبة للدول في تقرير توجيه نظر وزير المواصلات الى دقة مراقبة اخطائه . كذلك اشتمت المجلة من أجل الاطلاعات التي تقدمها وزارة المالية للمعايد الدقيقة ورجال اتعلم فيها وقد تأجل البت في امرها الى أن يجي ميزانية الاوقات خلال الاسبوع المقبل . كما تأجل البت كذلك في موضوع مكان مستشفي مدوسة الطب الى أن يجي دور مناقشة ميزانية الجامعة .

وقد تمخض الاسبوع الماضي في مجلس النواب أيضا بان عرض الاعضاء من طريق غير مباشر لسياسة شراء الحكومة القطن وتدخلها في سوقه اذ وجهت الاشارة لمالي وزير المالية عن الغنايات التي يستدعيها شراء الحكومة للقطن الذي ينبغي أن يخزن ويؤمن عليه وتدفه من أجله سمسة . وقد وجد الاعضاء كما وجدت اللجنة المالية انها تفقت طائلة وجهت نظر الوزير في ضرورة اقتضاها . ولم يقف عز المجلس خلال الاسبوع عند حد النظر في الميزانية وتاتي اجابات اوزراء على الاسئلة التي توجه اليهم . بل انه مس العمل التشريعي بان فطر في مشروع قانونين عرضهما الحكومة عليهما أحدهما خاص بتصحيح بعض المراسم التي صدرت بقوانين في غيبة البرلمان ولقاء بعضا الغاء تاما . وهذا البعض الذي قرر مجلس النواب انشاء راجع الى اجراءات الانتخابات غير المبشرة وراجع الى بعض جرائم النشر . ومشروع القانون الثاني خاص بالغزو يشمل الجرائم التي وقعت من يوم تعطيل مجلس النواب الاول بجله الى أن اجريت انتخابات هذا العام وقد أقره مجلس النواب أيضا .

ولم يكن عمل المجلس خلال الاسبوع الماضي « ميزانيا وتشريعا » فحسب بل كان فيه ملامس اختصاص المجلس الثالث وهو اختصاص « الاشراف على عمل السلطة التنفيذية » فظهر في تقريره الى اللجنة الخاصة التي كانت الت للنظر فيما قبل ان وزير المعارف السابق ارتكبه غائلا للقوانين وهو تنفيذ برهجه الجديدة . وندت اللجنة قد انتهت في تقريرها الى ابداء الاسف لما حدث والى المطالبة بمن القانون الذي نص عليه المستوى لتنظيم حكمة اوزراء والى المطالبة كذلك بمن قانون التعليم الذي ينظم شؤون وزارة المعارف في الدستور . كذلك فاقر المجلس اعلايين الاولين ولا حظ ان قوانين التعليم ، وجودة قائم فحبت اللجنة قترحتها الثالث وتمت المسئلة على هذا النحو . وكان في ماهر باشا قد ابلغ المجلس رأيه في تقرير لجنة لكن دولة رئيس المجلس لم ير خلا لتلاوة رد ماهر باشا وتولى هو تلخيصه والتعليق عليه .

وقد يكون أهم ما تمخضت به جلسات مجلس النواب في الاسبوع الماضي من حيث الآثار في الجمهور وفي الاحاساس اغتن حذرة صاحب الدولة سعد زغلول باشا تلك الفضيحة الخاصة بمضابط المجلس التي أندموا كين الاعمال صالح عنان باشا على تغييرها في ملحق « الزدع المصرية » والتي أبلغ رئيس مجلس النواب امرها الى النيابة العامة لتجرى فيها تحقيقا كما طلب دولته الى وزير المالية والا شغال أن يجريا من ناحيتها تحقيقا اداريا .

وأخيرا عرض المجلس لمسألة الامتحانات المندحة التي تريد وزارة المعارف أن تجريها بصفة امتحانية هذا العام وحده لكن المجلس لم يستطع أن يصدر فيها قرارا لأن العدد اللازم وقت التصويت لم يكن متوافرا . أما مجلس الشيوخ . فقد عرض خلال جلساته الثلاث أيام الاثنين والثلاثاء والاربعاء الى ميزانية وزارة الزراعة وميزانية وزارة المواصلات فأقرها كما حدها مجلس النواب دون تعديل أو تخوير .

السياسة الاسبوعية

مصادرة السكة الحديدية والمطارات - فضيحة المطبعة

الاميرية - نتيجة التحقيق مع وزير المعارف السابق

ونحن لو أردنا تسمية الاسبوع الماضي أن نقول انه اسبوع انفضاخ والتحقيقات . فقد بدأ بحملة شديدة وجهت الى مصلحة السكة الحديدية من أجل ما اتبع فيها ازاء المطايع التي تقدم لعمال الكباري والبناء ، وتوسط بفضيحة المطبعة الاميرية وما أعلن لناسبتها من اعدام وكيل الأشغال على ادخال تمويرات في مضطعة مجلس النواب ، وختم بنتيجة التحقيق الذي أجرته لجنة برلانية خاصة في فقرات وزير المعارف السابق عند تنفيذ برنامج اسلحه المعروف .

وانا لنأسف الاسف كله اذ تكون هذه الفضائح وتكون هذه التحقيقات . فضيحة السكة الحديدية يدبرها موظف كبير في الحكومة المصرية وجو مصري جا . بعد أن كان يتولى امورها اجني كانت به وبن وزارة المواصلات نفسها مشادات . ووكيل الاشغال مصري هو الآخر على أي حال ويحمل منصباً من المناصب الرئيسية التي كان يشغلها كبير من كبار الموظفين الانجليز . ووزير المعارف السابق له منزلة ممتازة في هيئة هي على حال حزب من الاحزاب المصرية وكان متوليا منصبه من أجل هذه الترتلة في حزبه ، وكان يسمى في تنفيذ برنامج تجديد اذ اتبع قائده وعمل لتحقيقه دون وقفة أحد في جهه .

وتلك كلها ظروف تحيط بالدير العام ولو كمل ولو زور وتجمل الحالة التي وضوا فيها حالة تدعو من توجه العامة الى غير قليل من الاسف حقا .

وأما تصرفات وزير المعارف السابق فقد يكون الواقع اذاء حاله أراد الاصلاح وانه افتتح بان برنامجا جديدا سبيل هذا الاصلاح . لكن الواقع فعلا أن اوزير تسجل الاوروسار في تحقيق برنامجا بسرعة لا يمكن أن تتغير . ما لنظم التعليم من الشأن الخطير ومن المنزلة نظام التعليم الاجتامي نفسه . وليس يسيرا ألا بحسب المله للزم وقوله حسابا في التغيرات التي نفس النظم الاجتماعية عن قرب أو عن بعد .

وقد كان يصح أن تطلب اللجنة في وزارة المعارف الزمن المخصص لاجرائها أكثر مما ظلت ، وكان ينبغي الا ينفذ التعديل مهما كان الاتساع فائدته واسخا ببلان الشمول الذي نفذ به تعديل وزير المعارف السابق .

ولا شك أن هذا التعديل هو الذي ترجع اليه اسباب ما قرر مجلس النواب أنه مخالفات ارتكبت ضد القانون والقواعد المقررة . على أن نريد ان نذكر لهذه المناصب حضرات الموظفين الفتيين في وزارة المعارف . ونريد ان توجه افكارهم الى ان عليهم مسئولية لا تقل خطورة عن مسئولية الوزراء الذين سيستاقبون . اذ للفروض أنهم هم افرى من الوزراء انفسهم بعدي النتائج التي تترتب على التعديلات التي لا بد للوزراء عادة الا يبعدها العام والتي يتركوا لاولئك الموظفين الفتيين مهمة التفصيل والتطبيق .

ونحن أن تكون التقاليد التي خيمت على وزارة المعارف أيام العهد الدولوي لا تزال تعمل قلهما من حيث استعداد كبار الموظفين في وزارة المعارف لتلبية كل طلب وتنفيذ كل اشارة بلوحيهم من عالدون أن يكون لشخصياتهم ولا بانهم الخاصة نشاطا أو حركة .

ولا شك أن التحقيق سيكشف عن الحقائق التي تضع الامور في نصابها وتحدد

ولا شك أن التحقيق سيكشف عن الحقائق التي تضع الامور في نصابها وتحدد

الاسكندرية في اسبوع

لرأسل السياسة الخاص

السادة الزموني . وانى اشكر القبة ان اراحتي من هؤلاء السادة فانا الان امر بينهم غاديا وانما انا الضائقة وتقل الروح

ثم ان من خصوم قبعتي - وهذا ما حسب له ا كبر حسب - حضرة احمد صديق بك المدر العام للبلدية . شاب وافر الذكاء وافر العقل ، رشيق من آخر طراز في الرشاقة والتألق ، لكن بينه وبين قبعتي عداوة مستمرة . فهو مستعد ان يذوق عذابي «دوينة» من أغلى الطرايش . وهو مستعد ان يطعني اخبار القومسيون برمتها حتى لكأنى شاهد عين . فلما يشمى وري في أبدا متبركاً صار يشكو الي ان الضرائب المالية ما تزال عاجزة عن اتيان مجاميع المدينة فهو يشكر في مشروع ضريبة جديدة . ويبتا يقول ذلك يطبل النظر في قبعتي قترى هل هو اهتدي فيفرض غدا ضريبة على قبعات المحكم عليهم من «هبة» كبار العلماء . ولينعل فابعدى الاصابع . وما يجدى الا أول خاتم لدم عن رخصة دخولي جهم وبش المصير

أود في الاسكندرية غريبة ، وأكثر الناس عاشقون في الاوقات الاهلية فيكني أحدم ان يرسل لحيت وسبحة وان يحضر حفلات الذكر في أمثال سيدى عبد السلام والرفاعي لكونه ناظر وقب أو وكيل فطرة وحرمان المستعدين ما يوقه لحظة عن دخول الجنب بلا حساب مدام دالية وذا سبيحة وما دام دنا بالذكاء والاوراد وما دام الحاج فلانا . وقد تحكم عليه الحكم احكاما جاحرة للشرف فذا هو وقد خرج من السجن قد استلقه المرسى واستبقته الاذكار والاوراد فيرد برسل لحيت وسبحة فيضمن ما في الدنيا من متاع وما في الآخرة من جنت وقدم ، ويودو ينظر بالذين يتسارونه ناظر وقب أو وكيل فطرة وقب أو قبا أو وصيا . وهذا هو التي الذي يدخل الجنة بلا حساب . وهذا هو الذي يحبه الاسكندريون على ما يرون من جرائه ورجلا صالحا «لانه» فقط - لا يتناول الخمر وقد يتناول ما هو أفظم منها سموما . ولانه - فقط - يصل الصبح «حائرا» أما من لبس القبة بقي بها عتيقه وغناه الشوك من حرارة الشمس وما سرق ولا زود ولا فعل الا كما يفعل الشرطي الوائف للصوم بالمراد يأخذهم بالتلايب فذلك كافر وكفره معد مريع العدوي ويجب ان يفر منه أشد فرار . واسرى قد استراح «الكافر» فلم قد عينه تأذيان من مرأى جرمين يتشكون به أيضا غدا وراح . فالخذ الله لقد صار هؤلاء المحرمون بفصل القبة وبقتل السادة «هبة» كبار العلماء - وهذا فضل أشكره لهم أعظم شكر - يتوارون عن فأرى الجوى نظيفا طهرا .

ولقد أطلت عليك حديث قبعتي فلا كون خيفا ولا مسكن حتى نلتقي في الاسبوع الآتي فالى للتي

الزواج في البواخر

كان دانية البواخر الامرية حتى الشهر الثالث يقدون اكيل الزواج لمن يريد . من ركب باخرم . وذلك جريا على العرف من زمان قديم . ولكن جري حديثا في اميركا ساحل القاضي باركر من قضاة مدينة نيويورك على اصدار فتوى غريبة أدهشت جميع الاميركيين واثارت سخطهم وهذه الفتوى هي انه لا يجوز لربان الباخرة ان يعقد اكيل الزواج لاحد في عرض البحر ، وان كل زواج يعقد يكون ملئى على أن في اميركا اليوم كثيرين ممن يعقد اكيلهم في البواخر في عرض البحر ومنهم من يستر فيشر للمري الاميركي الشير الذي تزوج الكونفس دي بومون في باخرة اميركية .

وأخر زواج عقد في باخرة اميركية زواج رجل وامرأة من أهالى سويسرا وقدما بقصد الاكيل بقطان الباخرة بولك وسواده ثلاثة كنة كبرا مسافرين بثلث الباخرة

مصلحة الصحة

والاطباء

قرأت ما كتبه حضرة الدكتور احمد صديق بك المدر العام للبلدية تحت امضاء (طبيب) بالسياسة الاسبوعية مما عمن لها من اسباب تأخر مصلحة الصحة وعدم اقبال الاطباء عليها على انه قد فتمها سببان : سبب العامة والمهنية . أما سبب العامة فانه لا تجد مصلحة من الصالح توفى فيها الجزاءات بتل الشدة التي توقع بها مصلحة الصحة ، وان تجد مصلحة تدفع شأن الجزاءات في المراتب السائرة رغما فيهم عن ممرضة سبب المهنة للوظف الفني للثلاث كما تفعل هذه المصلحة .

وقد يقابل الطبيب لجزءا فنية سببا اختلاف في وجه النظر - هذا ليس دراما بل أحيانا - فليت شعري لماذا وماذا يحق مجازاة الباشا وكيل الوزارة الذي يرى ، ليجنم نحو التماس من السواق ، ان يفضيها بثلث رفيع !!! ألم يكن هذا تصرحي في مجلس النواب ؟

أما الاجزاء فلي تسمع عن أقدم طبيب أن يجهل باجازه أكثر من شعر ولو فضي عشرات السنين السابقة بغير اجازات ليس هذا نعمنا وارواة ؟

أما انصوبية فلمت أقصص للكلام عنها جزافا بل أعرض بضع حوادث ليفسرهما كل حسب هواه

لدخول المصلحة نظام خاص فطبيب المراكز يجب أن يكون ممن اشتغلوا كطباء أوبة ومن ثم كطباء بدل . وأطباء المستشفيات يجب أن يكونوا قد مضوا عدة تجربة في قصر العيني لا تقل عن تسعة أشهر ثم من مدة الامتياز وهي سنة ثم طبيب بمستشفيات الانكسار وما يشبهه أخرى على الاقل ومن ثم في الاسكندرية ومنها لطبيب بدل وطبيب ثالث وهم جوا . فيفضي الطبيب المخرج حديثا سنتين ونصف حتى أقل تقدر ما بين تفرجه والتجربة بمشفي الاسكندرية هذا اذا كان يلقى لتجربة مدة الامتياز المذكورة . فاقولكم في ابن المستشفيات الذي وثيق من المدرسة الي مشفي الاسكندرية توال !!

ويوجد بيورسيه طبيب ابن لا حدميري اقسام الدواخل وملحق بقسم الاوبئة اينما منذ شهرين ونصف مشغول لامل له باخرمادوا لقامه من الاسباب : على ان ذلك لانه بالدرسين اقرباء وانسباء

ويوجد طبيب ثالث ملحق بنفس القسم يستند شخص كبير لامل له غير اوساله بدد انتهاء كل واه للبقاء بضعة ايام في المراكز بدون عمل وذلك لان المصلحة تعرف عدم كفايته . ولقد ظل بالمصلحة حتى تقلص ظل نشأت باشا وانتهت مدة عقده فزوت

كل هؤلاء لامل لهم بينا الباشا وكيل الوزارة ينادي ان الاطباء في المصلحة قليلون . وان ليقبل لهذه الامور محسوبة فا المحسوبة اذن ؟ وبيننا هؤلاء يسرحون بدون عمل لاسيتون به من القرى لندوي وجهة ترى طبيب المركز ياتي الاسرن في القيام باقل التيمات واشق الاعمال فيها ما هو في ولكن وضمت المصلحة اوامر حتمت عليه اتباعها بغير نظر لاسكان تطبيقا في وقت وعدم امكان ذلك في وقت آخر كالكشف على المتوفين في البلاد التي بها زيادة في الوفيات او اذا حدثت بين اقرباء . فتمت المصلحة اخذ عينات من امثال هؤلاء سواء ثبتت الوفاة بسبب غير وبائي أو لم تثبت فالطبيب لا تؤدي ماتمرا وان خالف ليستعمل فته أوقع عليه الجزاء الهائل !

ما أدى وأمر أن يؤمر بعمل للمائيات الابتدائية للدكاين من بقال وتجار وحناد كان يثبت فقط ان طول الدكان كذا وعرضه

التجديد في الأدب التركي

لرأسل السياسة الخاص

احتفلت الناشئة التركية في هذا الاسبوع بتأوين للرحوم توفيق فكرت بك ، كما تحتفل بتأينه كل عام في أمثال هذه الايام بصفته ذلك الشاعر التركي الذي أتم اقايد الادب التركي من القيود القديمة والاشكال القديمة والمواضيع القديمة ، وقضى على جميع عناصر الرجعية في ذلك للضار أقصد قضاء

اننا لو تصدينا في هذه الرسالة للكلام على هذا الشاعر وحده لأخفقنا ولا ريب . لان الرجل ليس الا مرحلة : لا بد للوصول اليها من قطع مراحل عديدة ، تبتدى من يوم نشأة الادب التركي الى يوم ظهوره وليس ذلك بالامر السهل . ولو كان الرجل معروفا في مصر أو أنت بعض آثاره متراجا الى اللغة العربية لتيسر لنا ان نتكلم عن فضله وعظيم خدمته لبيان قدره وعلم مقامه في عالم الادب . لكن الروابط الادبية التي كانت تربط الامم الشرقية قد انقضت في الادوار الاخيرة فاصبح التركي على غير علم بشوق أو أصبح المصري لا يعرف شيئا عن (حامد) (فكرت) واصبح كلاهما يجهلان شاعر الهند (اقبال) فليس لنا ازاء ذلك الا ان نتبر هذه الفرصة فنكلم عن حركة التجديد في الادب التركي فانها أم جميع الحركات الاقلية في هذه البلاد واذا ما أردنا ذلك فلا بد لنا من البحث في تقاض الادب القديمة لتبين الحاجة التي أدت الى تجديد الادب التركي

١ - كانت الادب التركية القديمة : آدابا اريستوقراطية تنتم حول القصور وسكان القصور ولا تحفل بالشعب ، والحال ان الحياة المصرية عندها مفهوم «الشعب» ومفهوم «أزلي» وهما المفهومان اللذان لا تنتم اليهما الادب القديمة اي معنى : الهم الامنى «الرية» للشعب ومعنى «مسقط الرأس» للوطن ، فكان لا محالة من حلول هذين المفهومين في الادب التركي الجديد ، حتى يكون ادبا عصريا ، موافقا لمتطلبات العصر .

٢ - ثم كان الالب التركي القديم قائما على «الدين» لان الدنيا التي يقضى اليها الشعب التركي هي الدنيا الاسلامية ، التي ترى جميع تشكيلاتها وجن معادها مخومة بخام ديني ، وقد كان الامر على هذا النحو مع الادب التركي الذي تري جميع آثاره المنظومة اما مبذبة على الدين أو على رد فعل ضد الدين . فكان الشعر يدعو ويضرب ويغض ويصنع أو يثور على الوعد والتعهد والارشاد . والحال ان الحياة المصرية فصلت الدنيا عن الدين ، فل يكن من الممكن ان يستمر الشعر في دائرة الدين وحده بل كان لابد له ان يخرج من تلك الدائرة ليأنتفم مقتنيات الحياة الجديدة

٣ - كانت الصناعة في الادب القديم هي التصنع . وقد غالي القدماء في التصنع الى حد أنه اصبح من المسير للجيل الحالي ان ينهم

في هذه الواضع

٤ - لم تستطع الادب القديمة ان تبعد الا حاسن جزئية . أما «الحسن الكلي التركي» فلن تجد ارا له فيها . فثلا اذا وقف الانسان ازاء أثر معاري كسجد (السلطان احمد) وآه متكونا من حاسن منفردة ثم رآه بهيته العامة يكون حسنا مركبا . تلك النقوش التي على الاعمدة او الحراب أو المنبر ، حاسن جزئية . انما يتكون من هذه الحاسن الجزئية حسن كلي مركب ، تاجم من حسن تناسب الاجزاء . ولا ترى مثل هذا الحسن في الادب القديمة ، التي تحتوي على أبيات بديعة ومفردات قيمة وزخايات شائقة وقصائد جميلة . أما الحسن المركب الذي يتكون من اجتماع هذه الحاسن الجزئية ، فلا نجده فيها . وعليه فانه ما زلت شمس الحياة الجديدة واظم الاداء على آثار فضايل الغريين حتى علموا بان الآليات البديعة والمفردات القيمة ، لا تأتي بالنرض ، بل ان هناك حسنا عاما ، كليا مركبا . كانت لأخفل الادب القديمة

٥ - كان لا بد من ترك اللغة القديمة تقربا الى الامة .

٦ - وعدا هذا فقد كانت اشكال النظم ومواضيع النظم محدودة في الادب القديمة . كانت اشكال النظم عبارة عن القصيدة الرباعية ، الخمس والستس والنزل وما يشابه ذلك كانت المواضيع التي يطرقها النظمون تنحصر حول وصف الخور والخور والفلان والمدح والمجاء والركاء . أما الحياة الجديدة فقد ضاعفت اشكال النظم من جهة ودلت على ان مواضيع الشعر لا يمكن ان تحد من جهة أخرى . فكان لا بد من الاعتراف بذلك ، عتيا مع الحياة الجديدة .

٧ - كانت الادب القديمة (كلاسيكية) أي انها تراعى قواعد ثابتة معينة لا تتعداها . كانتا تتخذ آدابا آخرة ، مثالا لها ، وعليه فقد اتخذت الادب الجديد للثبات الكلاسيكية آداب اليونان القديمة مثالا لها كما اتخذت الادب التركي آداب ايران مثالا ، انما لم تمش الادب الكلاسيكية لذي الشعوب الاخرى الى الابد ، بل ان حركة الرومانسية ، وزعزت قواعده الكلاسيكية ودماسيرها الثابتة . وقد كان الامر على هذا النحو في الادب التركي حيث انتهت قواعد الادب الكلاسيكية اراء مثل هذه الحركة .

٨ - يتكون الادب القديمة في الغالب من دواوين الشعر ، أما الحكايات والروايات والانشاء السرحية فلا وجود لها فيها ، اللهم الا بعض الاحاديث المنظومة ، كاحدوية ليلى والمجنون ويوسف وذيخا وخوسروين ، وكلها حكايات ملأى بالديجائب والفتيان والافكار الخارقة لقادة والمناظر المدهنة . وقد كلف الشعراء لاهتمون بالوضوح وترتيب واشخاصه ووقته ، بل كان جل اهتمامهم بالتشبيه والاستعارة والاداء في التنزل وهلم جرا ، لكن الحياة الجديدة جاءت بانواع أدبية مهمة كالقصة القصيرة والرواية الطويلة والاشارة المسرحية فكان من المهم أن يخوض الادب التركي الجديد في هذه الواضع

٩ - لم تستطع الادب القديمة ان تبعد الا حاسن جزئية . أما «الحسن الكلي التركي» فلن تجد ارا له فيها . فثلا اذا وقف الانسان ازاء أثر معاري كسجد (السلطان احمد) وآه متكونا من حاسن منفردة ثم رآه بهيته العامة يكون حسنا مركبا . تلك النقوش التي على الاعمدة او الحراب أو المنبر ، حاسن جزئية . انما يتكون من هذه الحاسن الجزئية حسن كلي مركب ، تاجم من حسن تناسب الاجزاء . ولا ترى مثل هذا الحسن في الادب القديمة ، التي تحتوي على أبيات بديعة ومفردات قيمة وزخايات شائقة وقصائد جميلة . أما الحسن المركب الذي يتكون من اجتماع هذه الحاسن الجزئية ، فلا نجده فيها . وعليه فانه ما زلت شمس الحياة الجديدة واظم الاداء على آثار فضايل الغريين حتى علموا بان الآليات البديعة والمفردات القيمة ، لا تأتي بالنرض ، بل ان هناك حسنا عاما ، كليا مركبا . كانت لأخفل الادب القديمة

الشركة المساهمة المصرية لتجارة

وحليج الاقطان

تشرف باعلان حضرات علانها وحضرات تجار الاقطان والزارعين : ادارة وابوراتها للوسم الجديد سيبدأ بمشية الله تعالى اعتبارا من التاريخ الآتية

يوم الاثنين ١٦ اغسطس سنة ١٩٣٦

وابور مغاغدة

يوم الاثنين ٦ سبتمبر سنة ١٩٣٦

وابور المحلة الكبرى

يوم الخميس ١٦ سبتمبر سنة ١٩٣٦

وابور المصورة وابور حامد اقندي ابوزيد سابقا

والشركة واقفة من اقبال حضرات التجار والزارعين على معاملتها نظير حرصها على خدمتهم بأحسن الشروط واعظم التسهيلات

عضو مجلس الادارة للتدب محمد طهت حرب

هكذا من الأصل

رفقة الصحراء

وتركتنا وراءنا الأرض المنبسطة الخصبية وخارجنا من بين ظلال الأشجار الورقة ولم نر بعد ذلك تلك الجداول للسلالة تجري مياهها فوق حصاة مثل الدر والياقوت ويسمع خروها كأنه موسيقى عذبة أو كأنه تناعي الطير، أو حديث الحبس في العزلة في ليالي البهر. ودخلنا إلى صحراء مبدية لا تهيض العين فيها إلا على وعور مضطرب من الأرض ذات الصخور والرمال، لا يثبت فيها إلا الأشواك ولا يزهو فيها إلا الأزهر السامة. والشخص ترسل استسما على سطحها فيصير كالرمضاء لا يقدر حي على لمسها، وهيب عليها ريح ولكن ريح السموم له فيها أين مثل أين الجريح التزيف فيسفو الرمال المنقطة ويخط بذيله فوق الكتبان أمواجاً صامتة جامحة.

وكننا نسير في تلك الصحراء وهي تفتح أمامنا كأنها خاليج الموت، وكلما أوفنا في السير فيها زاد الصمت الخمج حولنا رهبة حتى لقد خيل لنا أننا في فضاء تكاد تحسف من تحتها الأرض فتصيح في عمامة غمام. حقا أنها كانت صحراء الملاك لا يجوز في جنباتها إلا الموت والفناء.

وقضينا بها أياماً قصدة قصداً وقد قزرت المهمة وكلنا من السيرة قد ازداد كده وجعلنا ننظر حولنا لعلنا نجد ما ينقذنا من وجود قطرة من ماء فلم نلقه إلا على الصخر الجرد الجاف وهو يعكس حر الشمس صامتاً فالتسنا قطرات الندى في صباح يوم بلغنا الجهد مبلغه فلم نلفظ منها بغير ما يزيد الظمأ شدة ويخرب من طالب الري. وكان لا يزال يئنسنا وبين ما نقصد مسيرنا، وكنا نلعل النفس بالصبر ذلك الأمد حتى نخرج من المفاضة إلى حيث نجد جزءاً ما لتقينا من نصب وألم. وزادنا الأمل قوة فتشددنا وسرنا والسراب يلوح لنا بين حين وآخر ليزيد من ألمانا.

ولكن ما ذاك الذي يتأوه؟ أم هو صوت أم خيال؟ لا بل هي الحقيقة المفرقة. هذا صديق من الرفقة قد عجز عن السير. أنه يحاول أن يواصل السعي مع الجماعة على مضض ولكنه يتألم. لقد عجز. لقد ارتدى على الأرض من الاعياء. ونحن في وسط ذلك انقضاء الجهد الموت.

لقد كنا نستطيع النجاة لولا هذا المصاب فاننا إذا سراً ذلك النهار خرجنا من الصحراء إلى الأرض القصودة أرض الخير والنعم. ولكن كيف الوصول إليها الآن؟ ونحن أمام تلك النكبة التي لم تكن في حساباتنا؟ أترك صديقنا؟ أن الموت خير من ذلك. إذن فلا شيء غير أن نحمله، فلم!

حلناه والخطي بطيئة والجهد قتال وتناوبنا حله وأسرع البنا الاعياء. فاننا كنا على وشك الوقوع ونحن نسير بأنفسنا فكيف بنا ونحن نحمل ذلك الثقل فوق أكتافنا. ولكن أترك الصديق؟ حاش لله أن يكون هذا! فالتفتت معه كإشياء لحفاظ الكرم وجلست لتسريح قليل لاوا نسري سريرون من يحمل صديقه فوق كتفيه لا يقطن الصحراء سرياً. وكان يحملنا فوق الجمع والجرع مرسمنا على الوجوه، فحاولنا أن نذهب ذلك شيء من الترفيع فقام بعضنا إلى بقية من الماء فدأبته فأخذ بعض القهوة على نار من الاشواك الجافة وآوى نحواً بها فقمنا نحواً وقد نسينا في تلك اللحظة كل ما نحن فيه من خطر وتعب وذهب عنا الجوع حيناً ونحن نصيح فرحاً بالقطرات التي يتوقصها كل منا من تلك القهوة، ونسينا كذلك صديقنا الطريح. ولكن سرعان ما تذكرنا. فقد سمعنا عند ذلك موتاً عالياً. صوت انفجار يزود. فذهبتنا تجري وقد سقط السائل العيني على الأرض في ذلك الفزع. حتى إذا ما بلغنا ناحية الصديق وجدناه غارقاً في دمومه وسدسه في دمه وبقية الحياة تضطرب بين جنبه. فأسرعنا جميعاً في دعر اليه لعلنا ننجيه، ولكن وياه لند مضى الوقت وحيل بين جسده وروحه فلم نستطع إلا أن نسمع منه كلمة واحدة: «انجوا أنتم»

الرياضة الأسبوعية

رحلة نادي الاتحاد والترشدة واتصل الفريق المصري المكون من لاعبي نادي الاتحاد الاسكندري والترشدة على فريق «اتحاد» كما افادتنا التلغرافات في الأسبوع الماضي. وفي سفر الفريق المصري إلى القاهرة دلالة كافية على ما يحتمل من المتابع ليزود عاصمة الأتراك ليرك فيها أراً طيباً يكون سبيلاً في إقامة قوية بين الفريقين تركيا ومصرياً وهذا الانتصار في نفسه لم يقع منا موقع الاستغراب ذلك لأن الفرق التركية كلها لاتزال مبدئية في ألعاب كرة القدم ولا تزال بالنسبة مصر في الدرجة الأخيرة. وفريقنا الذي سافر بجمع نخبة طيبة من اللاعبين المصريين إنما برغم هذا الانتصار المتظر لمزلنا على رأينا بضرورة وضع حد للقوض الرياضية في الرحلات كي يكون لاعبوها على غاية القابلية بشؤونهم والا ساءت أحوالهم وتساوهم والاسم بما لا يليق. وكفي ما ذكره حضرة مكاتب السياسة بالاستانة في مقاله عن هذه الفرقة بما يؤيد ما ذكرناه في أعدادنا السابقة دليلاً على سوء الحال ووجوب مبادركه.

يقولون - ولعل ما يباع غير صحيح - أن أحد الاسرائيليين الاسكندرية هو الذي رتب هذه الرحلة ليمود منها بعض الركب كما رتب من قبل ألعاب فريق الكترول وأراد أن يستدر من وراء ذلك ربحاً أيضاً.

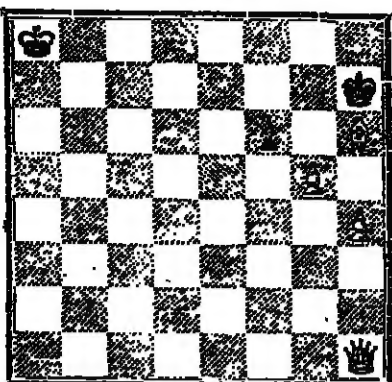
فلو صح ما يقولون لكان الأمر خطيراً وأخطر منه سكوت الاتحاد المصري لكرة القدم عن التدخل لحفظ اللاعبين المصريين من تأثير الخارجين على هواتهم. لقد اغتبطنا لقيام هذه الرحلة لأنها الأولى من نوعها ولكننا لانحجم عن بيان ما فيها من مواقف الضعف حتى يلاحظ ذلك في المستقبل. لم نحجم في الماضي عن اظهار ما رأينا من ضعف في البنية الرياضية الأولية الأولى سنة ١٩٢٠ وما رأينا في البنية الرياضية الأولية سنة ١٩٢٠ ذلك لانا توخى في كتابتنا الصالح الرياضي العام بغير نظر للشخصيات وان كان يري حضرة سكرتير نادي الاتحاد أن في ذكر هذه الحقائق ما يسوء فلماذا يسمح لنفسه أن يضم اللاعبين في مثل هذا الموقف المؤلم. نحن ندافع عن اللاعبين الهواء كما دافعنا في كل أطوار حياتنا ولا نحجم قط أن نهاجم من يمسهم بسوء. فريضة الحرفين وان كانت تخرج أبطالا إلا أنها تنسب إلى حياة الشعوب الاجتماعية والعلمية بخلاف رياضة الهواء فهي تشد العقل وتمدده لاجراء كل جديد نافذ لنا مبتدئين حيناً أقترنا وضع لأغية للرحلات ومراقبة الإيراد والمصرف فيها فإذا كان للإتحاد الدولي العام لكرة القدم حق مراجعة حسابات أندية كرة القدم في جميع أنحاء العالم فبالأولى للاتحادات الأهلية أن يكون لها هذا الحق فتكون على عتبة اللاعبين وخصوصاً في الألعاب الدولية التي لا يشترك فيها سوى الهواء

فنظر بعضنا إلى بعض وقد فهم كل منا ما جال بنفس ذلك التفريق العز. فانه رأى هلاكنا محققاً لو بقي فضحى بنفسه لكي ننجو ولم نطل البقاء بعد أن ولونا التري ووطنا حرة بالدومع؛ بل أسرعتنا ذلك النهار وجزءاً من الليل حتى بلغنا جانب الهل الرطب الحصب.

ولقد كان اندهاشنا شديداً عندما جلسنا ذلك المساء نتحدث فقال بعض من سمع القصة من الحضور «ما كان أعظم ذلك الكرم» قلنا «نعم لقد كان كرمه كبيراً إذ جاد بنفسه في سبيل مجاننا» فقال «لا بل أقصد ما كان أعظم كرمهم» قلنا جميعاً «كرونا نحن؟» فقال «نعم - ما كنتم تحبون أن يتيحياء» قلنا «بل كنا نحب ذلك» قل «كنا نحبون أن نرضوا بانفسكم جميعاً لكي نموتوا معه.....» فلم نستطع إلا الصمت محمد فريد ابو حديد

اسبوعية الشطرنج

مسألة يراد حلها من ثلاث لعبات قطع الأبيض خمس: شاه، وزير، فيل. يبدآن قطع الأسود اثنتان: شاه، بيدق مركز الأسود



مركز الأبيض

الدور

جامبيت الوزير

الدور الأول

صاحب الأبيض باكوف	والاسود روستر
١ - ب - ٤	١ - ب - ٤
٢ - ج - ٢	٢ - ج - ٢
٣ - ب - ٣	٣ - ب - ٣
٤ - ب - ٤	٤ - ب - ٤
٥ - و - ٣	٥ - و - ٣
٦ - سم - ٣	٦ - سم - ٣
٧ - ف - ٢	٧ - ف - ٢
٨ - بيت - ٢	٨ - بيت - ٢
٩ - د - ١	٩ - د - ١
١٠ - ج - ١	١٠ - ج - ١
١١ - ج - ٣	١١ - ج - ٣
١٢ - د - ٢	١٢ - د - ٢
١٣ - و - ٣	١٣ - و - ٣
١٤ - ب - ٣	١٤ - ب - ٣
١٥ - ف - ٣	١٥ - ف - ٣
١٦ - ج - ٣	١٦ - ج - ٣
١٧ - ج - ٢	١٧ - ج - ٢
١٨ - ج - ٢	١٨ - ج - ٢
١٩ - ف - ٢	١٩ - ف - ٢
٢٠ - ف - ٤	٢٠ - ف - ٤
٢١ - ف - ٦	٢١ - ف - ٦
٢٢ - ٢ - ١	٢٢ - ٢ - ١
٢٣ - ب - ٣	٢٣ - ب - ٣
٢٤ - ٢ - ٢	٢٤ - ٢ - ٢
٢٥ - د - ١	٢٥ - د - ١
٢٦ - ب - ٣	٢٦ - ب - ٣
٢٧ - ب - ٣	٢٧ - ب - ٣
٢٨ - ب - ٣	٢٨ - ب - ٣
٢٩ - ٢ - ٢	٢٩ - ٢ - ٢
٣٠ - ب - ٣	٣٠ - ب - ٣
٣١ - و - ٤	٣١ - و - ٤
٣٢ - و - ٥	٣٢ - و - ٥
٣٣ - ف - ٤	٣٣ - ف - ٤
٣٤ - ب - ٥	٣٤ - ب - ٥
٣٥ - ٢ - ٣	٣٥ - ٢ - ٣
٣٦ - و - ٣	٣٦ - و - ٣

الى هواة لعبة الشطرنج

ستقام مباراة حربية بين هواة الاسكندرية والقاهرة فمن له رغبة في الاشتراك فيها فيفضل بمجانرة الخواجة يوريسن. شارع زكي نجمة ١٤ مصر

بقية الاقتراحية

دخيل بالتمرب إلى دائرتها، وم يجلبون سفاحهم الخصوصيين. ويجاربون بينهم بعضاً بالدافع أرشاشة والقنابل والقنايات السامة. وهم يتسلطون كثيراً على الميثاق السياسية في كثير من الدوائر والأقسام، ولعلهم يتمكنون التخلص من القضاة الذين يقعون. ويتبعون عليهم الخلفاء كثيراً، لأن القضاة يتبعون في اسريركا بالتصويت العام ولعدة عقود. ولقد قتل وكيل النائب العام لحى من الأحياء. ثم الدعي العام باطلاق مدفع رشاش عليها أثناء ذهابها مع فريق من لحدى المصائب لهاجة منطقة عصابة اخرى.

والقاتل لا يشق هناك بسهولة وفي وقت قصير، في استطاعته أن يؤجل محاكمة كبير من الراسل والحيل. وهناك ألف شخص من المتهمين ينتظرون المحاكمة في شكاوى اليوم. ويستمع ينتظر كذلك منذ سنوات. والحلفون لا يميلون إلى حكم الادانة، لأنهم يتلوه ماقد يحدث لهم من وراء ذلك. وفي استطاعة اصحاب المحكوم عليه أن يؤخروا تنفيذ الحكم لمدة سنتين بمدسودره. إذا كان لديهم مال. وفي القالب يخفف المحافظ هذا الحكم أو يزيده أو تقفو عنه السلطات.

ولقد ارتكبت في شكاوى في خلال الحجة عشر شهراً الأخيرة سلسلة من الجرائم لا مثيل لها في مدينة من مدن العالم الكبرى. وهذه صورة من الروح السائدة اليوم هناك. وهي حادثة من الحوادث التي وقعت في العام الماضي، في يوم من شهر مايو عام ١٩٢٥ قتل (انجيلوجينا) أشهر الشاعرين والقنص في شيكاغو فراك مع عصابة مادية. وقد سارت جنازته بشكل يبعث على الدهشة والاستغراب العظيمين. فقد كان يحوطها من مظاهر الفخامة والابها ما يليق بأمر أو وزير عظيم. وقد بدأ ظهوره عند ما استأجره جمعية (مافيا) ليكون سفاحاً، وجمعية مافيا هي تلك الجمعية السرية الإيطالية المعروفة، ثم بعد ذلك ألف عصابة. وجمع ثروة من تهريب الخمر وبينما بالجنحة وأصبح آلة قوية في السياسة. وكان يعيش عيشة فخمة في أحد الفنادق الشهيرة، ويؤم أقم الحال والامكان. ويقال انه قتل عشرين شخصاً. كانت جنازة هذا الجرم من أعظم ما رأت العين في هذه المدينة. فتمت تشيته ثلاثون سيارة تحمل الأودو والأدهار الطادرة الثمينة، وكان التابوت الذي وضع فيه من القضاة الخالصة. وعليه اسمي للعب الخالص. ويقول بعض اسماخه أن الأودو وضجها قد بلغ ثمنها نحو عشرة آلاف جنيه. وقد وقف السيد المروري في الشوارع التي حلت فيها الحفازة وخرج البوليس لحفظ النظام. ولم يكن للمسيورين ليلتان حتى القبرين وقسم المسافات والقنلة والجرمين خطا على حبل كثير من كبار الموظفين منهم اثنتان من قضاة المحاكم وقاض سابق وأحد أعضاء مجلس الشيوخ واثنتان من أعضاء مجلس النواب.

الى طلبة البكالوريا

أطلبوا الشرح الانكليزي لروايتي

تاجر البندقية وكنلورث

مذيل بـ ٣٠٠ سؤال مع الاجابة على أهمها وموضوعات الانشاء من «البحر البندقية» تأليف: مستر هاواي النورس بالمدرسة الملكية التجارية بالقاهرة يطلب من مكتبة محمد مصر يتلوا دور الجملعة رقم ٣٩ بالقاهرة. ومنه الكتيبة وشهرة وثمنه خمسة قروش صاغ (ترسل مقدماً)

الاستاذ في عالم الطبيعة وأبدع من ثافة المناظر وصنير الحوادث آيات شعر خالدة. وان الطبيعة لتجبا في شعره حياة حقيقية لأن الاستاذ يعرف كيف يستعمل قلمه كضرب البود. والاستاذ وطني صميم كذلك، أنزل صواعقه غضبه على الاستبداد في صورة رمزية، انقاداً لا ناره من الرقابة الجسدية. وقد عاشت هذه المدرسة الأدبية إلى حين اعلان الدستور الثنائي سنة ١٩٠٨ حيث ظهرت التيارات الأدبية الحالية التي تتكلم عنها في فرصة أخرى إن شاء الله. انما قد انقضت قتراناً من هذه الملاحظات ان الأدب التركي قد تخلص من جميع القيود القديمة منذ مدة طويلة.

وقد أبدعت أدب التجديد مكتبة كبيرة من المؤلفات القيمة التي يحتاج الانسان إلى عمر طويل لقراءتها واستقصائها. ولاشك أنه كان لهذه الأدب أكبر أثر في النهضة التركية؛ لاسيما في حركة التجديد العامة.

ولا تنفك تتقدم هذه الأدب وتفتح أبواباً جديدة كلما انقضى دور واحد من أولاء اليوم يري اللغة التركية ترداد صفاء وقوة وقوة ويري القرائم التركية تبدع الأناذ القومية الأدبية التي ترفع المستوى العام، بل هنالك دلائل كثيرة على أن الرقي متواصل والتكامل مستمر. ومادام الأمر كذلك فلانماص من وصول الأدب التركي إلى تلك الدورة التي تجعل له مقاماً محموداً في عالم الأدب الانساني المصري «عمر»

وفاتة أشهر ممثل سينما سياسف هواة السينما في جيم أنحاء الأرض لوفاة الممثل الأشهر (وودولف فالانتينو) الذي نال محبة وإعجاب الجميع وخاصة الجنس اللطيف في كل مملكة من العالم. وان تاريخ حياة هذا النجم الشهير يشهد له بالبروغ الحق والذكاء العظيم، فقد شق طريقه إلى الشهرة المالية بنباهته وفطنته فقط، وجم لنفسه من الثروة الشيء الوفير، فقد كان ربحه في العام أخيراً يبلغ مائتي ألف جنيه. وان موته هذا وهو في أوج مجده ونجمته يتأقن لأساسة حقيقة قد بكنه عشرات الآلاف من الفتيات في أمريكا. وكان موته بعد عملية جراحية في مصراته الأور أخذ يسير بدمه في طريق الشفاء ولكنه انكسر مرة توفي فيها. وهو ايطالي الجنس ولد في (كاستيلانجا) في إيطاليا منذ إحدى وثلاثين سنة وكان والده طبيباً ايطاليا وأمه ابنة أحد الأطباء الفرنسيين وتوفي والده وعمره إحدى عشرة سنة وتم دروسه العالية والتحق بجامعة حربية كطالب بعض الدرجات العلمية أكاديمية الزراعة ثم مال إلى اللعب فأرسلته أمه إلى أمريكا وزودته من ماله بما يحتاجه جنيه ليحيى نفسه مستقبلاً هناك ولكنه سرعان ما أضاع هذا المبلغ في نوادي نيويورك ومراقصها ولم يبق له شيء سوى إعادة الرقص أجادة لأميل لها. بعد ذلك اشتغل كنظم حداثي عند أحد أصحاب الملايين ثم ترك هذه الوظيفة بعد ذلك وظل يتقلب في كثير من الاعمال والحرف: فغن نظم حداثي إلى إلى ماسح بلاط إلى مفتاح نحاس، حتى التي في النهاية للممثل الشهير (نورمان كرى) وهذا أخذه (لوس انجلس) ليستغل في السينما ونجح في الحصول على تيتل أدوار صغرى بسيطة حتى جاءته الفرصة الكبرى التي أظهرت مقدرته وفطنته له باب الشهرة على مصراعيه واستقط فوجد نفسه شهيراً وكان ذلك في رواية (الفرسان الاربعة) وبعد ذلك زادت شهرته عند مامتل رواية (الشيخ)، وقد تزوج مرتين وكانت زوجته الثانية ابنة أحد أصحاب الملايين وقد طلقته في العام الماضي.

وظلت رواياته السينمائية تقاطع في إيطاليا مدة طويلة بسبب عدم اشتراكه في الحرب الكبرى ولتجنسه بالجنسية الأمريكية ولكنه كتب حديثاً إلى السينيور وسولوى يؤكده لملكه بيطاليا وعينه لها فاحلح المقاطعة بد ذلك وسؤل روية الفخمة في شقيقته وشقيقته من وجهة الشكل والذوق والحن. طاف هذا

بالطبيعة والحياة والقلب. ولذلك قلما يصادف الانسان فيها آراء لمناظر الطبيعة أو لحياة الانسان ودقات قلبه. بل أن قسما الشعراء يكتبون الريمييات والشعائيات لمجرد الخوض في وادي التشبيه والاستعاره والاغراق في المبالغة. وكذلك الأمر مع الحياة الانسانية. تمتد كل قدامة الشعراء لا يحفلون بإصيرها واضطرابها ولا بتعاليها وانحطاطها، كالأبيالون يسعاده الشب أو شقائه؛ فكانت دواوين الشعراء كترفة مسدودة الجوانب، لا يصل إليها شيء من الخارج.

قد نسمع قدامة الشعراء تنن قلوبهم في بعض الاحيان، انما زمام تخنق أناتهم بين أنياب التصنع والبالغة ولا يمتد إلى بينهم حدود تلك الجدران التي أقاموها بين قلوبهم وبين أقدالهم.

أما الحياة الجديدة فانها لا تطلب خيال الطبيعة، بل الطبيعة بذاتها. ولا ترضى باستعارات الترام والحوى، بل تطلب كل الترام يسعاده ونيرته وأشواقه وأصايره. ولا تكنف يآداب تنقض أبصارها في وجه الطبيعة والحياة وتسم أذانها دون القلب، بل تريد أن ينجلي فيها جبال الطبيعة وتضي ظلم الحياة وترسم بعشاعر القلب.

وهذه النقطة هي أعظم فارق بين الأدب القديم والأدب الجديد ٩ - ولقد شاخت الأدب القديمة بمد أن قامت بكل ما يمكنها أن تقوم به في الحياة ودب فيها ديب الضعف والانحطاط وأصبحت لا تقوي على السير. ولهذا فإن حلة واحدة من حملات الأدب الجديدة ألقتها على الأرض ثم قبرتها. أجل كان من السهل أن ينجع أمثال (فضول وافي) في وادي النزل أو أن يفوق أحد (نقى) في عظمة قصائده أو (نابي) في توحيد الباري ومناجاة (أو نديم) في رقصه وطربه. لقد نفدت خزانة الأدب القديم، ولذا كنا نري أن من يريد أن يجري على طريقهم لا يوفق إلى شيء.

كل هذه الاسباب والسوامل أدت إلى انتصار حركة التجديد في الأدب التركي أعظم انتصار. وقد وقعت هذه الحركة بتأثير الغرب وعلى الأخص بتأثير الآداب الفرنسية. بدأت حركة التجديد في الأدب التركي منذ عهد السلطان عبد المجيد، وكان زعماء هذه الحركة في عهد ظهورها ما كان بشا الذي يعتبر أول شاعر مجد ثم آدم رنو بشا فضا بشا فنشأ بك الذين وضعوا الأساس لحركة التجديد الأدبي فجاء على أرم (نالم كمال) فاتتصر التجديد أعظم انتصار على يد ذلك البطل الذي استطاع بقدرته يمان وقافض وطنيته أن يتسطر على جيله. وكما استقرت حركة التجديد على يد الرجل فانه استطاع أن يحجب الأدب الجديد لجسم الطبقات. وقد أوفد الاستاذ نيران الحاسة الوطنية في الشعر التركي وعلم أبناء بلاده القيام في وجه الظلم وعجارية الاستبداد، وكتب أول آثاره للرسحية والروايات الأدبية. وقد كان الأستاذ عبد الحق حامد بك من معاصريه ومريديه. ولكنه هو الذي صد بالأدب التركي إلى يد إلى أعلى ذروة. حيث استطاع من سبقه من المجددين إلى تجديد النثر أكثر من تجديد النظم، لما هو قد جسد النظم وهو أول من كتب النثر المسرحية للنظم وجاء إلى عالم الشعر بالشعر الحقيقي فأرى العالم التركي في «صحراء» الطبيعة، فوسمهم بـ (مبقرة) صوت القلب، أما وطنية الأستاذ حامد فحدث عنها ولا حرج. فقد فنع هو وأصحابه (كمال) روح الحرية والتضحية في جسم البلاد؛ انما فترق وطنية التليذ عن وطنية الأستاذ. فالأستاذ وطنية ناول حمية؛ أما التليذ فوطنية نور على نور. وطنية الأستاذ أحسن، لكن وطنية التليذ أبعد. وطنية الأستاذ تحرق، أما وطنية التليذ فتضي. وكما خدم الأستاذ حامد بك النظم التركي فقد خدم النثر التركي خدماً أهدت البلاد كثيراً من أدب الآثار. والاستاذ خي إلى اليوم وتجاوز الحسنة والسعين، ولكنه لا ينفك يكتب. انما قد تلاه الأستاذ توفيق فكرت بك الذي استهل عهداً جديداً في الأدب التركية من وجهة الشكل والذوق والحن. طاف هذا

ان اجتهاد القضاة في تفسير القانون وتكميله هو أكبر باب متمم يفتتح منه نور الرقي على القانون، ولئن كان لم هذا الفصل قديماً إلا أن ذلك كان بطريقة غير محسوسة إذا ما كان يستلجح أحدهم الجهر بضرورة رقي القانون عن غير طريق التشريع . أما الآن وقد ثمرت نفوسهم بأفقر المبادئ وأحدثها فقد أصبحوا يفسرون القانون تفسيراً يعطد مع الضرورات الاجتماعية والحاجات الاقتصادية، حتى لقد أخذ البعض منهم بعباد، قرر القانون عكسها ولم يقرروا تلك المبادئ، وغبة منهم في مخالفة القانون ومع حماة وحامو لوائه وأشد حراساً لحفظه عليه وأما غيبة منهم في رقيه وتوجه

فوي اجابته لا تفر عن التفر ومحت تأثير
الموالم التضاريد والطبقات المختلفة من الناس
ان لا ينقطع جبل تنازعها لتحقيق امانها
وامانها الاقتصادية: ينظروا اليه ككائن حي في
حاجة الي مو دائم وحركة مستمرة حتى يتوافق
ويتناسب مع الحقائق الواقعة الكثيرة المتجددة؛
فاكسبه وروحاً جديدة حتى أصبح يتماشى مع
الزق الاجتماعي خطوة خطوة .

ولا تنهمن عما تقدم أن للذهب القضائي يستعمل على حال واحدة فلا يعتريه تغيير أو تبديل أو مخالفة من عكمة أخرى بل الحاكم أن تعدل عنه بل ولها أن لا تأخذ به الحقائق غير أن المادة تجوز - حتى في البلاد التي استعبدت

الفرقى يدرس عناصر الضرورات الاجتماعية في القضية التي تطرح أمامه، إلا أن مبدأ التقيد بالأحكام السابقة يصحيم، في الغالب، مرة هذا التحليل، فهذا انتهى مكره على مجادة من سبقه من القضاء حتى ولو كانت أحكامهم تنحى إلى القرون الوسطى. وأن معدنية تلك الأجيال وعقلية قضائهم، مدينة الجليل الحاضر وفلسفته؛ على، لا يفتوتي قبل أن أذكر شيئا عن قضاء بعض الأمن أن استحل عجزه الإعجاب ما يقوم بالقضاء الآن من خدم جليلة مستعدة في تقرير للذهاب القانونية بطريقة واضحة ومبسطة عن التقيد، خلافا لما تترده الهيئات التشريعية يبطء وأرباك وانصرافها عن التقين في المسائل الخاصة إلى الأهم من المسائل العامة

فأما الصعوبة الأولى فهي عيب القانون المصري فإن الباحث فيه يجد قصصاً كبيراً في بعض نواحيه. ولقد اقتدته بحق بعض القانونيين من وجهة أنه أسرف في التمييز حيث يفنى الإيجاز وبالغور حيث يجب البيان والتراخي في تحري الاصطلاح، بل ويضف التركيب وسقم العبارة وبجز الالتفاف التي استعملها الشرع عن أداء ما يراد بها وغوضها إلى حد اضطر معه المطلع الرجوع إلى النص الفرنسي، وهو عيب كبير، عيب واقم، ما له من دافع، غير ما أظهره رجال القانون في مؤلفاتهم والعمل على استبدال ما استكروه بإصلاحات أوفى بالضرورة وأنبس للقانون.

فكيف تكون النتيجة لو تقدم قضائنا في كل الظهور نص القانون؟ كيف تكون الحال

عشرين خطاباً إلى واضع القوانين الأهلية
قاضي « موبينسو » يطلب رأيه في مادة
نونية غامضة فأجاب بأنه توجد ثيوب كثيرة
في القانون الأعلى. تثبت الثيوب وكون
مستأصلها لفئة نقضاً وإكثارهم وما
ستفادوه من خبرة وثجارب فواجب عليهم
أن يكونوا القصر عند الحاجة ويقرضوا بين النص
للمصلحة إن كان الأول جائزاً .
على أن هذا النيب الواقع في نفس حجر عترة
مبيل قضت أنه يكونوا أقل حظاً من
رغم في العمل على رقي القانون فقد تهرت
وسم بأحدث للبادئ القانونية الصحيحة
صحبوا بقصرين القانون بعد أن يفهموا

ولست أجد في بيان أثر هذه الحال أبلة من عبارة قورها « فرنگیقل » في معرض مقارنته بالنساء الاجنبي والفرنگی، عبارة يجب أن تمنع فيها كثيراً وأن تتخذ منها درساً ترمس على هذه طريقة الإصلاح المستقبل ان دنا الإصلاح حتا وعلمنا له قال :

يسيروا على هذا النوال .
وهكذا نجد القضاء المختلط : فقد ساعد
يود القضاء المختلط الجسم على التوفيق بين
الآراء عند عدم النص أو الذنوص
تصدر الاحكام وهي مشبعة بالروح العلمية
رائه فيخرج الحكم مثالا للعلم وتطوره له
تتمه وتطوره .

بقي علينا أن نذكر شيئاً عن عقبة أخوي
القضاة المصريين تلك هي سوء النظام
ضائق، وما كنا نود أن نطرق هذا الموضوع
لأنه يمت إلى موضوعنا بصورة كبيرة . لانا
لب من الخشنة أن يقوموا بإجابه على أهم

على عكس هذا رأى القاضى الانجليزى
خيريثا فى عمله، حراً فى ضميره يخضع للحق
ويزيح التمييز الحى لانه يأمن من كل تهديد
غير قابل للزل ويسنده لوالى العام ليس لوزير
عنه سلطان ولا ثنائياً عليه تأييد فوق ماله حكمه
من احترام كل من يخضع لها الجيم. ولا يستلزم

أي إنسان أن يعفو عن حاكم يلهي بشيروا مفتحة.
 ترى لهذا أن استقلال القضاة يسول عليهم
 أداء واجبه. أما النظام القضائي المصري فإنه
 قد يولد اضطرابا في نفوس القضاة منذئذ
 التوقيع بين ضاربهم ومصالحهم فوق الإقرار من
 تقيد في الإجراءات ليطاء في سير القضايا
 لنقص في نظام التحضير لغة في عدد الجلسات
 لتأجيل مستمر، مشوه كثر عدد القضايا وقلة
 القضاة. وقد ينتج ارتباك في حركات العمل.
 وعندئذ، إن هذه الظاهرة، لا تشرح آثارها

عدا هذا فليس للقضاة اجبار السلطة
مغفوة على اتباع القانون ، و كما يمكنه
محكموا بالتعرض عن الضرر الناشئ منها .
ولا يكون فيما تجرى جهة الادارة ، من العمل

الامتناع عن العمل ضرر مادي يقدر بماله،
 كون فيه ضرر أدنى جسيم على من وقم
 هـ. أمثال هذه الحالة كثير الوقوع. فخذ
 لا عملاً لتلك، مأمور راقب شخصاً بلا حق
 ثمة بواسطة خفرائه من مبارحة منزله،
 الحكيم؟ إن هذا العمل لو حدث بانجترار مثلاً
 رجع القندي عليه إلى المحكمة الكبرى، سارع
 ليطلب «أمر تجزير» إلى المثلث ليجرى
 أو ليتجنب عنه، وإن هو خالف أمره هارض
 وما ذكرنا هذا الا رغبة منا في أن يعمل
 المصلحون على تلافى هذه العيوب حتى يصلح حال
 القضاء من حيث نظامه، وحتى يكون ذلك مدعاة
 للنضافة في ان يقوموا بأوجههم على أحسن وجه، يمكن
 وأنا—كما سبق القول—لننجل بمزيد
 الإعجاب لقضائنا، ورغم هذا النظام القضا في
 الشيء وما يلاقونه من مشقة، تلك الخطوات
 الدورية التي خطوها والتي كان لها الفضل في
 صير القانون ونموه.

قد يكون لهذه الحالة في مصر وهي اجتناع
كم الاحالية للسلطة التنفيذية بعض الوجاهة
للماضى ، لان الحاكم قد نشئت في وقت لم يكن
أثر التعليم ، ولا مدارس لتعليم القانون .
يمكن ان سمح هذا قديما ؛ فلست أفهم معنى
هذه الحالة كما هي عليه ، وقد اسبق القضاء في
مصر مخرة كل مصري ، وأصبح القضاء
جانب عظيم من السلوع ما امتاز به من
ة وذاه . فيجب ان يقرر القضاء حق
قية السلطة التنفيذية ؛ وأن يزيل أو على

مبدأ قضائی جدید

« لا تنتقل ملكية العقار للمشتري إلا بالتسجيل طبقاً لقانون التسجيل الجديد. ولكن إذا امتنع البائع عن تسجيل العقد المعروف بالمشتري الحق في طلب الحكم في مواجهته بإبواب التناقد ويقوم تسجيل هذا الحكم مقام التسجيل الاختياري وله أثره في نقل الملكية. »

باسم صاحب الجلالة قواد الاول ملك مصر
محكمة مغاولة الجزية الاهلية
بالجسلة الدنية والتجارية للتمدة طاً
محكمة يوم الخميس ١٧ ربيع سنة ١٩٢٦ (١٦ الحجة
١٣٤٤) بمحكمة دانية حضرة حافظ طاس بك
فاضل ومجرب وعبادته صاحب كاتب الجسلة
صدر الحكم الذي

فی قضیة تاو وروس بشای یوسف تاجر من
نومیه و عنه حضرة فريدا فندي صليب المحامي
منسند

جلال عبيد حنوره مزارع من الحراة
 مع حضرة حبيب افندي رزق المحامي
 واردة الجداول العمومي سنة ١٩٢٥ عمرة ٧٦٣
 قال المادعي في عريضة افتتاح الدعوى

لثمة في ٩ أبريل سنة ١٩٢٥ أنه اشترى من
بني عليه ٣ مينة بالبرويزة في نظير مبلغ
٢٢٥ صاغ يعقضي عقد مؤرخ ١٧ ديسمبر
سنة ١٩٢٤ غير مسجل ووضعه يده من تاريخ
اشترى، ولما كان العقد الصادر إليه لم يكن حسب
أولئك الخاص بالتسجيل فقد طالب من المدعي عليه
بإتوجهه إلى المحكمة للتصديق على عقده
بمطالبة القانونية فلم يقبل فرفع هذه الدعوى
وبجلسة ١٨ مارس سنة ١٩٢٦ عدل المدعي
بأنه في مواجهة المدعي عليه وطلب الحكم بثبوت
الباطل للدعي مع إلزام المدعي عليه بالمصاريف
الحكمة

حيث ان المدي عليه بمقتضى عقد في
١٧ ديسمبر سنة ١٩٢٤ قد باع للمدعي
قرايط موضوع النزاع وقبض الثمن ثم
تم عن التهايب الى قلم كتاب المحكمة
مديق على توقيعه الخ ..

وحيث انه جاء بالمادة الاولى من قانون
ميجيل رقم ١٨ سنة ١٩٢٣ مايتى : (جيم
بود الصادرة بين الاحياء بموض أو غير
فى والتي من شأها انشاء حق ملكية
حق عيني عقارى آخر ... يجب اشهارها

سطة تسجيلها... ويترتب على عدم
تسجيل أن الحقوق المشار إليها قد
تغير ولا تزال لا بين المالكين ولا بالنسبة
إلى... — ولا يكون للفقود غير المسجلة من

وحيث أنه لتفسير المعنى المقصود من تراجمات الشخصية المترتبة على المقود الغير جلة يجب الرجوع الى المذكرة الايضاحية هذا القانون والى محاضر جلسات اللجنة برعية التي نط بها وضعه - والى أنوال راج الذين تعرضوا لتفسيره.

وحيث انه جاء بالذكره الايضاحيه ماياتي:
 هذا الذي يشهد الشخص بموجبه ينقل
 كتيه لا ينشأ عنه طبعاً الا حق شخصي أو
 لمصلحة من اكتسب هذا الحق فموجب
 الحق يجوز لهذا الاخر أن يلزم من صدر
 التصرف بتنفيذ ما تمهد به أي أن ينقل
 كتيه فلا يلازم هذا الحق الا لغيره

وجاء في موضع آخر من نفس المذكرة
من صدر منه التصرف فليس عليه ألا أن
عن أي عمل يعطل هذا التسجيل
حال من صدر منه التصرف دون قيام
في الآخر بهذا الاجراء الاذن لنقل

ويعلم من العبادة الاولى أن المشتري الحق في الزام البائع المستم بالقيام بواجبه علينا ومن العبادة الثانية أن ذلك يكون رفق دعوى شخصية على البائع بإثبات التقاعد، وقد سميت دعوى شخصية تميزها عن الدعوى العينية وهي التي يطلب فيها تمتص الملكية

وحيث ان المستشار (برنادي) الذي
حرد مشروع قانون التسجيل الجديد والذي
وضع بنفسه المذكرة الايضاحية قرر بالجنة
الخاصة بمحضر جلسة ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٢٢
(بان) العقد الغير المسجل لم يخرج عن كونه
وعداً بالانقضاء بنقل الملكية .. وقرر
المستشار الملكي (بيولاكازلي) أحد اعضاء
الجنة بنفس الجلسة ما يأتي (...ان الملكية
لا تنقل بين الطرفين وبالنسبة للغير الا
بالتسجيل عن أن مجرد اتفاق الطرفين يحل
المشترى الظاهر بتناقله وان لا يجوز له فقط
حق مطالبة بتعويض عنه عدم حصول العقد
بمصلحته بل يجوز له حتى دفع الثمن الى المشتري

على حكم يحمل عمل العقد الرسمي ويجوز
تفسيره. وأقر المستشار الملكي المرحوم
سيد الحميد باشا مصطفى أحد أعضاء اللجنة نفسها
وأن يترك الأمر القسلي في هذه الحالة إلى القضاء
وحيث أن القاضي ملزم أصلاً بالحكم
الوفاء عندما دام أن ذلك لا يمس حريته الدينية
لشخصه وما دام الوفاء العملي ممكن حصوله ما دام

وحيث ان القول باستحالة الالتزام الشخصي
على قروض عند عدم امتناع البائع عن تسجيل
المقدّم يترتب عقد بيع المقادير من فسيحة المقود
لرضاية الى فسيحة المقود الشكلية مثل الهبة
الرهن العقاري مع ان الشارع لم يقصد مطلقا
مداراة ان التسجيل انما هو من اجل التوثيق

بمصلحة ولا أن العقد العرفي يبيع العقار له كإثباته
قانوني وآثاره الملزمة المترتبة عليه، ولا يمكن
قول بأنه باطل لأنه أداة صالحة لنقل الملكية
إذا تجل ولو لأنه عقد صحيح ملزم لما كان
تسجيل أي أمره، ذلك لأن التسجيل لا يصيب
الاعتقود الصحيحة الصالحة لنقل الملكية —

بـعكس ذلك فإن العقود الشكلية إذا علمت رغبة فأنها تقع باطلة ولا يترتب عليها أية آثار قانونية ولا التزامات شخصية إذ تكون في هذه الحالة في حكم العدم .

وحيث: وإن كان التسجيل يتوقف عليه
مل الملكية إلا أنه اجراء حتمية القانون
جعله واجبا على الماقدن أمامه، ولكنه
الوقت نفسه لم يعلقه على إرادة أحد ما فإن لم يتم
اتراضا تم بالتراضي وكان أثره في الحالتين سواء
وحيث — فضلا عن ذلك كله — أن

مادة ٢٥١ من قانون المرافعات الاحلية تبين
أن بيده سند عرفي أن يكلف من عليه ذلك
سند بالخضوع أمام المحكمة لأجل اعتراؤه بأن
ذلك السند بإمضاءه أو بخطه أو ختمه .

وحيث أنه لتحقيق الأغراض الاجتماعية
الاقتصادية الموجودة من الماملات بين الناس
ب تفسير القانون تفسيراً يجب الطمأنينة
النفس وعظماً الحقوق ويشجع على احترام
مهود ويبين الماملات على أسس متينة، وهذا
لا يتحقق الا بتفسير تلك الكلمة النامضة
الالتزامات الشخصية « ذلك التفسير الذي
رحاه وأخذنا به (واجم المذكرة الايضاحية
أون التسجيل ومحاضر اللجنة الخاصة وكتاب
البيان للدكتور عبد السلام بك ذفني وقطاه
شور بخرية السلسلة الاسبوعية عدد ٣
سابق ٢٧ مارس سنة ١٩٢٦ من ١٢
مستند العقول للاستاذ نجيب بك الهلالي
٢٤٤ وما بعدها)

فلهذه الاسباب
حكمت المحكمة حضوراً بآيات التعاقد
اضل بين المدعى والمدعى عليه بـ ٣ قرارات
بصفة الحدود والمعام في العقد المؤرخ ١٧
سبتمبر سنة ١٩٢٤ وبأقتية المدعى لتسجيل
الحاكم لفضل ملكية القدران المذكور اليه مع الزام
المدعى والمدعى عليه بالتقاضي

هكذا من الأصل

عاطفة الحب

بحث وتحليل في الحب وظروفه

بقلم الكاتب الفرنسي « كاتيل مندس »

- ٢ -

يوم القدس

لكي يكون الانسان سعيداً في الحب لا يكفي أن يحب على محبته بل يلزمه أن يكذب على نفسه . ويدون أن يكذب الانسان على نفسه لا يستطيع أن يحب !! ولا شك ان هذا اليوم مقدس بما انه يمنحنا الشيء الوحيد الذي يخبئنا الحياة . ومن منا يكره الموت اذا لم تهر بين أشواك حياة زهرة القبلية الناضرة كما تنبت الورود بين الابدغال!

ان أولئك الذين يتقدمون ان اله الحب اعمى لانه يحمل عصابة على عينيه في ضلال مبين !! فمن الحق ان اله الحب ليس بأعمى اذ كيف يمكنه وهو في ظلمات العمى أن يحب ويشتهي نثر المرأة وسدوها ؟ فوجود الرغبة عنده دليل على انه ينظر ويرى - أما العصابة التي على عينيه دون أن تظلمها فهي نسيج من الامل والرغبة والخيال مصنوع بشكل تظهر منه جميع الاشياء الغرم بها القلب والشعور بشكل شفاف ومزخرف .

فيما يشاؤ كل شاب كرس حياته لمهمة الحب الشاقة اذا لم يحمل أو اذا ازاح هذه العصابة المجازية عن عينيه الحب لان الحقيقة مؤلمة ! وكل من يفحص سروره بالجهر لا بد أن يشعر باقبح قلبه !!

ان ازالة هذه العصابة يؤدي الى معرفة الحقيقة التي تتغلغل في صدر المرأة المحبوبة كما تتغلغل الرقعة بين الاعشاب وتكشف لك عن وراء ابدانها ونظراتها ومداعبتها . تتجسس وتحقق من ان اقسامها لا تلبث أن تذهب مع الرياح ! وتصبح لك ايها الشاب انه اذا تكففت لك كل ماني خطوات المرأة المحبوبة من انحطاط غريزي وتأكدت من مشابها لنفك قبل من غير احتقار وعدوك الابدية واخذك في الربا !! واجتهد ان تتجاهل بل تجادل الى الابد كل ما هو غيبه تحت ضوء النخل الباهر واخش تجرد النفس اذا كنت تمشك بسمائك اذا لم تروا تملن الساعة المقدسة لأول اجتماع بالمحبة !!

وقد عرفت فيما مضى رجلاً عاقلاً مات المرأة التي هو زوجها والذي هو مدفن لها في مدة ستة أعوام بكافة أنواع السعادة !! وبينما كانت هذه المرأة تلتفظ بنفس الأخير وكان يجلس الكاهن بقرب فراشها ليسمع اعترافها الأخيرة كان الزوج الذي سيمر اومل عما قريب في الزفة المجاورة يبكى بحرقه مستنداً على باب غرفة زوجته، فلما سمع صوتها الضعيف ينسج اعترافها ترك موقفه على الباب حالاً لأنه لم يرد أن يسمع الاعترافات الأخيرة لزوجته مع وثوقه كل الثقة بأن لامرأته روح ملك كريم وأنها ستدعي لنسبها خطايا كخطايا واهية خالية من الآثام . وكان متأكداً من طهارة ذليها وقوة سيرها . ولم يخطر بباله قط أن تكون هذه الزوجة مجرمة !! ومع ذلك فقد تراجع وهو يملأ حكمة وامكنه بذلك أن يتأسس عن آله وأن يحفظ ذكرى فتيته العزبة دون ان تمس بأي شيء يشوهها وصار يذرف دموعه النيرة الساخنة على الاكليل الموضوعة على قبرها المقدس !!!

واني احذر ان يلهي العزيم من تجرد الجسم اذا لم تعرف كيف تزينه بجمالك أو تراه خلال عصابة اله الحب المجازية ؟ فالجمال الانساني ناقص حتى عند ما يكون في أتمه . وهو يسير الى النقصان دائماً !!

فيما عزياني - لا تحاول ان عيناً تخنث هذا الخنث الذي يشينك لان الاله لا تزل من سمواتها ليعين عيشتنا فلن يصرن مثل الاله للمرور في عيننا من اللحظة التي يستشعق فيها نسيم هذا العالم ويتحول الى نساء . في هذه الحالة ستشبه هذه الالهة من بعض الوجوه

أدب نيمروفتش

يحاول القاري وهو يطالع هذه الكلمة أن يرجع بداكرته الى تلك القصص المستودعة حياة الروس الداخلية ، والى تلك الشخصيات التي قلما تلتقي بها في عالم الحياة أو يذكر على الأقل الادب الروسي الذي يمتاز عن الآداب الاوروبية بأنه يحرك دواقد نفوسنا ويستفز شعورنا فهو ينطق بما يجيش في خواطرهم . ويصور لك صورة واضحة من صور الحياة الداخلية عديم . تتفقد بعد قراءتها وأنت مدقوق بعاملين : عامل الحزن الذي تمثلته ألامك في وقائع القصة وعامل الاشفاق على تلك الحياة المملوءة بالبودية . وذلك يرجع الى أن حرية الرأي كانت مقيدة فكان أمام الروسي الا لزوع الى الأدب ليودعه حرية أفكاره وأحاسيسه .

والذي سأحدثك عنه اليوم هو فاسيلي نيمروفتش دانسكنو من كبار الشعراء في هذا العصر . وعلم من أعلام الروائيين الروسين له من الشهرة في عالم الروايات ما لترجيح وتولسوى .

ونيمروفتش ليس أديباً فحسب بل هو سياسي بلا السياسة وخبثته التجارية . شهد حروباً كثيرة كان يكتب فيها الصحف . في الحرب الكبرى للامنية كان يكتب الصحف الروسية . وشهد الحرب التركية الروسية التي نشبت عام ١٨٧٧ . وهكذا عاش الرجل بين الحيا والمشاو . ولكن المصير العجيب في ذلك أنه في رواياته ناغم على الحرب وعلى القاتلين بها قصصه مملوءة بالمواطف والانسانية وتوة الحيوية الراقية بين سلطوها . والاكتئاب الساجي . الأمر الذي يستفز المواطف وزجي في النفوس الحزن . والاسف . فهو يصنع ذوي القلوب للقلقة والشور الجارم الذين لا تهدأ نفوسهم الا اذا تنوا بصوات البنادق ووقصوا طربوا لصوات المدافع وشربوا نخب القتال والمجازرة ثم يسير في البلاد فيحولونها الى خراب تبتق عليها اليوم والغربان . ويتعمدون الاطفال وبرملون النساء . الى هؤلاء الرجال يكتب نيمروفتش ما يسيه الى هلم لقرائنها الصغر الجامد . ولعل موق فيا بعد لترجمة شيء من قصصه الصيرة حتى ترى الشخصية اللامعة ، والروح السامية .

ولعل عامل الحيوية التومسية السارى في انطباع وشعوره المحتجب هو الدافع الى الزو الاجتماعي في كتابته . فهو يعطى لبني جلدته الوجهة اللامعة من القصة . ويعطى الى الانسانية صورة من آداب أمته حتى تشطر الموالم النفسانية أن تنحني لاملها . ويخيل لك ان هذه الآداب أكبر مقياس لآداب الانسانية كلها . ولكل أديب فلسفة خاصة تملك نفسه وتغلب على ما بها من الافكار . وتظهر تلك الفلسفة خلال تأليفاتها تكون أعم وأوفى في بعضها من الآخر . وهذه الفلسفة الخاصة السائدة في نفس نيمروفتش تجلي في أوضح مظاهرها في قصصه .

وقد بلغ في كتابة رواياته من حيث البراعة الفنية ودقة الصنع وصفاء الاسلوب وقوة شخصية أشخاص الرواية واستجاذبه نفوسهم وداخلهم والكشف عنها للقاري . ملناً يبله الا القليلون من أشباهه . ولو أن بعض النقاد يصيبون عليه خلو رواياته من الشخصيات التي تلتقي بها في عالم الحياة في أكثر قصصه . ولكن ذلك ليس بذي أهمية فالجاءة تشمل الخيال والعمل . وان شخصياته الغريبة التي لاتعدي دفتي الكتب فتغلو في أرض من عالم الاحلام إنما هي بضعة من قلب روسي . ومستودع نفسي يودعه الكاتب أشباهه وذملاً . ويصور لنا أقوى الشخصيات البارزة التي تستنز الشعور .

ونيمروفتش نتيجة آثار تلك التي قال عنه تاتن وهو الشعب والوسط والعصر . ولكن سر فلسفته الخاصة اعماحي خصه خص فردية تنازها عن بقية الكتاب . تلك هي سر العبقرية التي لا يمكن التعبير عنها

محمد المصطفى حسن

التفتيح عليه آثار اليونانية

وانتفاك البعثة السويدية مع حكومة اليونان

عادت البعثة الأثرية السويدية التي كانت تزاول التنقيب عن آثار اليونان في اسين بجمة البيولوجيا الى السويد بعد انتهاء موسم التنقيب . حيث أتمت حفرياتها في دائرة تبلغ مساحتها ٥٠٠٠٠ قدم مربع وتشمل داخلها المدينة القديمة وما حولها من مقابر . وقد أحضرت البعثة معها الى استوكهولم نحو ٣٥٠٠ صندوق من التحف والاواني والتماثيل والحراير البرونزية والمجوهرات والهاكل البشرية نتيجة أعمالها في أربعة شعور وأصكت فيها العمل بمساعدة خمسين من العمال الوطنيين .

وبحسب الاتفاق الذي أبرم منذ خمس سنوات بين الحكومة اليونانية وبين ولي عهد السويد . يصفته رئيساً للبعثة الأثرية السويدية وهو الذي يحدد متعلقة العمل وموهم الخطه له وبشر الاممال بنفسه . منح النقيب حق ارسال ما يجده من التحف الى السويد على شرط ان يعاد كل ما أخذ منها الى اليونان بعد ثلاث سنوات . وبناء على هذا الاتفاق فان جميع ما أخذ في سنتي ١٩٢٢ و ١٩٢٣ قد أعيد الى اليونان هذه السنة . بعد أن خص خصاً عليها دقيماً وعرض على الجمهور ثم أعيد مر بامقاصا سر قوما .

وقد وصلت حفريات هذا العام في المنطقة المصح بها والتي تشمل على حصن المدينة الأعلى والجزء الأسفل من المدينة الى حد أن تم الكشف الآن عن سلسلة المدن التي كانت تبني الواحدة فوق الاخرى في العصور المختلفة فوجدت جذران الساكن والاية العامة مصر السديني مدفونة تحت الأبنية المهيمنة والجريكوورمانية . وعثر من هذا العصر الأخير على حمام روماني وجدت فيه نافورة حارية وخرات لا تزال قائمة كما كانت . وكشف عن الجدار الدائر حول المدينة ويبلغ عرضه ٦ أقدام ويحيط بالمدينة الأولى ويؤدي الى البرج القائم فوق البوابة

وبلغ ما كشف منه للآن نحو ١٣٨ ياردة من الجهة الشمالية ويرتكز هذا الجزء على فتوة صخري سميك ويرجم عهد بنائه الى سنة ١٥٠٠ ق . م .

وتتمتع القلار من قل يسمى تل بروتيا الى سفح السهل الذي يحيط بالمدينة . ويضم عدداً كبيراً من المقابر منحوتة في الصخر من عصور مختلفة من العصر السديني والعصر الصليبي والعصر الجريكوورماني حتى العصر المسيحي الأول . وبالم فافق من مقابر العصر السديني وخص خصاً دقيماً نحو ٢٥ مقبرة . وجدت محتوياتها ترجع للعصر البرونزي . وتدل دلالة واضحة على الفن والقامة الاسيانية قبل التاريخ . ولها كل نوع خاص لما أهمية عظيمة في علم أصل الانسان وعمل الشعوب . وقد وجد في أحد هذه المقابر رجل وراة الى جانب بعضهما قد مدت أذرعهما وتمايلا كرجل .

والقابر المسببة لها بزة بيوغرافية أخرى من وجهة المدينة القديمة . فهي مقسمة بكل بساطة الى جزير يظن ان اول نظرة . وصنعت القبور في كل قسم منها بشكل هندسي خاص . وفظمت القبور ذاتها من الداخل تنظيلاً عجمياً بما فيها من تحف وأشياء ثمينة . ففي أحد القسمين قمت القبور في الصخر وعلمت لها مدخل من فتحة تؤدي البهالي أعماق مختلفة . ولت هذه بالاواني الخزفية والتماثيل والحراير والخطي . كل هذا يحيط بالميا كل العظيمة . ويتأ في القسم الثاني ترى القصاب أقل نظماً وأبسط في تركيبها . اذ تحتوي على الحمة وقبور مملوءة بالطعام وأدوات منزلية خفيفة . ويستند أعضاء البعثة السويدية أن هذين النوعين من المقابر يرجعان الى عصر مسيني واحولكنه الطيقتين متفاوتتين . من الناس . الأولى للقواد والعظاء ولا غير . والأخرى للأفراد الماديين .

والراحم ان أعمال الحفر في أسين هذه

نيتزل هوس

ملجأ الارمنيات الاسيرات

عادت السيدة واشل كرودي حديثاً من أمريكا حيث ألفت عدة محاضرات على ما تقوم به عصبة الأمم في سبيل تخفيف ويلات الانسانية . وقد حدثت عند عودتها الى لندن أحد مكاتبي جريدة المانستر جارديان فقالت : ان شيتين اثنين كانا مشار احباب سامعها في كل مكان . الاول عناية المصيبة بشأن الطفل والثاني حكاية من جبهه الدانيمركية التي كرس حياتها لانقاذ المرأة الارمنية والطفل الأرمني . والتي يجب بها كثير من الانجليز . ومع هذا فان اشاعة تردد بين الجماعات النسوية بأن العصبة لن تسمح في سبتمبر المقبل بأن تعد أجل التصريح للمطلي لها بأقامة اكواخ لا يوا . الا لاجتات في سوريا في مكان اطلق عليه اسم (نيتزل هوس)

وقد سألمة كاتب المانستر جارديان عما تقوم به من جبهه من الأعمال هناك فقالت انه مواصلة الجهود التي بذلت له لجنة العصبة سنة ١٩٢٠ لانقاذ الارمنيات وأطفالهن الذين تشتتوا في حرب سنة ١٩١٥ - ١٩١٦ اذ أخذ من هؤلاء في عاتين السنين نحو ٧٠٠٠٠٠ يبعوا للارب والسكر والترك . وقد تمسدت من جبهه أمام العصبة بأنها ستولي أمر إعادة هؤلاء . ومنذ سنة ١٩٢٠ وهي تبتش بمفردها في سوريا بقرب حلب تؤدي مهمتها يعاونها بعض الارمن .

وهذه السيدة العجيبة التي امتازت بموهبة الصدقة مع كل من تلاقه متفرغة لعملها مهمتها فيه الى حد كانت تحمل به منذ سفرها حينما كانت في السابعة أو الثامنة في الدانيمرك وكانت تقرأ كثيراً عن الارمن وبلادهم وتحس من نفسها ميلاً شديداً الى مساعدتهم بكل ما تستطيع من قوة .

والآن يستطيع ان يجد كل لاجئ من مائة الالف الذين أدوا الى (نيتزل هوس) في سوريا صديقاً وفيها خلاصاً في شخص من جبهه التي لا تكتفي بأن تؤدي هؤلاء فقط بل وصالحهم الى التعرف على عائلاتهم وذويهم وتبذلهم اليهم . وقد أعادت نحو ٣٠٠ شخص لجأوا اليها في الأشهر القلائل الأخيرة الى عائلاتهم . ولها كنوف خاصة بأبناء النشيين من عائلاتهم تلجأ اليها في الاستمرار عليهم وقت الحاجة . وتجد نجاحاً عظيماً في عملها . زيادة على ما في هذه الكشوف من أماء . فقد حدث ان إحدى الارمنيات لم تجد ابان ذلك الوقت ما تطم به طفلها الصغيرة التي كانت تبلغ الثمانية عشر شهراً فتركها بجانب جدار حيث تشر بها بعض الاعراب فأخذوها وروها حتى عت وترعت واخذت تبحث عن وسيلة للهروب ففعلت بأمر وجود (نيتزل هوس) فقصته وهناك تقدمت الى من جبهه التي استوفت عليها بأدلة كانت تعرفها أمها بمساءوي تبتش الآن معها عيشة راضية .

ويدور الاطفال الذين وجدوا في مأوى (نيتزل هوس) وذاقوا قسمة الحرية في القرى المجاورة يجربون اخواتهم الصغار بما في هذا للجان من قيم الحرية ويأونهم فيخلصونهم من ريق الأسر الواقين فيه منذ سنين طويلة . ولقد تمكن ولد في الخامسة عشرة من أن يأتي وحده بستة أطفال وكان أثناء دوراته تلك يبحث عن أمه حتى وجدها في الررة السادسة وأتى بها الى من جبهه

ومن أعرب قصص السيدة واشل قصة

السنة كانهذات نتائج باهرة لما ينظر من دراسة ما وجد . ان يكشف عن المدينة الاسيانية فيا قبل التاريخ . ولا يتوقع أن تتم هذه الدراسة الممتدة قبل عدة سنين . لما في هذا العصر الانساني من غموض في تاريخه ومدته . ولما له من الأهمية في دراسة تاريخ البشري في القديم الذي لا يعرف منه الا القليل عن (عصبة المدن) التي كانت تكون وحدة عباد بوزيدون بما فيها من عقائد وطقانة جديرة بالعرفه .

(عن التيمس)

قناة أرمينية في السادسة عشرة . كانت تسكن معسكر ألبس الاعراب في الصحراء السورية . وكانت تخرج صباح كل يوم لتلا جرة الماء من بركة مجاورة . فحدث ذلك يوم ان كانت تقرب البركة فترت على مقربة منها سيارة وقفت أمامها وسمعت صاحبها يتم شيئاً بالارمنية ففرحت فرحاً شديداً . وقفزت اليها وقالت : (هل أنت أرميني ؟) ولم تكن المسكينة قد سمعت شيئاً الاصلية منذ كانت طفلة . أخذها السابق وأخذها الى (نيتزل هوس) . بقرب حلب ورواها في الارمن ففرحوا فيها شها بامرأة تسكن حلب فوجروا بها اليها وتعرفت الأم بابنتها . واعتصمت الى جانب بعضها .

وكثيرات من هؤلاء الارمنيات سواء كن فتيات أم سيدات - ترجعن أرواكاً . أما يقين فاهن يمشن كحطبات وجوار لا سريمن . وأغلب الاعراب يشوون وجوههم حتى لا تعرف منهم واحد ولا آخر . ولا تفكر في ان تكون أكثر من قطعة من متاع البيت . فلو قدر لس جبهه أن تعقد بضعة آلاف من قلوبها تكون بذلك قد خلصت جزءاً من مئات الآلاف اللان يشن هففة هاربة في التماسه .

ولا تقهر من جبهه باقتادهم فقط بل هي تعمل ما في وسعها لإعادة الحياة اليهم وذلك بانها صناعتهم الاعلية القديمة . فحذفت لهم في العام الماضي قرية آوت البهاجين عاتلة . وهي تبني هذا العام قرية أخرى بها أربعون عائلة وبها أكثر من مائة ولد يتعلمون للزراعة . ويرى من جبهه ان نجاح الارمن في حياتهم يتوقف على ميلهم للزراعة أكثر من أي مهنة أخرى اذ دعت الآن بالأيدي العاملة . وتقل التجارب السرية جداً على نجاح هذا النظام اذ بدأ الارمن في بلادهم بقلود هذه القرى وبها ثلاثاً على عطفها في بلادهم .

وتتكلم من جبهه غدة لمحات وهي محبوبة من كل مجاورها . وتحب البدو وتصعب عليهم أرق الناس مبشرة . وتحمها السلطات القومية . بكل أنواع المساعدة والمعاونة .

الضحية الجديدة

من أبناء أسيايا أن رجلاً اسمه دجوسى مور . كان قد قضى في الولايات المتحدة بضع سنوات ثم رجع ليشر عقيده جديدة بين مزارعه وأصحابه في (سانتاندر) ثم ذاع صيته وانتشر بأنه من أصحاب القوى للثورة والتغريب الماوي .

ولانت قنائه الى اتياعه غابة في التشيلي واخذال النفس وتحمل الآلام والمذابح حتى اتهم كانوا يحدون اجسامهم بالسياط ويغردون من الاعمال المسجبة . وقد دام ذلك بضع سنوات حتى وقت آخر جارية بحرية لمتدعين تدخل الحكومة في الأمر . وذلك انه قال لاتياعه ان الالهة تطلب منهم تضحية كبرى فثبت مبلغ عقيدتهم . وقد بذلك فعلاً وتحتفظ بطفلة صغيرة ذمها بالوالدها ولد باسم اليسر على سري من والديها ونالها حيث كبروا صلون ويركون للالهة على سري من جبهه الى خشية النظية . ولكن أحد الحاضرين اراخ من هذا النظر وعرب مهرولا الى البرونين حيث قص عليه الأمر . وهكذا ذهب الى البيت فوجد الجميع في صلواتهم لثنتين فخص عليهم جماً . وقد سري هذا الخبر في البلاد كالكبرفة واهتمت له الدوائر الحكومية ككتبة

مد بركن

من أبناء (ماناجوا) في (كولومبيا) أن الفلاحين الذين يقيمون بجوار برك ماناجوا والذين ظلموا باقن في ظلم لا يرحمها وهم الاضرار التي يسببها دماء الزك ان اراهم بالنازات السامة التي ينفثها . قد سمعوا أن يكتموا عدوم . وذلك بأنهم قد استحضروا جماعة من الهندسين الالمانيين سيقون عطاء على التوجه . وسيدخلون منسج الواد المدينة اليه مجرد الفلزات من منسجها الصاوة وعملها تشرب من (بنسورة) مينة منسجها الصاوة

الأشعة القاتلة

ضحايا العلم

لا يكاد يمر يوم الا ويسقط فيه شهيد جديد في ميدان التضحية . وآخر ضحايا العلم الأستاذ مكسيم مينار العالم الفيزيائي الشهير الذي قام بالبحث الجلية في خواص الراديوم وفي أشعة أكس . وقد كانت وفاته على أثر وفاة الأستاذ برجنوتي . خسارة كبيرة هيبت أن يتضح توفيقها فكانه قد قدر للمعلم أن يتقدموا الواحد بعد الآخر في ميدان الجهاد الجيد . وكان قد تفرغ لأولى التضحية أن يربوا بعضهم بعضاً بعد أن يقوموا بنصيبهم من خدمة الإنسانية . ولقد صدق باستوداد قتل أن المرء ليس جديراً بالحياة إلا بقدر الجهد الذي يصنعه يتي جسده .

ومن أشد الناحات خطراً على العلماء البحث في علم الراديولوجي أي خصائص الراديوم وهو علم قد أصبح له شأن عظيم في عصر السنوات الأخيرة . ولعلنا نلاحظ أن معظم الذين يقتنون أنفسهم على البحث فيه يفتقدون حياتهم ولكنهم يقدرونها وهم يمدون في التضحية طين أنهم أغاناً بذلوا بابذلوه في سبيل خير الإنسانية وحبا تخفيف مصائبها .

وبن أولئك الشجعان كثيرون يفتقدون عضواً أو أكثر من أعضاء جسد . فهم من يفتقد أسبهم ومنهم من يفتقد ذراعه وآخر يفتقد عينه أو عضواً آخر من جسده لأن التعرض للأشعة التي تنبعث من الراديوم خطر لا يمكن التغلب عليه من تلافيه حتى الآن . ولذلك يجب أن لا يقبل على الراديولوجي الا كبار العلماء الذين يأمنون من أنفسهم القدرة على الخوض في عباها .

وفي الواقع أن العلم لا يزال قاصراً عن ادراك كنه الأشعة انماضه التي يمر عنها العلماء بأشعة أكس والتي يبتذلونها مستغافاً إلى أن يتاح اجتلاؤه . على أن الخطوات التي يخطوها العلم في هذا السبيل قد أخذت تزيح الستار شيئاً فشيئاً فلا يزال الا ونسهم تقدم جديد في هذا الميدان مما يشر بأن هذا السر للعلماء سيستسلم في آخر الامر للعلماء وبأن عهد الضحايا سيقل يوماً بعد يوم .

ولا يترتب عن الببال أن الأستاذ مكسيم مينار كان من سنة ١٩٨٥ - أي منذ نحو ٣٦ سنة - في مقدمة للعلماء بهذا العلم وأنه كان منذ ذلك اليوم من كبار الثقات فيه مع أن العالم لم يكن يعلم من أسرارها الا القليل اليسير . ولا كان يدري الاخطار التي يتعرض لها الذين يبحثون فيه . ولهذا لم يكن العلماء يتخذون ما يجب من الاحتياطات ضد تلك الأشعة القاتلة . ولكن في سنة ١٩١٥ وجد الأستاذ مينار في بعض علامات مرض جلدي غريب قسبه الحروق وعلم انها ناشئة عن أشعة الراديوم ومنذ ذلك الحين صار العلماء يرفعون أخطار تلك الأشعة ويدلون أن الذين يزاولون البحث فيها ولو مدة قصيرة لا يمكن أن ينجوا من تلك الاخطار .

والمرض الذي يصيب الجلد بسبب هذه الأشعة يكون في أول الامر ضرباً من التهيج أو الاحمرار ولكنه لا يلبث حتى يزول اثره بشرط أن ينقطع المرء عن التعرض للأشعة . وبما يحذر بالأخطار أن الإصابة الأولى تشبه في الجلد دقة الاحساس إلى درجة بعيدة بحيث أنه لو عاد المرء إلى التعرض لتلك الأشعة مرة أخرى فإن إصابة الجلد هذه المرة تكون أسرع من الإصابة الأولى . وإذا ظل المرء معرضاً للأشعة مدة أطول أصبحت الإصابة مزمنة بحيث يتعذر الشفاء منها ويصبح الجلد مغطى بثغور وحروق مؤلمة جداً .

وتشتد هذه الآلام بمرور الزمن ويصبح الجلد في حالة « قانقار » وتزداد ذلك عمقاً وينشأ فوق الجلد وتحت وفي ثنايا التئسج الخلوي فتقاعيم وقروح مؤلمة جداً . وهذه القروح تفتقر في الجسم ببطء وبشكل دائم غيظ ثم يمتد ذلك التآكل فيصيب الجداري الدموي ويزداد تفرح التئسج الخلوي وينشأ عن ذلك غزيراً فظيعة .

ويصحب ذلك غالباً تسام عام يصاحب به

جميع الذين يقضون أيامهم في معامل الراديولوجي وغنياباتها وهذا التسام ينشأ عن عدة عوامل . فهناك أولاً تأثير الأوزون الذي ينبعث عن الجهاز الكهربي باستمرار . وهناك أيضاً الحروق والقروح وما تنشأ من المواد التي تخرج من التسم . وهذا التسام يصبح مزمناً عند علماء الراديولوجي الذين يصابون بالحروق لأول مرة ويواصلون مزاولة الأشعة باستمرار . وهو - أي التسام - يضاف التئسج الخلوي كثيراً جداً ويترتب عنه الإصابة بالفنرنا بسهولة . على أن في الامكان قسب التسام إذا انقطع المرء عن مزاولة الأشعة أو التعرض لها . ولهذا كان الأستاذ مكسيم مينار يوجب على مساعديه الذين يشتغلون معه أن لا يظلوا المختبر معه أكثر من ثلاثة أشهر يقطعون بعدها إلى اراحة مدة ثلاثة أشهر أخرى وهكذا وذلك بين العمل والراحة . أما الأستاذ مينار نفسه فكان يأخذ في الانقطاع عن مواصلة العمل باستمرار مع علمه بأن ذلك سيفضي به إلى نهاية عمره وهي مائة الألام التي نهائياً الموت .

ويظهر أن الذين هم أول الأعضاء التي تصاب بالمرض ويظهر جلد الوجه . وأصيب الأستاذ مينار بفقدان إحدى عينيه أيضاً . وأكبر الاخطار التي يتعرض لها الباحث في الراديولوجي أخطار البصر التي تصيب العينين . ولا ينبغي أن الزجاجة (الامبول) التي يستعملها الأطباء والتي داخلها خواص الراديوم هي منفعة بتلافى لا تقتصر على الأشعة . ولهذا الزجاجة منصف تصوب منه الأشعة على المكان المراد معالجته من الجسم . فالجوز الصلب بالسرطان مثلاً . أما في اخبر فإن الزجاجة المذكورة تكون عادة مكشوفة كشفاً جزئياً فتنبعث عنها أشعة تتألق في جميع الجهات . ولذلك يضطر الباحث أن يمسك يده بشبه قفاز (جواني) من الكاوتشوك المطلي بالارصاص والمزخوش بمسحوق الزمزموت . وكذا الارصاص والزمزموت هو بقصد عزل الأشعة ومنع وصولها إلى جلد الباحثين الا أن كمية كل منهما يجب أن لا تزيد على مقدار معين . وعلى كل فان تأثيرها وقوى زائل ولابد للأشعة بعد مرور زمن أن تختفيها .

انخفضت إلى ذلك أن قوة اختراق الأشعة تتوقف على شروط وحالات معينة لا سلطة للمرء عليها دائماً . ومن الغريب أن كثرة الأشعة القوية والأشعة الضعيفة تعجز عن الاختراق الا قليلاً وان الأشعة المتوسطة هي أقوى الأشعة اختراقاً . ولما كانت زجاجة « الامبول » تنفذ أشعة تتدرج في قوتها من ضعيفة إلى متوسطة إلى قوية فمن الصعب معرفة النقطة التي تبدأ عندها الأشعة المتوسطة تماماً .

والوسيلة الوحيدة لوقف سير المرض هي الانقطاع عن مزاولة البحث في الأشعة في الوقت الملائم . وقد أبدى الأستاذ مكسيم مينار أن يعمل ذلك فكانت النتيجة أنه ضحي حياته .

وقد أعلن احد اطباء ليون أنه وصل إلى طريقة لمعالجة المرض الناشئ عن اشعة أكس بالأشعة نفسها الا أن طريقته هذه لا تزال تحت البحث .

التقود النادرة

في انعام افراد يستون بجمع قطع النقود النادرة كما يبيع غيرهم بجمع طوابع البريد أو ما اشبه . ولعل أتم مجموعة من النقود في المجموعة الموجودة في المتحف البريطاني . وهناك رجال خصوصون مهتمون بحراستها ليلا نهار . ومن النوازل اللطيفة التي تروى عنها ان احد كبار الاغنياء الموابين يجمع النقود النادرة زار للمتحف البريطاني مرة ليري تلك المجموعة . وكان فيها قطعة هي من أتم التحف النادرة . فبعد ان رآها انزاعاً على مشهد من الحراس اعادها إلى أمين المتحف فوضعها هذا في الخزانة الحديدية وأراد ان يقفل الخزانة ولكنه لاحظ في الحال ان القطعة قد اختفت . فاخذ الجميع يبحثون عنها فلم يعثروا عليها فاستطروا ان يطلبوا من الزائر ان يسمح لهم بتفتيش جيوبه فأبى اياه باتاً . وحانت من أحدهم الفاتحة فابصر القطعة داخل الخزانة فاعتصر الحراس الزائر . ولما سأله لماذا ماتم في تفتيشه أقرزهم من جيبه قطعة تشبه تلك القطعة تمام الشبه

قبل الشنق

الانتفاع بالحكم عليهم بالأعدام

الحكم « بالأعدام » أنصاره يرونه واعداً يفرون منه . فالأولون يشربون الخمر المحكوم عليه عضواً فاسداً يجب استقصائه لكي تسلم بقية الاعضاء . والآخرون يقولون ان الأعدام أكبر عار على قوانين الامم المتحدة فيجب ابطاله وكان فتكرو هوجو من أكبر المقامرين لو قد بسط فظاعته بروايته للشهوة الأخيرة أيام رجل يحكم عليه بالأعدام . « وجبة أعداء الأعدام ان الاحكام البشرية مهما وختل للعدل قد لا تكون معصومة عن الخطأ كما ثبت في أحوال عدة . وفي الواقع أن الكثيرين ممن حكم عليهم بالأعدام وقد فهم الحكم كانوا أبرياء ولم يمكن التكفير عن تنفيذ الحكم فيهم . وفنحلاً عن ذلك أن الهيئة الاجتماعية قد تفتقم من الأشخاص المحكوم عليهم إذ قد يرتدون عن الشر فيما بعد . ولا كان النرض من القصاص ردع الجرم إلا لا تتقاهمته فالأفضل العدول عن الأعدام وإبداله بحكم آخر .

وعلى ذكر ذلك فنقول ان أخصار الاطباء قد اتجهت منذ زمن إلى الانتفاع من المحكوم عليهم بالوت بطريقه ما كانت تخفى على أحد . ولولا تقدم علم الطب في السنين الأخيرة . فقد ورد في بعض الآباء الأخيرة من بفراد أن أحد الاطباء الروس القديسين بها قدم إلى حكومتها طلباً لتسحب له إجازة بحرية في رجل كان يحكم عليه بالوت . فاذا كانت له الحكومة في ذلك وأجرت التجربة فاستغرت عن نجاح تام . ولتفصيل ذلك فنقول ان الاطباء يستخرجون اليوم بعض النسد من القروح ويدخلونها في أجسام الشيوخ الذين يعانون الانحلال الطبعي الناتج عن السن فيستعيد هؤلاء نشاطهم ويرجعون إلى شبابهم . وقد خطر للطبيب الروسي المشار إليه أن يستعين بزدو بشرية بدلاً من غدد التفرود فأنجز فرصة الحكم بالأعدام على رجل شاب قد قدم إلى الحكومة طلباً لتأذن له في استخراج الغدد من ذلك الرجل قبل تنفيذ الحكم فأذنت له في ذلك وأسفرت العملية عن النجاح التام واستخرج الطبيب غدد الرجل وعالجها بحراة هراة فاستعاد هذا قوته ونشاطه . فإنه عاد إلى صباه . وذات النتيجة ان الملك عفا عن الرجل المحكوم عليه بالوت وأبدل له الحكم بالسجن المؤبد جزاء سماحه بإجراء تلك العملية الخطرة .

وقد أخذ الناس بهذه العملية يقاسمون ليس من الحكمة الانتفاع بالناس المحكوم عليهم بالوت بدلاً من أعضائهم من الوجود أو ليس من حق الهيئة الاجتماعية أن تكسب منهم ما يمكنها ان تكسبه لهم بقتولها إزاء ما اسادوا به اليها ؟ وأي سبيل اخمن للانتفاع بهم من اجراء عملية كالملة المشار اليها والتي نشأ عنها خير واضح ؟ فإذا توفي المحكوم عليه بالوت في أثناء العملية فيكون المعدل قد جري بجره . وإذا نجح من الموت أمكن تخفيف عقوبته بإزالة الخير الذي يكون قد أسداه إلى غيره . أجل ان القوانين الحالية لا تنص على حالة كهذه وما ذلك الا لان علم الطب لم يكن قد بلغ مبلغه الحالي من الرقي يوم وضعت تلك القوانين . ولكن ذلك لا يمنع من تنقيح القانون وجعله أكثر انطباقاً على روح العصر ومتقتنيات العلم الحديث ما دام في ذلك خير عيم للجنس البشري على وجه الاجمال .

ان قوانين الامم المتحدة قد اعترفت منذ بدء العصور الحديثة بأن النرض من العقاب هو زجر الآخرين وردعهم عن الاجرام لا الانتقام من شخص الجرم أو من الأشخاص المتصلين به . وهذا هو الفرق بين روح القوانين القديمة والقوانين الحديثة . فأليس من الحكمة إذن أن توسم في تطبيق روح القانون بحيث ينتج الخير للهيئة الاجتماعية من المحكوم عليهم بالوت ؟

ولنا من حوادث النتاج غير واثمة يمكن الرجوع اليها لتبرير التنقيح الذي نشير بادخاله فن أمثلة ذلك أنه كان الدكتور ليفور - أحد

أعضاء مجمع الأطباء الفرنسيين ومن سكان مدينة ليون - ابنة طفلة تبلغ من العمر ثلاث سنوات . وكانت هذه الطفلة مصابة بفقر الدم الفرفرية ولهذا وقت تمحوها العقل والجسد . ولم يكن من شك في أنها ستظل طول عمرها ضعيفة العقل هزيلة الجسم وإذا قدر لها ان تعيش فتكون عالة على أهلها من كل وجه . وافترق ذات يوم ان أحد كبار الجرمنين مشددة ليل حكم عليه بالأعدام . فخطر للدكتور ليفور خاطر غريب وهو ان يطلب من الحكومة أن تسمح له بحجة الرجل حال تنفيذ الحكم عليه ليستخرج منه القعدة الفرفرية . وهكذا كان . فلما أذنت له الحكومة في ذلك استخرج القعدة الفرفرية حال حصول الوفاة وقبل أن يبرد الدم تم قلع ابنته بثلاث القعدة .

وتجبت العملية نجاحاً باهراً . فلم تترأبمة اشبه حتى ظهر تغير كبير على الطفلة . فاخذ جسمها ينمو نمواً طبيعياً وكذلك عقلها أيضاً حتى أصبحت تلك الطفلة موضوع حديث الأطباء .

ولقد خطر للأطباء قبل زمن الدكتور ليفور أن يجروا بعض التجارب الجراحية على الأشخاص المحكوم عليهم بالوت حياً بخير العلم وبترقيته . فقد اشهر عن الدكتور امبرواز بارتي الذي كان من مشاهير أطباء القرن السادس عشر أنه أول من مارس ربط الاوردة (وقد كانت قبله تسمى بالنار) وذكر بعض المؤرخين ان الاطباء قبل ذلك القرن كانوا يقومون بأعمال جراحية كبيرة من قبل تلقيع اللدود .

وفي المكتبة الاصلية بباريس كتاب غطوط يذكر أعمالاً قام بها رجل أفتق يدعى مودون وكان قد حكم عليه بالوت بسبب سرقة أدوات معينة من كنيسته . وقبل تنفيذ الحكم فيه في سجن مونتفوسون اجتمع جمهور من أطباء باريس وذهب وفد منهم إلى الملك وقالوا له ان عدة أشخاص هم مسجونون بأعراض عدة كالخسوة والغصص وغيرهما ما كان مودون للشار اليه قد أصيب بها سابقاً . فن الحكمة اذن اجراء عملية جراحية في الرجل لنقص موضع المرض ودرس أسبابه ومبداها وطرق معالجته . ومثل هذا الفحص لا يتأتى الا بدق جسم حي وبشاء على ذلك فليس أحسن من شق جسم مودون المحكوم عليه بالوت .

فوافق الملك على طلبهم هذا وسلم اليهم مودون لاجراء عملتهم الجراحية . ووجد الملك الرجل اذا بقي حياً بعد العملية بأف يعفو عنه .

وهكذا كان . فاجري الاطباء عملتهم بنجاح تام . وطاش الرجل بعدها فقاعته الملك ونفحه بنفقة مائة لستين ميا على معاشه . فكان عمله خير سابقة للانتفاع بالمحكوم عليهم بالأعدام غير البشع

من اكتشف اميركا؟

لا تزال كتب التاريخ والكتب المدرسية تنسب فضل اكتشاف اميركا إلى كولومبس مع أنه قد ثبت بوجه قاطع أن أفراداً آخرين وصلوا إلى العالم الجديد قبل كولومبس بمدة طويلة . وقد عثر علماء الآثار حديثاً على صورة كبيرة يقرب بلدة سوبوكين بولاية واشنطن عليها نقوش اطالع عليها أحد علماء التروج ذاتها في كتابة باللغة الفايكنج الذين استهبوا منذ أقدم الأزمنة إلى بلاد البحار . ويؤخذ من الكتابة

النقوشة على هذه الصخرة ان الفايكنج وصلوا إلى اميركا في سنة ٩١٠ للميلاد أي قبل كولومبس بنحو خمسة قرون واثم توغلوا في داخلية البلاد إلى مدى أني مبل . وكانت القافلة الأولى منهم تتألف من أربعة وعشرين رجلاً وسبع سواكن وبولاية واشنطن . وتولوا اعداء الصخرة المشار اليها وان المفرد هاجمهم هناك وأخذوا معتداهم فهرب من نجا منهم ثم عادوا فدفنوا موتاهم ونقشوا حكاية ما وقع لهم على تلك الصخرة . وعليه فيكون الأوروبيون قد وصلوا إلى اميركا منذ نحو عشرة قرون .

تاريخ وسام شهير

الجزء الذهبية

منح الاوسمة حق من حقوق الملوك ورؤساء الدول يستعملونه في احوال معينة للدلالة على رضاهم عن الشخص الذي يمنحونه ذلك الوسام . ولجميع الدول الكبيرة - سواء أولايات المتحدة - اوسمة خاصة بمنح لافراد اربعة أو لتبريم اغترافاً بما لهم من الفضل في ميدان الأعمال السياسية أو الحربية أو العلمية أو الاجتماعية . ولجميع الدول الاوسمة القديمة توارىخ جديدة ومنها ما قد ضاع أصله أو امتزج بالأساطير الخرافية . ومن أقدم الاوسمة المعروفة واشهرها وسام الجزء الذهبية الذي تنازعت حق منحه ثلاث دول أوروبية هي اسبانيا والنمسا والبلجيكة . واتبع ذلك بأن أصبح حقاً من حقوق اسبانيا المعترف بها بموجب معاهدة فرساي .

وقد أصبح الآن تقليد الاوسمة حادثاً بسيطاً لا يستلزم شيئاً من الطقوس والاحتفالات التي كانت تقام في الأزمنة القديمة . فصار تقليد الوسام يتم بمجرد ذكر المنحة في جريدة الدولة الرسمية ثم على ذلك إجراءات بسيطة ليست في شيء من الإبهة التي كان الناس يشاهدونها قديماً عند تقاليد الاوسمة . ولو ان عادة اقامة الاحتفالات ظلت إلى هذا اليوم ما وجد رؤساء الدول اليوم تساماً لحضور جميعها أو بعضها لكثرة من يفتنون اليوم في ميادين العلم والسياسة والاجتماع .

على ان بعض الدول لا تزال تحافظ على شيء من إبهة الاحتفالات القديمة في احوال خاصة ولا سيما اسبانيا فانها لا تزال تقي باقامة الاحتفالات الخاصة لن ترديد تقليدهم وسام الجزء الذهبية . نعم انها قد اختصت تلك الاحتفالات وجعلتها بسيطة مما كانت في الأزمنة القديمة ولكنها لا تزال تقيم لوسام الجزء الذهبية شيئاً عظيماً لان هذا الوسام هو اوفر الاوسمة عندها . وآخر من فاز بشرف قلده الجنرال برمودي وفييرا دكتاتور اسبانيا الشهور . والغريب أنه قلده بلا احتفال خاص وهذا يخالف العاد في عند القوم . نعم ان الجانب الذين يمنحون الوسام المذكور لا يسكروهم على حضور المنحة الخاصة بذلك كأنهم يفعلون من العيى التي تطلب من الاسبانى عند نقله ذلك الوسام . على أن الجنرال برمودي وفييرا هو على ما فعل الشخص الاسباني الوحيد الذي أعني من مرعاة شروط المنحة الخصوصية . وأهم ما في تلك المنحة ان يقسم الشخص للمنوح الوسام مينا معينة فيتعهد الملك ويلبس رأس كفته بسيفه ثم يلقى قلادة الوسام على عنقه وهو يقول له هذه النجارة وهي :

« ان جوقه حاملي هذا الوسام رجحون بصيرورتك واحداً منهم . وعلامة على ذلك أطلق هذه القلادة في عنقك . فلتكن مشيئة الله أن تظل حاملاً هذا الوسام لجهود كرامته » وقد نال عدد كبير من رؤساء جمهورية فرنسا وغيرهم هذا الوسام ومن ضمنهم الرئيس دومرج الحالي وخمسة رؤساء قبله وهم المرشال مكاهون وجبرتي وفيلكس فور ولويس وبوانكاريه .

واليك فية من تاريخ هذا الوسام :

أنشئت قلادة الجزء الذهبية في سنة ١٤٢٩ للميلاد . ويتصل بتاريخ انشائها أسطورة تان خلاصة احداها أنه في سنة ١٤٢٩ كانت مدينة بروج عاصمة لبلاد بورغونيا . وقد اشتهرت بكثرة ما يقام فيها من الاحتفالات والسرقات حتى لقد قال بعض المؤرخين ان العيشة في بروج في ذلك الزمن كانت سلسلة متصلة من الحلفات من السرقات ولللاهي الآخذ بعضها برقاب بعض . وكان الدوق فيليب يحضر جميع تلك الاحتفالات ويتبع بهامع أفراد رعيته . وللشهور عنه أنه كان يجمع في بلاطه أجل للنساء ويأخذ من كل منهن خصلة من شعرها

على سبيل التذكار . ولما تجمع لديه عدد من تلك الخصل صنع منها قلادة صار يلبسها في الاحتفالات .

وكانت جميع الخصل المؤلفة منها القلادة ذهبية اللون ما عدا واحدة منها كانت تتأخر بلونها الذهبي الزاهي الضارب إلى الحمرة . وكانت هذه الخصلة في موضع يلزم من القلادة ولذلك صار المقربون من الدوق يتحدثون عنها في سمرهم واجتماعهم حتى اضطر الدوق ان يضم حداً لآخرهم .

ولا بد من التنبيه هنا على ان هذه الخصلة كانت من جدائل سيدة بديعة الجمال تدعى ماري دن كبروج وتلقب بلؤلؤة بروج . وكانت مقترنة برسام ماهر أرسله الدوق فيليب في مهمة خيالية على أمل ان يتخذ له الجرم زوجته . ولما رأه هذه ان أهل البلاد قد بدؤوا يتحدثون عنها وعن علاقتها بالدوق بسبب خصلة شعرها شكك أمرها إلى الدوق فطمأنها وقال لها : سوف أجعل جميعهم يهابون بلبس الخصلة الذهبية . ومن ثمه فثبات ان يكون بعض ما فيها صحيحاً .

على ان المؤرخين الفرنسيين يذكرونها ويقولون ان الدوق فيليب إنما انشأ قلادته وزما إلى صناعة الصوف التي كانت قد بلغت في أيامه شأواً بعيداً . وبما تكن الحقيقة فإن الدوق ما أنشأ هذه القلادة الا لانتها لافراد رعيته الذين لم تشب سيرتهم أو سيرتهم شائبة والذين هم فخر الوطن وعماده .

ويقضي القانون الذي اصدره الدوق فيليب بان لا يزيد عدد حاملي هذا الوسام على ثلاثين شخصاً من أبنا النبلاء . على ان شارل الملقب بالبحرور تقي ذلك القانون وزاد عدد حاملي الوسام . ولما تزل شارل كان عن العرش أصبح منح هذا الوسام من حقوق امرة هابسبرج وكانت مقسومة إلى فرعين : يحكم احدهما على النمسا والآخر على اسبانيا . وظل كلا الفرعين يحتفظا بقلده « القلادة الذهبية » وكل منهما يقرن منها بأبهة وخفخة عظيمة الا انها حصرها في الملوك ورؤساء الدول وعظماء أهل النبيل والوجاهة .

وقد كانت الثياب التي يلبسها الشخص المنوح هذا الوسام (في حفلة التقليد) هي بيضاء انياب التي كانت شائعة في عهد فيليب السابع . وذلك كذلك إلى حين نشوب الحرب الكبري . وهي ثوب من القطيفة الأرجوانية مزركش بالذهب ونقوش عليه شعار القلادة . ولكن الثوب قد اخل اليوم وقددت حفلة تقاليد الجزء الذهبية كثيراً من بهجتها وغامتها .

ولما سقطت دولة النمسا بعد الحرب وزانت اسرة هابسبرج ادعت دولة البلجيك بان حق منح الوسام قد انتقل اليها بالأوث . وعرضت البلجيك قضيئها على مؤتمر فرساي ولكن المؤتمر رفض طلبها فافتردت الاسرة الاسبانية المالكة بهذا الحق .

خارطة السماء

أكل علماء الانلاذك رسم خارطة الاجرام الفلكية التي تقصوا في رسمها عدة سنوات وهذه الخارطة تحتوي على أكثر من خمسين مليون جرم من الاجرام السماوية وهي مبنية بحسب ابعادها واحجامها وصفاتها الفلكية المختلفة .

ولا ينبغي ان أحدث الآراء بشأن هذه الاجرام هي انها نشأت جميعها من جرم واحد وهو على محوره في الفضاء . وفي أثناء دورانه تناثرت عنه قطم تلك محافظة على اتجاه دورانها في الاصل . وعن هذه أيضاً تناثرت قطع اخرى وهذا سبب اختلاف اعمارها واحجامها .

ولا يزال علماء الفلك يبحثون عن النجوم النائية في الفضاء وهم يسمون تلك الكواكب الكبيرة لتقريب ابعادها والنسب من رسمها

العبرة

قصة اجتماعية للفيلسوف تولستوي

كانت الأخت الكبيرة تزوجة من أحد أصحاب التجار في المدينة الصغيرة التي كانت تعيش في الريف مع زوجها الزراع، وجلسا في مساء يوم من أيام الشتاء العاصف بجوار النار يشربان الشاي ويتلهيان بالحديث حتى دار بينهما هذا الحوار:

قالت زوجة التاجر: اني لأجد في المدينة من سهولة المعيشة ما تراح اليه كل نفس، واني لأحس في الأرياف الجليدية، وأكل من الطعام خيره وكل ما تشبهه نفسي، وإذا شئت أن اتزوج وألهي قلبي دور للساحر شق، وما يجانبها من امكانات اللهو والفحش لا يحصر. أما أولادي فأجل مظهرهم وأناقمهم في ثيابهم الزاهية فهاج هذا الكلام المنطوي على الزهو والتبرور من نفس الأخت الصغيرة فاحتضت الحديث لدورها وانهاالت ذملا على جماعة أصحاب الكاكن عبيدة جماعة الفلاحين فقالت:

انك تتمرين نفسك في الخطأ لو انك تظنين اني ابدل مكاني بمكانك بل اني كان.. ولقد تكون حياتنا هنا حياة خالية من الزخرف الصناعي وبهاء الانوار والاشواء، وضجيج المجتمع وزحمة الخلق، ولكنتها على الأقل، خالية من الأفكار التي يسم بها عبيدكم شبح الند الذي يضغ على عتقكم ابدا. انتم في يسار وأمن من العيش يوما، وربما احتجتم الى اللقمة وتلستم القوت فترحموه يوما آخر.. ولكننا نحن - وان كان لا يدور بخلافنا ان فصيح من اصحاب اليسار وذوي الثراء - نضمن كسرة من الخبز الناشف ما عشنا ولا نغفرنا شياطين القدر والغد الذي بعده.

فكانت لها اخيرا الكبري: بلي! كالتخاير والهام، وبها اجهد زوجها نفسه في العمل فانكنا لن نتذوق قطرة واحدة من كس الحياة الصافية المفيدة. وستظلن كذلك واولادكما بعد ما تنتم.

وكان (بو كروم) زوج الأخت الصنري يجلس بجانب اللوق يصطلي النار وهو يدخن غايونه ويستمتع لما يدور بين الأختين من حوار ولكن بأذن شبه صاه، ثم قال في نفسه ما اسبق ذلك. وانما بيننا وبينكم ما هو ان ليس لنا من الارض المساحة الكافية. وثالثه لو كان لنا منها التزيب الوافي لما قوى الشيطان ذاته أن ينجفنا أو ينجفنا.

وانتهت الأختان من حديثهما ومن شراب الشاي واسلحا من المكان ما اسلحا ثم انصرفا الى فراشهما ولكن كلف من هذا الحديث لم تفلت من اذن الشيطان الذي كان مخفيا وراء اللوق. ولم يطرب لشئ أكثر من طربه لامل (بو كروم) وامنته ان يكون له متع من الارض حتى يثلب الشيطان على أمره، فقدم في نفسه يقول: لكن ما تريد ايها الرجل الماهر والاسير منكم ولا عطيتك من الارض ما تريد فها سادخل اليك. وقد تحققت رغبة (بو كروم) فقد جسد ووصل الليل بالتهار وامكنته ان يشتري قطعة جديدة من ارض مجاورة وقطرات عليه بعض المتاعب نتيجة للتسويات الجديدة ولكنه بالاجال كان راضيا.

وفي ليلة نزل به عابر سبيل من الفلاحين ليأويه حتى الصباح فقص عليه نيا بعض من الاراضي الخصبة النقية بجوار (القولجا) وانها لا تدر فقط محصولا عظيما لجودتها وسهولة زرعها بل هي ايضا رخيصة جدا، ولقد تكبر بنفس (بو كروم) من هذا النبا حتى ما طلم الصبح الا وهو يبيع قطعة ارضه الصغيرة التي نشأ فيها ثم يرحل الى ارض الامل والراحه. وقد كان المكان على ما وصف له حقيقة، ولكن جدت متاعب جديدة، بعد ان استقر، كان أهمها قلة المساحة الصالحة لزراعة القمح واضطراره لاستئجار مساحة أخرى وفي النهاية انصرفت خمس سنوات جيدة المحصول مع الجهد والسرور واذا به قد اقتصد بعض المال. وكان على وشك أن يبتاع من جاره اقل قطعة من الارض كانت تصبو اليها نفسه ليكمل مربعا من الارض حينما سر به تاجر غريب وحاده برهة اخبره فيها عن بلاد (البشكير) التي

السير منها ولا تنقد تقودك. فقال بو كروم ومن الذي يقوم بفرض علامات الحدود التي أمر بها؟ فاجابوه ما عليك الا أن تختار تقط الحدود، وسيصحبك بعض أولادك على ظهور الجياد فيفرضون فيها العلامات حسب ما تشاء. وبعد ذلك فصل الحدود يبعثها بخط عميق من الحرف بين أطرافها ولكامل الحرية والجار أن تأخذ لنفسك من الأرض ما تشاء، على أن تعود الى نفس المكان الذي بدأت السير منه قبل مغيب الشمس. ولقد أعجب هذا الاتفاق بو كروم وطرب له وافق معهم أن يكون التنفيذ في فجر القدر. بعد ذلك شرب الشاي وأكل الطعام مع مضيته ثم أخذوه الى فراش من الرش الناعم كما ينال عليه وانكفأ كل الى حيث ينال.

وقد بو كروم في ذلك الفراش الناعم المين ولكن ما أمكنه أن يمدد فكرة الأرض عن ذهنه فقد ظلت التخيلات والتصورات تمت به ما شاءت، وظل يتأجج نفسه وهو يقول: لقد نجحت نجاحا كبيرا وسبكون لي مملكة صغيرة في هذه الناحية الزاهرة من الأرض المباركة، ونحن في الصيف الآن والتهار يبادل العام في طوله، ولا ريب أني أسير في بومي ثلاثين ميلا، وسأكون سلطان نفسي، ولن أعتمد على انسان ولا شتر زوجين من البيران وأجر أربعة من المال الأشداء، وأزود أخصب بقاع الأرض وأترك الباقي ترتفع فيه الساعية. وظل كذلك يتلمذ خيال ويقتد به آخر ولا يطرئ الكري منه جننا حتى كاد الفجر يطلم فاذا بنوم عميق يأخذه واذا به يحلم هذا الحلم.

رأى أنه يجلس في نفس الكوخ الذي نام فيه وأنه يسمع ضجة عالية وضججا وقهقهة وهو يقوم فيخرج الى خارجها فيري شيخا البشكير يجلس يربط يديه على بطنه ينتفض من الضحك فيسأله ما الذي يضحكك هكذا وهو يتقدم اليه فاذا به يرى أنه ذلك التاجر الذي زين له الجوى الى هذه البقاع وليس هو شيخ البشكير! لا هو بل هو الذي أحدث الأيام ولكنه يرى تازة أنه أخطأ فليس هو التاجر، وانما هو ذلك الفلاح الذي أواه الى وزين له شراء أرض القولجا وما كاد يتبينه حتى أدرك ثالثة انه واهم وقد اختفى وحل مكانه الشيطان، فهو يراه بعينه، ويرى قرونة وحوافره شاهرة أمام عينيه ويمن فيه النظر وهو يضحك بل يضحك، فيدهش بو كروم من ذلك ويأمن نفسه ما الذي يعرفه في الضحك كذلك؟ ويقترب منه ثم يقف فجأة ويجمد أعصابه، ما هذا... انه يرى رجلا راقيدا وماعليه غير قيس وسروال وأقدانه عارية وهو ملق على ظهره ووجهه ناصع البياض كالجبر... ويظن بو كروم الى الجسم المطروح امامه فيبين فيه نفسه ويصرخ صرخة خمر تاع من سيقط ثوبه: أغرب الاشياء التي راها المرء في أحلامه! هكذا يقول بصوت مسودع زهم بأن ينال ثالثة فتظهر خيوط الفجر البيضاء فيقوم ويرتدي ملابسه ويوقظ خزمه وأمره، أن يسرح الجياد ويدعو البشكير، ولا تخفي دقائق طويلة حتى يكون هؤلاء قد اجتمعوا وبهم كبرهم، ويسألون بو كروم أن يبلغ بشي، ولكنه يرفض فهو لا يستطيع مبرا. ويقول: خير لنا أن نذهب من لحظتنا. وتسير الجماعة بمشهم برك عربات صغيرة، والبعض الآخر يتطلي الجياد وكان بو كروم يركب عربة معجده، وما ويشك قرص الشمس أن يظهر في الأفق حتى كانوا قد وصلوا الى قمة خضراء عالية فزجلوا كاهم وأشعار كبرهم بيده الى السهل الذي التزم الى أطراف تجري فيه الجداول تحفه أشجار السرو والزان والبخ، وقال له: كل هذا ملك لنا، ولك أن تأخذ ما تشاء، بما يتم تحت عينيك، فزحف عينا بو كروم وظهرت على أساور وجهه علامات الفرح، فامامه خير ارض العالم يكسو هازو النيات والحشيش الأخضر، وكان النظر مبهجا خلابا. وأخذ كيد القوم طائفة مصنوعة من القو من على رأسه ووضعها في نهاية القعة، وقال هذه هي العلامة، وسيبني خادمك بجانبها وضع تقودك فيها. ومن هنا يجب أن تبدأ والي هنا يجب أن تعود قبل أن يمتحن قرص الشمس، والأشاعت عليك تقودك، وستصبح كل الاراضي التي تسير حولها ملكا خالصا لك. فأخذ بو كروم ألف رويال

من كيسه ووضعها في الطاوية، ثم خلع معطفه وشد حزام وسطه وحمل على كتفه مضخة صغيرة بها قليل من الخبز والماء وشد رباط حذائه واستند للسير. ووقت دقيقة أو اثنتين تردت أي ناحية يسلك! فقد كانت الارض كلها زاهرة أمامه في كل مكان، ولكنه فضل أن يسير نحو الشرق حيث لم يكن أمامه سبب يحمله بفعل البين على اليسار. وأوهنا عن ذلك، ونظر نحو السماء صافية زرقاء وبتت الشمس من وراء الللال، وبدأ هو يسير بقمه بعض قتيان القوم على ظهور الجياد وكان الجياد يركب متعشا وخبره ان يسرع الخطي في ذلك الوقت من النهار أفضل من حر الظهيرة، ولكنه فضل أن يسير بخطى متدلة لا بطيئة ولا سريعة، ويدهمير ميل طلب منهم أن يدقوا وندأ فعملوا واستأنف مسيره واحتادت قدما السير فأوسم الخطي وظل يسير ويسير حتى قطع ميلا آخر وطلب أن يدق وند آخر، ونظر وراءه فاذا اسير الشمس اتدعي يكسو التل وراءه بحثة صفراء ورأى جوع البشكير عن رؤيتها عن بعد، يد أن قطع يسيره ثلاثة أميال خلع قفطانه وبقى بلباسه الاول وقد كان اليوم يندر بان يكون حالهم لبشكير حتى قطع ثلاثة أميال أخرى وكان الحرق بدأ يشتد وشعر يله يجب أن يأكل بعض الشئ، فجلس تحت شجرة وارفه الظل وأكل لقات ممدودات واستأنف مسيره بعد أن خام نايه حيث بدا له أن ذلك أفضل ثم خط له أن ينظر وراءه نحو التل فاذا هو لا يكد يرى، وأسوف في الشئ وكان كلما ينأى تزداد الارض جودة وخضرة أمامه، ثم وقف وقال لنفسه: لقد اخترت قطعة من خير الارض واصلاح لي ان اعود الآن.

وكان الرق يتسبب على وجهه وشعر يظن شديدا فأخرج من مخلاته كسرة قيش تبلها بشرتها وهو في سيرة لا يفت بطلب من البشكير أن يدقوا وندأ آخره ثم أخذ سبيله الى اليسار وكان النهار قد انصف وقد بلغ منه التعب مبلغا، وخبره ان يسير بقمه ولكنه فقه ان اهل جوس وهو تعب كذلك، لابد أن يأخذ النوم، فوقف في مكانه بنصف دقائق ثم تهدت طويلا وبدأ مسيره ثانية، وكانت القبة الطويلة التي أكلها قد أنشت قواء فاخذ يسير مرتاحا، ولكن اشتداد الحر أضناه وجعله يشعر برغبة شديدة الى النوم ثم تذكر فجأة التل الثالث (جماعة مذاب من أجل قرن هاء) وكذلك سار اربعة أميال وكان على وشك أن يبل الى اليسار ثانية حينما بدا امامه سهل يسبح القلب بجباله وروعته، فقال لنفسه لست أشرك هذا ولن تخلو منه مملكتي الصغيرة، وظل يتقدم ويسير وأمر من يدقوا وندأ آخره الثانية، ثم نظروا: أخرى الى التل وكان قد بلغ مسيره عشرة أميال، ولكنه قال لنفسه: لقد جعلت الجرفين الاولين طريلين ولا بد أن يكون الآخران كذلك، فزاد في الخطى وأوسع قفا رغم ما به من تعب شديد، وكانت الشمس تتدحر مقتربة من الأفق وعماء قريب ينتهي النهار. ولكن بو كروم كان قد قطع عندئذ ميلا أو أكثر من الجانب الثالث وكان لا يزال ينتفض عشرة أميال كما يفوز ببنيته، ولكنه تهدد وقال لنفسه لا مغر من أن أخذ سبيل نحو التل الآن، ومحتكون زوفي غريبة الوضوء ديشة الشكل لكن لا يخرج من ذلك، وعلى كل قد أخذت ما يكفيني وزيادته، ثم ولي وجهه نحو التل وبدأ السير، ولكن قد بلغ به التعب مبلغا عنيفا، فزومت قدما، ووهنت ركبته، وكانت حاجته الى اراحة دفقة وأثنتين على أشد ما تكون ولكن أنى ذلك الآن؟ وأخذ يسأل نفسه لعمري ماذا يصير أمري اذا لم أصل الى المكان المحدد في الوقت المين!!

ولا تزال الشقة طويلة، وما هي أقدمى تدعى. وفيا ويلاته هل اقتصدت على تسمى ونصبي؟ ثم قال لنفسه تشجيم بار كروم واشدد عزيمتك ثانية، وكذلك فعل فانه بدأ يركض ويودو رغم اداء قديمه واستمر كذلك ولكن لا يزال المقصد نائبا أبدا، فرفع الخلال عن كتفه، ورى بهالى الارض وكذلك فعل بشعله وطاقيته، وقال وأ أسفاه لقد أفسد على الطعم أمرى، ولا أظن اني بلان على القعة قبل أن تكون الشمس قد انخفت، وكادت هذه الفكرة تخفقه لوقته، فلم يتو أن يقتبس راحة، ولكنه طار كرض وجنح فنه يينا ويال قميصه وسرواله بالقرع

المتصيب من جسمه. وأخذ صدره يرتفع ويهبط كطيرة الحداد وقلبه ينبض سرعا، ولم يمد يشر بأقدامه وأكأهما ليستا من جسمه وثلاثت قواء فهو مقضي عليه.

ونصبت الارض وكل شئ، ولم يبق في خاطره سوى هذه الفكرة اللائحة وهي أنه سيقع ماثلا لا عالة، وبو كروم يكره الموت ويريد أن يعيش. ثم قال لنفسه: ليس من البار أن أقف الآن وأكون من الأغبياء لوفعت ذلك، فأخذ يجري جريا صناعيا رغم انحلال كل قواء الجسمانية، وكاد يسمع صوت البشكير ينادونه ويستحقون له وذلك جعله يثابر ويستمر. وجم كل شاردة وواردة من قواء ليضرب السهم الاخير من جسبه ويحاول المحاولة الخامسة وكان قد اقترب من المكان المين ولكن الشمس تهبط سرعا الى خدرها، وامكنته الا أن يتبين كل انسان على القعة وكلهم يشيرون اليه أن يسرع، وهو أيضا يري الطائفة البيضاء التي تحوي النقود موضوعة على الارض، وكبير القوم يجلس القرفصاء وهو يربط يديه على بطنه فلا حال ذكره ذلك المنظر حلم القلة البارحة. فقال بو كروم لنفسه: لا جدل اني سأملك كل ما أردت من الارض ولكن هل يهني آله السماء حياة أعيش بها عليها!!! لقد جلبت أنا على نفسي هذا السناء والبلاء، وظل يجري ورفق عينيه نحو الشمس فكان قرصها الاحمر الكبير يكاد يمس الارض، وبه هو قد لسه الآن، وبرهة أخرى وكان نصفه قد اختفى، وما وصل الى سفح التل حتى غابت آخر دائرة من دوائر القرص عن نظره فصرخ بو كروم صرخة مراع وقال لنفسه لقد ضاع كل شئ، ولكن لم تنقض لحمة الا ولدت عيناه يربق قوي فقد تذكر ان غياب قرص الشمس عن بصره وهو في سفح التل فلا شك انه لا يزال واضحا للؤلأ الذين في اعلى القمة فجمع انقاسه الاخيرة وما بقي في جسمه من قطرات دم لم يتحرك وبدأ يصعد التل هذه هي الطاقة، وهما قد فذل واتضر وزلت قدماه فوقه ولكن يديه المفتوحتين ليستا الطاقة.

وضاح كبير القوم صرخى صرخى فندفرت بزرعة خيفة. واسرع خادم بو كروم اليه ليساعد سيده على القيام ولكنه لاحظ جري صغيرا من السماء ينبت من فم سيده وهو قد مات قوا أسفاه.

وكان كبير البشكير لا يزال يجلس نفس الجلسه، فأنفجر ضاحكا واتصّب واقفا واخذ فأسا سفيرة رى بها نحو خادم بو كروم. وقال له خذ هذه واحتر ليدك لحدا. وزكبو خيلهم وانصر فواتركين الخادمهم جثة سيده.

وقم الخادم وحده فاحتفر من الارض مقدار ست أقدام. هي الطول الكامل لجسم الانسان. وفي هذه الحفرة دفن سيده وانصرف (ترجمها عن الانجليزية) محمد شوقي

حانات الاقيون في انجلترا

قدم أخيرا محكمة ليغريول وجل سيندي (يون لي هي) يبلغ السابعة والخمسين لحا كنه على حيازته الاقيون وأدوات تدخينه. وقد قال الشرطي الذي قبض عليه: ان لي هي هذا قضي ١٦ عاما في هذه البلاد كان فينادا على اتصال بجميعية السن يات سن التي يدبر فرعها في ليغريول والتي أسست لتساعده التجارة السنين ظاهرا وفي الواقع أنها انشئت لنشر تدخين الاقيون والا كثار من عملائه في انجلترا. وقد تم المسحور اورد أحد مفتشي البوليس السري بمحاكمة بيت لي هي فوجد الباب موصدا فتملك جدوا البيت، ونزل الى الدور الاسفل حيث كان لي هي يدخل الاقيون فوجد مسحور اورد في إحدى الغرف ثلاثة اكياس من الاقيون. وموقد افون وقصبة تستعمل في تدخين الاقيون كانت لا تزال ساخنة من التدخين. فلما سئل لي هي عن سبب حيازته لتلك الاشياء، قال انه يأكل الاقيون وصرح بكل جرأة انه لم يدخن الاقيون مطلقا. ولكنه يستعمله عندما يحس (صداع في الرأس) فلما سئل عن أدوات التدخين قال انها ليست له وانها ربما كانت ملكا لساكن التي قبله. وقد حكمت عليه المحكمة بأن يدفع ٢٥ جنيها غرامة

جيوش المانيا السرية

بمع الروح الحربية عالية

ظهر في المانيا كتاب غموضه (مختبرات في الحوزة الفولاذية) واث هذا الكتاب ليظهر مقدار النجاح العظيم الذي كمل معنى تلك الحياة الوطنية القوية المعاة بأصحاب الحوزات الفولاذية لاثارة الروح الحربية في أبنائها المانيا. وأعضاء هذه الحياة من أولئك الرجال الذين حاربوا في الصفوف الالمانية في الحرب الكبرى مدة ستة شهور على الأقل. ويحصر غرضهم في هذه المجلة الزائدة في كتابهم هذا وهي كما يأتي: ان غرضنا هو أن يكون جميع شباب المانيا جميع الشباب المانيا ذوي كفاءة لا يرحلوا السلاح بغرض استرداد جميع المناطق التي سرقته ولكي يثبت غرضهم هذا تحالفوا مع جميعات اتحاد الشبيبة للأولاد الذين هم بين الثالثة عشرة والثامنة عشرة ونظمو لهم قرا اسمه شبان الحوزات الفولاذية كما يسمونهم قرا وحاسة الرجال الذين حاربوا في الحرب الكبرى الى الشبيبة الناشئة. ومن أهم ما يشتمل عليه الكتاب أربعائة صورة، وان الذي يلي نظرة على صورة من تلك الصور يمثل ضابطا هاجما أو سافرا من الجند في خوذتهم الحديدية أو متساقرا الاستمرامات وصور أبطال القواديل مقدار الروح التي يرمون الي بها وتشرها، ولا شك ان هذه قوة مساعده تستظهر عند ما يجنحون وان كانت المانيا اليوم منزوعة السلاح كليا. وقد أخرج هؤلاء الجيافة (فلم) سيناتور غرافا منذ مدة قريبة، وقد قال وقتئذ أحد ممثلي وزارة الداخلية ان عرض هذا التمر ليس صالحا لالمانيا لماورد في المادة ١٧٧ من معاهدة فرساي التي تنص بمنع جميع المعاهد العلمية، والجامعات والجمعيات ونواذير الطلاب من ان يخدموا في الجيشات منها كان عمر أعضائها من ان يشغلوا أنفسهم بأي عمل حربي وان لا يكون لهم المميزات أي ارتباط بوزارة الحربية وهن تحرية وان هذا الكتاب دليل قاطع من الأدلة المدة للناطقة بعدم اعتبار الألمانين لخدمة المدة وقد علفت جريدة الدلي (نيل) الانجليزية على هذا الخبر قولها ان ظهور هذا الكتاب عن أعمال جماعة الحوزات الفولاذية ليس من رغبة الحكومة الألمانية في الضغط على المانيا كما يكلفوا اخلاء الرين. وان وجود هذه الحياة الحربية لينا صراحة معاهدة فرساي حيث أنها ترى الي تقنين النثره الالاني الروح الحربية وترويه على السلاح وقبعت فيه الرغبة الى أكثر حرب جديدة للاتقام. وهي اذا تجارب السلام الأوروبي وتهدد بنوع خاص سعادة شعبا وسكنت ولا ريب في ان أي هجوم خفيف من المانيا على جيرانها يؤدي في النهاية الى تفس الكافة التي حلت بها عند اغارتها على الخلفاء ١٩١٤. ولقد صرح (مستر تشيبرلين) الى (مستر سميث) مستشار مقي في مجلس النواب الانجليزي بأن حالة عدم التسليح في المانيا غير مرضية، ولكن لم يرد أي ذكر لجملة أصحاب الحوزات الفولاذية وعضائها في الحكومة الانجليزية جميع المعلومات عن حالها. اما من مسلك السلطات الألمانية ان هذه الهيئة التي هي في الواقع ليست سوى جيش سرى، فيمكن استنتاجه من حاجة (البروفيسر فوشتر) لحيث طرد من منصبه في حامة (برنيتج) وحدث بلحا كنه تبة لمانية لا يمكن التسليم السري في المانيا صرح بأنه خطر على مصالح ألمانيا وهناك انباء بأن الحلفاء قد وافقوا فلا على تخفيض مناطقهم في المنطقة الحرة من الرين. واذا كان ذلك فانه من الاصلب والافق لسلالة اوردان ونجنا ان الكافية والادلة القاطعة التي يثبت على هذه الجهات الحربية السرية في المانيا على أي اقل من ذلك. وكما قال أحد القواديل الذين يشاركون في الحاضر بتألف من سلاح أكثر من جندوا في اللورد الحظير للذات الحربية في حوض الرين أو ملاصق له، وانه ما دام نحن في الحلفاء الدقيق فان الخطر من حرب جديدة لن يكون دائم التهديد. ولذا فلي يحكموا الحلفاء ان تستعمل القطة ولا تسمى ان الخطر دائما هناك

بحث تاریخی آری

مقارنة العصور الماضية بالعصر الحديث

هي أكثر انحاء الواحة اخضارا ، وتقع شمال غرب الارض المزروعة ، وفيها بحيرة تسمى بركة قارون ، أو بحيرة القرون ، من التودوات القروية التي تمتد على ساحلها الشمال. وقد كان طولها سنة ١٩٠٠-١٠١٠ كيلو متر مربعها ١٠٠ كيلو مترات وأقصى اعماقها ١٢ متر، ولم يتغير شكل البحيرة كثيرا منذ كورأ منذ تلك السنة. وتقع المصبوحات في شمال البحيرة. كما تقع الارض المزروعة في جنوبها.

فما تحضروا الفلاحين المصريين من قري النيل والدلتا، وكان بعضهم قد جاء إيتوطين عتاراً، بينما كان البعض الآخر يخرج ورأى على الخدمة. يقول الفلاحون في مستأجرين من الملك: سيد أن أملاك إبولوتيس؟ وكان بطليموس ميلادلس قد وهب ٦٢٥٠ قدان، كان فلاحاً مصريون تحت أوساد ورؤساء من اليونان. وكانت بين المستعمرين طائفة كبيرة العدد من المقدونيين واليونان والجورد المرتفعة الذين

ويظهر أن عهد الرخاء هذا قد استمر
إلى نهاية الربع الأول من القرن الثالث. ثم
اجتاح البلاد فترة أخرى من التأخر. فقد
هجر كثير من هذه الدور المشيدة في منطقة
تقسمة. وتناقلت السقوف والجدران العلوية
وعمرت أرمال البيوت من الداخل بينما دعت
لطرقات هذه الحوايط من الخارج وريبتها
بطا بحكما لدرجة بقيت فيها الحوايط السفلية
محفوفة في مواضعها عدة قرون، حتى انما
منها القباب معاول النقبين. ويرتبط تناقص
عدد السكان في كراني بعد الحرب الأهلية
والنزوح، وهي فترة استمرت من ٢٣٥ إلى
٢٨٨ م. ب. أنشئت في خلالها حكومات منظمة
على مدرية تقريباً

رياض شمس
أمين مكتبة مصلحة الطبيعيات
وخرج بكلمة الحق، قاصدا المصلحة

لأخفاء سر

بعضه جرحه . وكان مندوب شركة التأمين
عالم لديه من المعلومات يمكنه أن يقول
بأسف للاطفال ولدت في ١٩٢٩ عندما
مستر هيلز بعيداً عن زوجته
ولم يجد المحققون في الحجرة سرّاً غامضاً
نكشفت لهم حقيقة الفاجعة بكل بساطة:
مستر هيلز زوجته مع ولديهما فوضعت
بيتهن ثالثاً لم يكن هو أبوه . فلما بلغ الطفلان
سن الثقب عليهما بيتهن لارسالهما لقضاء شهر
خديت مسز هيلز أن يوح الطفلان بسر
ة الثالثة ليهما : فهدلت إلى أخفاهن بسر
ذيها هذا الطرفة .

هكذا فن الأصل

في المكاتب الآتية

تباع السياسة الاسبوعية طول الاسبوع

بول التجالة	مكتبة الهلال	في القاهرة
بشارع القلبي ببلدة سوق الطغوز بك القوق	الوفد	
ألم مدرسة عباس الاول بالسويدي	البلاغة	
بالكة الجديدة لمرافى	المكتبة الازهرية	
بول شارع محمد طي	التجارية الكبرى	
بول شارع عبد العزيز		
بشارع جيزة ببولق ألم عكة قبة	الشعبية	
بشارع المدرسة العلمية بمصر بك	الوحيدة	في الاسكندرية
باب عمر بك	الكاملية	
بشارع عطة الرمل ألم اليوم	الزغوليه	
ببنا عطة مصر	مكتبة الفتوح	
بشارع أبو العباس	الاتحاد	
بشارع عطة مصر	لدى ابراهيم افندي ابورينة	
ببنة با كوس	علي افندي سليمان	
ببنة ساق استغانو	احمد افندي سليمان	
بشارع الجزائر	المكتبة التجارية	دمنهور
بشارع للسيرة	لدى حسن افندي علي الشرقاوي	طنطا
ألم عطة	ابراهيم افندي شافعي	بها
	محمد افندي عبد الوهاب	المنصورة
	محمد افندي صالح	الزقازيق
	علي افندي ابراهيم	بور سعيد
بشارع الاسر	مصطفى افندي الدماصي	ميت غمر

السياسة الاسبوعية

في ١٦ صفحة من حجم السياسة اليومية

تصدر صباح كل يوم سبت حافلة بالدراسات الادبية والعلمية والتاريخية والقانونية والسياسة المصرية والشرقية والدولية العامة

باسم جلوب جديد

ومن مميزاتا غزارة المادة في كل فن وصور رمزية سياسية وقسم مصور لاهم الحوادث والاشخاص لكي تقف قراها علي مختلف تيارات الجيود وتناج القرائح في العالم كله وتكون الصلة المتينة بين الغربيين وشرقيين

الاعلانات: تطلب بشارها الادارة مباشرة وليست تابعة لشركة من شركات الاعلانات وقبل الاعلان من العميل كما يقبل من أي شركة أخرى

الاشتراك السنوي ٦٠ قرشا لمصر و ٢٠ شلنا للخارج